

مجلة دورية نسائية | العدد التاسع | ذو الحجة 1440 هـ الموافق لأغسطس 2019م

- عيد الأضحى للشيخ أبي الحسن البليدي رحمه الله
- انطلاقة جديدة مع العام الهجري الجديد
- الآلة الإعلامية وتقبيح صورة المجاهدين
- مأساة فتيات تركستان
- مفاهيم عظيمة لتربية مستقيمة
- بريد المجلة ومواضيع أخرى لكِ..

New *Ibnat al Islam in english*

- ***Hundreds of Muslims Children in Philadelphia Celebrated Eid al-Fitr to Mark the End of Ramadan***
- ***Pillars of Hajj***

بيت المقدس



Baytalmaqdiss44@gmail.com

@Islam_Magazine

يسعدنا تواصلك معنا
ونرحب بمشاركتك في المجلة

ابنة الإسلام بالانجليزية (جديد)

إدارة التحرير/ أم عمارة المهاجرة

غلاف الواجهة: مكة في موسم الحج لعام 1439 هـ
غلاف الختام: اليهود يهدمون البيوت وابنة الإسلام على الوعد.

بيت المقدس



العيدُ بدون تسَامُحٍ وتصَافُحٍ مُجرّد ورقةٍ في التّقويم.

علي الطنطاوي (رحمه اللّه)



خطبة عيد الأضحى 1429 هـ

للشيخ أبي الحسن رشيد البليدي (رحمه الله)

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم نبي المرحمة والملحمة الضحوك القتال ، شهادة ندخرها ليوم لقائه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، اللهم يا معلم إبراهيم علمنا ويا مُفهِّم سليمان فهِّمنا ، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القومِ الكافرين ، ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

الله أكبر.. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا .

الله أكبر .. الله أكبر لا إله إلا الله .. الله أكبر الله أكبر ولله الحمد .

إن هذا اليوم يوم من أيام الله عز و جل ، يوم ليس كسائر الأيام ، يوم هو عيدنا ، عيد أهل الإسلام في مشارق الأرض وفي مغاربها ، يوم يغيظ فيه الله عز و جل أعداء الدين ، يوم يحيي فيه ربنا سبحانه في قلوب المؤمنين مشاعر الإيمان ومشاعر النسك ومشاعر دعوة التوحيد من آدم إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

هذا يوم عيد ، يوم بركة ، ويوم طهر ، ويوم ذكر ، ويوم فرح ، ويوم أكل وشرب وذكر ، هذا العيد يعود كل عام على المسلمين ، يعود وتعود معه تلك المعاني النبيلة وتلك المعاني العظيمة ، وتلك المشاعر ، مشاعر الإسلام والإيمان ، مشاعر التوحيد والوحدة بين أبناء الدين الواحد ، بين المؤمنين ، بين المسلمين .

يعود بهذه المعاني ويعود ربنا سبحانه بمغفرة الذنوب وستر العيوب وإصلاح الناس ، يعود ربنا سبحانه بإنزال السكينة في قلوب المؤمنين إنه بر كريم إنه جواد رحمن رحيم .

هذا يوم عيد ، يومٌ يعود على المسلمين ، وحينما جاء نبينا صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وجد للأنصار يومان يفرحون فيهما ويلعبون ويمرحون كسائر الناس فلكل الناس عيد .

فقال أن الله سبحانه قد أبدلهما بذلك اليومين يومين آخران هما أعظم عند الله عز وجل وهما أبرك عند الله سبحانه وهما خير من ذينك اليومين : يوم الفطر ويوم الأضحى . وشاء الله سبحانه عز وجل أن يكون الفطر بعد عبادة عظيمة عند المسلمين شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، يكون هذا الفرح بعد إنهاء هذه العبادة ، عبادة الصيام ، ويكون يوم الأضحى بعد أيضا عبادة عظيمة عبادة الحج ، الحج الذي يلتقي فيه الناس المسلمون من مشارق الأرض ومن مغاربها في صعيد واحد يلبون ويذكرون ويطوفون ويقفون وينحرون ، يأتي هذا اليوم بعد هذه العبادة العظيمة بفرحة عظيمة تجمع المسلمين ، يوم الفطر ويوم الأضحى ، وهذا أيضاً من رحمته سبحانه بعباده المسلمين ومناسبة لإحياء المشاعر الإيمانية في قلوب المسلمين بعد عام أو أقل .

ومن المعاني التي يحييها فينا هذا اليوم العظيم معنى الأمة ومعنى الوحدة ومعنى الاجتماع ، فالمسلمون في مشارق الأرض وفي مغاربها يذكرون الله عز وجل يذكرون رباً واحداً ويتجهون لقبلةٍ واحدة ، ويذكرون ذكراً واحداً ، وينحرون لرب واحد ، وكل ذلك مما يعمق معاني الأمة ومعاني الاتحاد والوحدة في قلوب المسلمين .

فالإسلام يحرص كل الحرص على أن تكون هذه الأمة أمة واحدة في مشاعرها وفي عقيدتها وفي فهمها وفي سلوكها وفي سياستها وفي إمامها لأنها تواجه الشرك بكل مظاهره ، وبكل شعبه ، فينبغي أن تكون واحدة موحدة في كل مظاهرها ، فالإسلام يجمع المسلمين

خطبة عيد الأضحى 1429 هـ

للشيخ أبي الحسن رشيد البليدي (رحمه الله)

خمس مرات في اليوم في صلاة الجماعة ، ويجمعهم مرة في البلدة الواحدة في الأسبوع في صلاة الجمعة ، ويجمعهم أيضا مرتين في العام في عيد الأضحى وعيد الفطر ، ثم يجمعهم مرة من كل أقطار الدنيا في يوم عرفة في الحج المبارك ، وكل ذلك من أجل أن تجتمع هذه الأمة ومن أجل أن تلتئم مشاعرها وتلتئم أحاسيسها وهمومها وأهدافها من أجل أن تكون أمة الإسلام .

فالإسلام إذاً يا إخوة الإسلام بتعاليمه بالآيات والأحاديث وسيرته صلى الله عليه وسلم ومناسكه وشعائره ومشاعره كل ذلك من أجل أن يوحد هذا المعنى ومن أجل أن يعمق هذا المعنى في قلوب المسلمين ، والله سبحانه هو القائل في كتابه : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) ، تفرق الناس عن دعوة التوحيد وعبدوا غير الله عز وجل فكانوا أحزاباً وشيعاً وفرقاً ، وجاءت دعوة الإسلام وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبث في الناس دعوة التوحيد دعوة لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا هو سبحانه وتعالى ، فجمع الناس من شتات ، ووحد الناس من فرقة ، وأمرهم أن يعتصموا بما جاءهم من عند الله عز وجل : كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اعتصموا ، اتحدوا ، التزموا تعاليم الإسلام كتاباً وسنة ، اعتصموا بحبل الله جميعا كلكم ، وهذا هو الواجب الذي ينبغي أن نكون عليه ، هذا الواجب الذي ينبغي أن تعود إليه أمة الإسلام بعدما أن عبثت بها أيادي الظالمين والمشركين أيادي المنافقين فمزقتها شيعاً وأحزاباً ، اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لأن في فرقتكم ذلكم وهوانكم وفي اتحادكم عزكم وشرفكم وقوتكم ، فالله سبحانه أمر بما فيه خيرنا وما فيه فلاحنا وما فيه صلاحنا ، ونهانا عما فيه فسادنا وضياعنا وفرقتنا.

هذا هو الإسلام العظيم ، هذا هو الإسلام الذي فيه خير الدين والدنيا ولكن أكثر الناس لا يفقهون ، (واذكروا إذ كنتم أعداء) كان يقتل بعضكم بعضا ويغتاب بعضكم بعضا ويأكل بعضكم بعضا ، (كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ) ، وانظر إلى هذه اللفتة في كلام الله عز وجل : إن الغاية هي تأليف القلوب لا تأليف الأجساد والأجسام ، فتأليف القلوب هو الذي يثمر اتحاد الأجسام واتحاد الآلام والآمال .

أما إذا كان اتحدت الأجسام وتفرقت القلوب فلا ثمرة لذلك الاتحاد (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) أصبحنا بنعمة الإسلام بنعمة الدين بنعمة الله عز وجل ورحمته وتوفيقه أصبحنا إخواناً يحب بعضنا بعضاً ويرحم بعضنا بعضاً ويحمي بعضنا بعضاً ويحمل بعضنا همّ بعض ، هذا فضل الله سبحانه وتعالى ، فالحمد لله ثم الحمد الله ثم الحمد لله أن جمعنا على الإسلام وجمعنا على الجهاد في سبيل الله عز وجل وجمعنا على هم إنقاذ أمة الإسلام مما وقعت فيه ومما أوقعها فيه الظالمون والمشركون والمبتدعون ، هذا فضل الله .

فالله سبحانه كما اختار أياماً على أيام ففضل أيام العيد وفضل أيام رمضان وفضل أيام العشر على سائر الأيام ، واختار أناساً على أناس ففضل الأنبياء والمرسلين على سائر الناس (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) ، اختارنا نحن اليوم لأن نكون الدرع الواقي لأمة الإسلام وأن نكون الدرع الواقي لدعوة التوحيد ، فإذاً هذا اختيار وهذا فضل منه سبحانه وتعالى ومنّة ، فالحمد لله أن اختارنا لهذا المنصب الشريف العظيم أن نكون مجاهدين في سبيله ، مجاهدين من أجل أن نحيي دعوة إبراهيم ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، أن نكون سبباً في إنقاذ أمة الإسلام من الشرك ومن الضلال ومن البدع ومن الجهل و من الضياع ، أن نكون سبباً في رد العدوان عن أمة الإسلام ، أن نكون سبباً في إحياء أمة الإسلام التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم من أجل إحيائها وهذا وربك شرفٌ عظيم ، (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) ، وإنه لشرف ، فالإسلام شرف ، و التوحيد شرف ، والجهاد شرف ، وسوف نسأل عنه ، فالحمد لله الذي وفقنا لهذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فلك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد ربي إذا رضيت ، لك الحمد ربي على نعمة الإسلام ولك الحمد ربي على نعمة الجهاد ، فاللهم اجعلنا من عبادك الأتقياء ، اللهم اجعلنا من عبادك الأوفياء ووفقنا ربي لما تحب وترضى.

فالله أكبر على نعمة الإسلام ..

و الله أكبر على نعمة الجهاد ..

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ..



خطبة عيد الأضحى 1429 هـ

للشيخ أبي الحسن رشيد البليدي (رحمه الله)



هـذا مـن المعانـي التـي ينبغـي أن تكـون راسـخة فـي قلـوب المسـلمين ، الحمـد لله ، الحمـد لله اليـوم المجاهـدون موحـدون ، الحمـد لله اليـوم رايـة التوحيد في مشارق الأرض ومغاربها وفصائل المجاهدين تلتئم وتتوحد لتعيد راية الخلافة من جديد .

الحمـد لله أن هـذه الفصائـل اليـوم أدركـت حجـم المعركـة ، وأدركـت تحديـات المرحلـة ، وأدركـت أن هـمّ الإسـلام وأن الإسـلام فـوق الأشـخاص ، وأن الإسـلام فـوق التنظيمـات وفـوق التحزبـات ، وأن إنقـاذ الأمـة أكبـر مـن الفـرد وأكبـر مـن الزعامـة ، الحمـد لله علـى هـذا ألفهـم العظيـم والحمـد لله علـى هـذا التوفيـق العظيـم ، والله نسـأل أن يقـر أعيـن المسـلمين بخلافـة راشـدة علـى منهـاج النبـوة ومـا ذلـك علـى الله بعزيـز ، فرايـات التوحيـد والجهاد اليوم مشرقة و رفرافة في مشارق الأرض ومغاربها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ومـن المعانـي التـي يحييهـا هـذا اليـوم فـي أنفسـنا معنـى الإمامـة ، ومعنـى الابتـلاء ، ومعنـى التضحيـة ، ومعنـى الصبـر واليقيـن ، معنـى البـذل والعطاء في سبيل الله عز وجل ، هذا اليوم يذكرنا بأبينا إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

إبراهيـم الخليـل ، إبراهيـم الـذي يتذكـره الحجيـج ويتذكـره المسـلمون اليـوم وهـم يذبحـون أضحياتهـم ، يتذكـرون إبراهيـم وإسـماعيل ويتذكـرون هاجـر ويتذكـرون تلـك الكوكبـة النيِّـرة العظيمـة مـن كوكبـة الأنبيـاء والمرسـلين ، ولنـا فيهـم أسـوة لأن هـؤلاء الأنبيـاء هـم قدوتنـا وهـم أسـوتنا وهـم الـذي ينبغـي أن نقتـدي بهـم فـي عقيدتهـم وفـي فهمهـم للإسـلام وفـي عبادتهـم وفـي حرصهـم علـى إنقـاذ الأمـة وعلـى تعليمهـا و تطويرها و رقيها ، هم الذين ينبغي أن يكونوا لنا المثل الأعلى .

إبراهيـم الـذي ابتـلاه الله عـز وجـل قبـل أن يجعلـه للنـاس إمامـاً ، وهـذا المعنـى هـو الـذي يرسـخ فـي قلـب المؤمـن الموحـد المجاهـد أنـه لـن يصـل إلـى المبتغـى دون أن يمـر علـى قنطـرة البـلاء والابتـلاء ، (وإذ ابتلـى إبراهيـمَ ربُـه بكلمـات) ، إبراهيـم الـذي كان سـبب فراقـه عـن قومـه هـو أن صـدع بدعـوة التوحيـد وصـدع بالكفـر بالأصنـام التـي يعبدهـا قومـه مـن دون الله عـز وجـل (وَإِنَّ مِـنْ شِـيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيـمَ * إِذْ جَـاءَ رَبَّـهُ بِقَلْـبٍ سَـلِيمٍ * إِذْ قَـالَ لِأَبِيـهِ وَقَوْمِـهِ مَـاذَا تَعْبُـدُونَ * أَئِفْـكًا آلِهَـةً دُونَ اللَّهِ تُرِيـدُونَ * فَمَـا ظَنُّكُـمْ بِـرَبِّ الْعَالَمِيـنَ) ، فأنكـر علـى قومـه أن يعبـدوا أصنامـاً مـن دون الله عـز و جـل ، ومـا أكثـر الأصنـام اليـوم فـي هـذا الزمـان التـي تعبَـد وتعبُـد مـن دون الله تبـارك وتعالـى ! هـذه الأصنـام التـي قـام لهـا دعـاة التوحيـد أتبـاع إبراهيـم ومحمـد بـن عبـد الله صلـى الله عليـه وآلـه وسـلم ليبينـوا زيفهـا وبطلانهـا ، ويعلمـوا النـاس كيـف يكفـرون بهـا ، وأنهـا لا تضـر ولا تنفـع ، وأنـه لا يجـوز أن تعبـد مـن دون الله عـز وجـل ، فـإذاً أول الطريـق أن إبراهيـم عليـه السـلام أعلـن براءتـه مـن الأصنـام التـي يعبدهـا قومـه وكان هـذا سبب الخصام والفصام بينه وبين قومه ، ويبقى هذا هو سبب الفصام والخصام بين الموحدين والمشركين إلى قيام الساعة .

فمـا سـر خصومتنـا اليـوم مـع النـاس ؟ ومـا سـر فصامنـا اليـوم مـع الـدول والتنظيمـات ؟ ليـس أرض وليـس مـال وليـس رياسـة ولا زعامـة إنمـا هـو أن يُعبـد الله عـز وجـل وحـده ، أن يعبـد الله فـي المسـجد والصـلاة ، وأن يعبـد فـي الـزكاة ، وأن يعبـد فـي الحـج ، وأن يُعبـد فـي التحليـل والتحريـم وفـي سـائر الأحـكام ، لا أن نجعـل الديـن مبضعـا مجـزءا هـذا لله وهـذا لغيـر الله .. هـذا لله وهـذا لقيصـر ولكسـري وغيرهـم مـن الطواغيـت ، ولكـن ينبغـي أن يكـون الدين كله لله (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين لاشَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَ أَنَا أَوَلُ المُسلِمِينَ) .

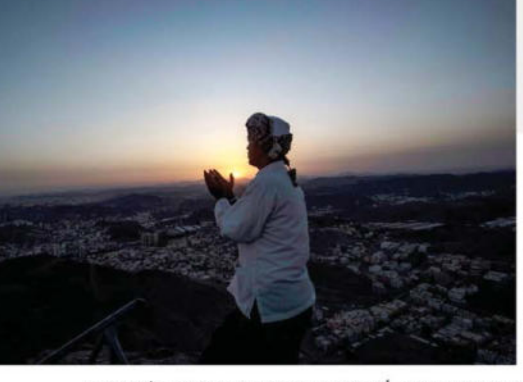
وجـاء ابتـلاء آخـر وأمـر الله سـبحانه وتعالـى إبراهيـم أن يأخـذ هاجـر وإسـماعيل إلـى أرض ليسـت بـذات زرع ، وامتثـل إبراهيـم الأمـر وأخـذ المـرأة الضعيفـة والصبـي الضعيـف وتركهمـا ثمـة ، الحمـد لله (رَبَّنَـا إِنِّـي أَسْـكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِـي بِـوَادٍ غَيْـرِ ذِي زَرْعٍ عِنْـدَ بَيْتِـكَ الْمُحَـرَّمِ رَبَّنَـا لِيُقِيمُـوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) .

ولسـت أدري مَـن أيهمـا أتعجـب ؟ أتعجـب مـن إبراهيـم الخليـل الـذي وهبـه الله إسـماعيل علـى كبـر مـن السـن حتـى إذا شـب الغـلام وملـك الفـؤاد يأمـره الله سـبحانه أن يأخـذه إلـى أرض لا أحـد فيهـا ، ويقـول إبراهيـم سـمعنا وأطعنـا ، ويأخـذ المـرأة الضعيفـة والصبـي الضعيـف ويتركهمـا حيـث أمـر الله ، أتعجـبُ مـن هـذا ؟ أم تعجـب مـن تلـك المـرأة الضعيفـة لمـا تقـول لإبراهيـم عليـه السـلام وهـو راجـع : أالله أمـرك يـا إبراهيـم ؟ قـال : نعـم ، قالـت : فـإذاً لـن يضيعنـا ، أي اليقينيـن يعجبـك ؟ وأي اليقينيـن يهـز مشـاعر المسـلمين ؟! فتقـول المـرأة علـى ضعفهـا فـإذا الله سـبحانه هـو الآمـر فنفـذ ولـن يضيعنـا الله عـز وجـل ، وهـذا هـو اليقيـن الـذي يحتاجـه المسـلمون فـي طريقهـم إلـى الله عـز وجـل ، الله أمرنـا بالتوحيـد ولـن يضيعنـا ، والله أمرنـا بالبراءة من المشركين والطواغيت ولن يضيعنا وأمرنا بجهادهم ولن يضيعنا ، فهي إحدى الحسنيين إما نصر وإما جنة

فلتكـن لنـا فـي إبراهيـم أسـوة ، ولتكـن لنـا فـي هاجـر اسـوة ، وكذلـك كان سـائر الأنبيـاء والمرسـلين ومـن سـار علـى هديهـم ودربهـم ، ويبتلـى إبراهيـم ابتـلاء آخـر ويأمـره الله سـبحانه ، قلـت بعـد أن شـب الغـلام وبـدأ فـي السـعي يأمـره أن يذبـح إسـماعيل اختبـاراً لـه وامتحـان ، هـل نـال حـب إسماعيل من حب الله في قلب إبراهيم أم أن إبراهيم لا زال قلبه صافيا خالصا لله عز وجل .

(فَلَمَّـا بَلَـغَ مَعَـهُ السَّـعْيَ قَـالَ يَـا بُنَـيَّ إِنِّـي أَرَى فِـي الْمَنَـامِ أَنِّـي أَذْبَحُـكَ) لمـا بلـغ معـه السـعي ، لمـا زالـت مشـقته واقتربـت منفعـة الغـلام وبـدأ يسـعى مـع أبيـه وبـدأ يجـري هنـا وهنـاك يأمـره الله عـز وجـل أن يذبحـه ورؤيـا الأنبيـاء وحـي كمـا يقـال (قَـالَ يَـا بُنَـيَّ إِنِّـي أَرَى فِـي الْمَنَـامِ أَنِّـي أَذْبَحُـكَ فَانْظُـرْ مَـاذَا تَـرَى قَـالَ يَـا أَبَـتِ افْعَـلْ مَـا تُؤْمَـرُ) ، وهـذه ثمـرة التربيـة وثمـرة التنشـئة علـى ديـن الله عـز وجـل حينمـا يشـب الغـلام منـذ نعومـة أظفـاره علـى الديـن ، وعلـى حـب الله و حـب مـا عنـد الله عـز وجـل ، وخـوف الله وخـوف مـا أعـده الله للعاصيـن والمشـركين والظالميـن ، هـذا هـو الثمـرة ، (قَـالَ يَـا أَبَـتِ افْعَـلْ مَـا تُؤْمَـرُ) ، افعـل مـا أمـرك الله بـه ، مـا كنـت لأكـون نقطـة فتنـة لـك ومشـقة لـك ومعصيـة لـك ، مـا كنـت لأحملـك علـى أن تعصـي الله عـز و جـل ، فالتقـت التضحيـة مـن إبراهيـم والتضحيـة مـن إسـماعيل (قَـالَ يَـا أَبَـتِ افْعَـلْ مَـا تُؤْمَـرُ سَـتَجِدُنِي إِنْ شَـاءَ اللَّهُ مِـنَ الصَّابِرِيـنَ) ولـم يقطـع لنفسـه بالقـوة والصبـر وإنمـا علـق ذلـك بـالله قـال (سَـتَجِدُنِي إِنْ شَـاءَ اللَّهُ مِـنَ الصَّابِرِيـنَ) ، ويقتـرب إبراهيـم مـن سـاعة الحسـم ومـن لحظـة الابتـلاء علـى حقيقتهـا (فَلَمَّـا أَسْـلَمَا وَتَلَّـهُ لِلْجَبِيـنِ * وَنَادَيْنَـاهُ أَنْ يَـا إِبْرَاهِيـمُ * قَـدْ صَدَّقْـتَ الرُّؤْيَـا إِنَّـا كَذَلِـكَ نَجْـزِي الْمُحْسِـنِينَ) ، إن الله غنـي عنـا وغنـي عـن كل العالمين إنما يبتلينا ليظهر ما فينا من صدق أو من كذب,

(أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ).



خطبة عيد الأضحى 1429 هـ

للشيخ أبي الحسن رشيد البليدي (رحمه الله)

إن الله ابتلى عباده الأنبياء والمرسلين و أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، وكلما زاد إيمان العبد زيد في بلائه ليظهر صفاء ونقاء سريرته ومدى خلوص قلبه وفؤاده لله عز و جل ، نجح إبراهيم في الامتحان وظهر أن قلبه لله سبحانه وتعالى لم ينل منه إسماعيل شيئا ، وظهرت التربية والاصطفاء لإسماعيل وسلم نفسه لأمر الله عز وجل (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا)
هذا هو المقصد من الابتلاء أن يظهر صدقك وتصديقك وتنفيذك لأمر الله عز وجل فلن يبقى من الأمر إلا أن يمر إبراهيم السكين على عنق إسماعيل ثم جاءت رحمة الله عز وجل (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) .

إذاً فدى الله سبحانه إسماعيل بذلك الذبح العظيم وبقيت سُنة في المسلمين ، واليوم ينحر الناس أضحياتهم ويتذكرون ذلك الحدث العظيم وذلك المشهد العظيم الذي كان بين إبراهيم وبين ابنه إسماعيل عليهما السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام .
هذا هو الذي جعل من ذلك الرجل العظيم إماماً (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) بأوامر ونواه ، (فَأَتَمَّهُنَّ) فنفذهن ، (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) والإمامة أن يكون في الصدارة وأن يقتدى ويهتدى بفعله وهديه (قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ).

فإذاً الإمامة والصدارة لا تنال بالظلم ولا تنال بالمعاصي ولا تنال بالكفر ، وإنما تنال بطاعة الله عز وجل، ما عند الله لا ينال إلا بالطاعة (قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) .

إذاً هذا مما يذكرنا به هذا اليوم ومناسبة القصة لما نحن فيه اليوم من أمر الجهاد ومن أمر البذل والابتلاء من أجل أن يعود الإسلام حُكماً وعبادة وهدياً وفهماً ، أن الطريق طريق الابتلاء ، فالله سبحانه ابتلانا والحمد لله نحن نتجاوز مرحلة مرحلة ، ونسأل الله عز وجل السلامة وأن يدخلنا دار السلام بسلام ، فلا بد لسالك طريق التوحيد وطريق الأنبياء والمرسلين أن يوطن نفسه على الابتلاء وأن يحدث نفسه بأنه سيبتلى ، ومما يعينه أن يقرأ تاريخ الأنبياء وقصص الأنبياء والمرسلين وقصص الذين ساروا على دربهم ، فإنما تنال الإمامة في الدين بالصبر واليقين فلا بد من صبر ولا بد من يقين ، صبر على طاعة الله عز و جل وصبر عن معصيته سبحانه وكبح جماح النفس والهوى ، ويقين بأن ما أمر الله فيه صلاحنا لا هلاكنا ، فيه نجاحنا لا خسارتنا ، يقين بما أمر الله سبحانه وتعالى به ويقين بموعوده بالجنة ففي الجنة الراحة (ادخلوها بسلام) الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، فإذاً بعد دخول الجنة ثمة الراحة والنعيم .
فإذاً هذه من المعاني التي يحييها هذا اليوم في نفس المسلمين ولعل الكثير منها لم نذكره ، ولكن مما يلائم حالنا أن نتعلم وأن نستشعر هذين الأمرين : الأمر الأول نحن دعوة أمة نحن أبناء الأمة نحن ندعو الناس بأن يكونوا أمة واحدة على التوحيد الصحيح ، نريد أن نجمع المسلمين على كلمة سواء ، نريد أن نعيد في الناس دعوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نريد أن يكون المسلمون تحت راية واحدة من مشارق الأرض إلى مغاربها ، يواجهون في سقف واحد الشرك والمشركين والظلم والظالمين حتى يعبد الله عز و جل وحده .
ومما ينبغي أن يُستحضر أن الطريق طريق بلاء وطريق ابتلاء وطريق مشقة فينبغي للمرء أن يتزود بالإيمان وأن يتزود بطاعة الله عز وجل وترسيخ مفاهيم الإيمان في قلبه حتى يلاقي تلك المشاق وتلك المتاعب بقلب صبور وقلب موقن بما عند الله عز وجل .
والله سبحانه وعد و وعده الحق بأنه سيمكن للذين آمنوا (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) .
إن الله سبحانه وعد ، وإن تباشير الوعد لائحة في الأفق ، الحمد لله نسمع بانتصارات هنا وانتصارات هناك ، وتوحد هنا وتوحد هناك ، ولعمري لهذه علامات المخاض ، مخاض الخلافة على منهاج النبوة ، فإن الله سبحانه إذا أراد شيئا هيأ له أسبابه ، الحمد لله انتصارات وتوحد وائتلاف وتآخ وكل ذلك إن شاء الله هو الثمن وهو عربون تلك الخلافة الراشدة التي وعد بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
وممّا ينبغي أن أذكر به نفسي وإخواني أننا اليوم يا إخوة الإسلام ما أصبحنا لأنفسنا ولكن أصبحنا لهذا الدين وأصبحنا لله عز وجل ، بعنا النفس و المال و بعنا الراحة وبعنا الدنيا وبعنا المناصب كل ذلك لله عز وجل وابتغاء ما عنده .
أصبحنا اليوم نُمثل أمة ونمثل دين ، نمثل دعوة الأنبياء والمرسلين نمثل دعوة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وكل من سار على منهجهم في فهم الدين والعمل به ، فينبغي أن نكون في مستوى هذه المرتبة العظيمة التي شرفنا الله عز وجل بها ، فهذا معنى عظيم يا إخوة الإسلام حتى وإن كنا في أنفسنا دون هذه المرتبة ولكن ينبغي دائماً أن نتشرف بشرف الإسلام وشرف دعوة التوحيد ودعوة الأنبياء والمرسلين .
هذا يوم عيد ، يوم أكل ويوم ذكر ويوم شرف ويوم بركة ، ومن بركة العيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر النساء أن يخرجن إلى مصلى العيد ، والحيّض يخرجن ليشهدن بركة هذا اليوم ويشهدن طهور هذا اليوم .
هذا يوم ذكر ويوم تكبير ويوم تعظيم لشعائر الله عز وجل وتعظيم لله تبارك وتعالى ، فاشكروا الله عز وجل على نعمه ، وأكثروا من ذكره، وأكثروا من تكبيره سواء كان مقيداً عقب الصلوات أو كان مطلقاً في سائر أيام التشريق كما ذكر الفقهاء عليهم رحمة الله ، فهذا يوم خير ، فالحمد لله أن هدانا ، والحمد لله أن وفقنا لهذا الدين ووفقنا للجهاد في سبيل الله عز وجل ووفقنا لهذا الاجتماع ، والله نسأل أن يفتح على المسلمين وأن يوحد المسلمين وأن يوحد المجاهدين نسأله عز وجل أن يربط على قلوب المجاهدين وأن يصلح أحوالهم وجهادهم وإدارتهم وتسييرهم ويصلح قلوبهم وأن يجعلهم يداً واحدة على من سواهم هو القادر على ذلك .
اللهم ارحمنا واغفر لنا وتب علينا ، اللهم واهدنا سبل السلام ، اللهم ألف قلوب المجاهدين ، اللهم أصلح أحوالهم وأصلح أخلاقهم وأصلح أعمالهم ، اللهم ارض عنا وعنهم يا رب العالمين .
اللهم تب علينا وعليهم ، اللهم كن لنا ولا تكن علينا ، اللهم وحد صفوف المسلمين والمجاهدين في مشارق الأرض وفي مغاربها .
ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين ، اللهم اخلفنا في أهلينا بخير ، اللهم كن لنا ولهم واهدنا واهدهم سبل السلام ، ربنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار .
الله أكبر الله أكبر..
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ..
الله أكبر ولله الحمد ..
فتقبل الله عز وجل منا ومنكم وقد كانوا الصحابة رضي الله عنهم يهنئ بعضهم بعضا ورخص الإمام أحمد في هذا فتقبل الله مني ومنكم وجعلني وإياكم من عباده المؤمنين .
والله اسأل أن يختم لنا بالشهادة في سبيله وأن يدخلنا جنته برحمته هو ولي ذلك والقادر عليه.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله أنت أستغفرك وأتوب إليك ، وبارك الله فيكم .

انطلاقة جديدة مع العام الهجري الجديد

كفاح المقدسية

شهر "ذو الحجة" آخر شهر في السنة الهجرية، يستحق منا جلسة محاسبة، لنسأل أنفسنا كيف أمضينا السنة الماضية، كيف كان جدول الاجتهاد والمثابرة فيها، أهو جدول السعداء فنستبشر ونشمر لمزيد عطاء ومسابقة أم جدول الأشقياء فنسارع للاستدراك وتصحيح المسار.

قله هم فقط الذين يتقنون فن المحاسبة بعد أن استشرى داء التسويف والامتهان. ولا شك أن التقصير من الفرد ينتج عنه تقصير الأمة وتعطيل عجلة نهوضها ومن هنا يظهر أهمية فضيلة المحاسبة.

إننا نقبل اليوم على عام هجري جديد، هو عام 1441 هـ، وهذا يدفعنا للتفكر كيف كان خط سير الأمة المسلمة منذ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف نحن في مقياس الصلاح أو الفساد بين الأمم التي مضت!

يحزنني جدا أن أرى أمتنا في أسوء حقبة وأضعف حال، يهيمن عليها الكفار بأبشع الوسائل والأدوات، والأغلبية من أبنائها في سهو غافلون، ينظرون لعدوهم على أنه المثل والقدوة، قد نخرت أفكارهم الانهزامية.

أما نساء أمتنا فبين منبهرة بالغرب الكافر ومقلدة لنسائه بجهالة حتى النخاع، وبين منكسرة الحال بدون همة، بائسة قد شغلتها نفسها ودنياها عن أسباب الفلاح وحسن الخاتمة، وبين المدركات الواعيات بكل ما يجري ويحاك ولكن يبحثن عن سبيل للاستعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وإمائه.

ومع توديعنا لعام هجري آخر، كيف يجب أن يكون عامنا المقبل بعد أكثر من 14 قرن من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى يثرب!

في الواقع وبحسب ما اتفق عليه أهل العلم والبصيرة فإن أهم ما يجب على المسلم والمسلمة الحرص عليه هو الثبات على سيرة خير الأنبياء وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، فخير العصور كان عصره ولن يصلح حال هذه الأمة إلا بما كان عليه المسلمون في صدر الإسلام الأول. أي منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

دعونا ننظر كيف كان المسلمون في تلك المحطة من تاريخ البشر، لقد كانوا في قوة واعتزاز، أشد ما يكون متمسكين بكتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم، يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم، يخشاهم عدوهم ويحسب لهم ألف حساب.

أما اليوم، فقد ترك المسلمون السنن وأهملوا الفرائض، وقعدوا عن الجهاد وركنوا لدعاوى التخذيل والاتكال، وانتظروا الحل السحري يأتيهم في صندوق اقتراع صنعه الشقي الكافر، والغربي الحاقد!

وياليت شعري توقف الأمر هنا، بل أصبح تقليد الغرب حكمة وضرب الأمثال به منقبة!

وكأن الأعين قد عميت عن فساد المجتمعات الغربية واستشراء الأمراض والبلايا فيها. كأنها لم تشاهد كيف أفضى الانحلال الخلقي بعد انفتاح جنسي لا حدود له، لارتفاع معدلات التحرش والشذوذ ليصل الإنسان للبهيمية المفلسة، بعد أن كرمه الله ووهبه العقل!

ثم نشاهد هؤلاء الفاشلين روحيا ومجتمعيا ومنظوميا كيف يسخرون من حجاب فتياتنا ونسائنا ويذمون حرصنا على الحشمة والحياء وعدم الاختلاط ويلوموننا على حفظ منظومة أخلاقنا وسلوكاتنا وفق شريعة السماء. بل ويتهموننا بالضعف والتخلف لأننا لم نكشف عن عورات نسائنا! وكأن الرقي الحضاري مقرون في قطعة قماش!

استغفلوا المسلمين عقودا بآلة إعلامية ماكرة، وبأولياء عملاء لهم حكّموهم رقابنا بأدوات وأفكار، ولكن! لم تنتهي القصة هنا، لقد وقف في هذه الأمة كما وقف في كل زمان ثلة مؤمنة تدرك سبيل الخروج من دائرة الذلة والصغار لدائرة العزة والمجد، إنهم المجاهدون في سبيل الله من انبروا لتطبيق فريضة الجهاد الذي أصبح فرض عين بإجماع علماء الأمة الأبرار.

وما أن فتح الله على عباده المستجيبين لندائه حتى اشتعلت حرب ضروس، يتحالف فيها الكفار والمنافقون وبعض من بني جلدتنا الجهلة الذين اعتبروا دعاة الجهاد مستهترين مندفعين لا يدركون مصلحة أمتهم أين هي!

إن هذا الطابور الخامس الذي وقف في طريق النهضة الإسلامية بجهله وقلة وعيه وباعتداده بالرأي الفاسد وعناده، هو من أخر مسيرة الأمة سنين طويلة وأتاح للكافرين والمنافقين التصفيق لهذا الحمق الذي يصب في صالح مصالحهم وأجنداتهم بلا شك.

هذا العام نريد أن نستدرك ونبدأ البداية الصحيحة ولكن للوصول إلى مرحلة النضوج التي تتيح لنا العطاء المبهر، علينا العناية بمرحلة إعداد نفسي هامة، وتربية نفسية أهم، إنها المرحلة التي أراها من الإعداد الأمثل لخوض الجهاد في سبيل الله والتأهل لمرتبة أنصار الله، فإن لم يستقم المسلم ويضبط خلقه كما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حياته اليومية، ستصعب عليه مرحلة العطاء في سبيل الله في حياته الجهادية، وإن أول ما يعين العبد والأمة على الثبات هو كثرة ذكر الله، بالتزام أذكار الصباح والمساء وأذكار ما بعد كل صلاة وأذكار النوم والاستيقاظ وليحفظ كتاب الأذكار في صدره ويطبقه بجوارحه لأن الفتح إن منّ الله به عليه سيرى بعده الخير العظيم.

ثم ليحرص على إتقان عباداته والإخلاص والخشوع ومراجعة نيته باستمرار، لتقوى الله وحسن عبادته. ومع هذا يكون له القرآن سندًا ومتنفسًا، ملجأً وملاذًا، سماعًا وتلاوةً، وليزيّن صوته حين تلاوته ليتنعم بروعة معانيه وانسيابها إلى فؤاده.

أيضا من أهم ما على المرء أن يعنى به أن يحسن انتقاء مصادر التلقي لديه فلا يأخذ المعلومة من ألسن المنافقين بل يتحرى قاعدة التبيّن عندما يكون الحديث عن أهل الجهاد والدين.

وإن رفع درجة وعيه بقضايا الأمة ومسائل الصراع الشائك واجب من أهم الواجبات ثم ليُعد نفسه ولينتخب أسهل الطرق وأكثرها توفرا لديه للمساهمة في صناعة مجد الأمة الجاري.

لأن التخلف عن ركب العاملين له، يعني خسارة عظمى وضياع عمر!

وكما أكدت ذلك التجارب والحقائق فإن في كل مكان من بنيان الأمة ثغرة بحاجة لمن يقوم عليها صادقًا مخلصًا لا يرجو إلا رحمة ربه.

فإن فات المرء هذه في السنة الماضية ليستدركها في السنة الجديدة!

وحري بكل مسلم ومسلمة أدرك حقيقة الحرب على الإسلام أن يتخذ موقعه في الصفوف ليسد ثغرة من ثغور الإسلام، نيته أن يُري الله منه ما

انطلاقة جديدة مع العام الهجري الجديد

يرضيه عنه، وأن يُقدم القدوة والمثل في محبة الله ونصرة دينه، فيقف معتزًا شامخًا لا يحني رقبته للمغضوب عليهم ولا الضالين ولا المنافقين تمامًا كما كان دأب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان منذ سطعت شمس الإسلام إلى العصور التالية للهجرة.
والعمل لنصرة دين الله يحتاج لتخطيط وقبله صدق نية، فمن امتلك ذلك وتوكل على ربه فسيعايش قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾ العنكبوت: 69.

ثم إن استعملك الله في عمل فإياك أن تفتر أو تتراجع أو تتنكس، بل قوي عزيمتك بالقرآن ومراجع السنة الخالصة. وإن غاب عنك شيء أو استشكل، فاستشر العلماء الربانيين الذين سخرهم الله لك، إما ببحث علومهم في الكتب أو بالبحث عنهم ولو كانوا في السجون، ومن يبحث سيجد مهما صعبت الطريق. فالمسلم لا تكسر همته عقبة وهو دائم التوكل على الله مستعينًا به منبهرًا بمعية خالقه سبحانه مع كل شبر يتقرب فيه إليه.
ولنستذكر هذه القاعدة دوما: بقدر إخلاصك في عبادة ربك، بقدر انبهارك بعظم معيته لك.
فيا أحبة الإيمان، مع هذه السنة الهجرية الجديدة، لنجدد البيعة لله ولنعلنها براءة من الكافرين وولاء للمؤمنين، لنكفر بكل مستورد من الغرب الكافر من أحكام وأفكار ومنظومات، نريد أن نتحرر من هيمنتهم ونعود للأصل، أصل الإسلام العظيم الذي فيه المنجاة من كل النوازل والمدلهمات وكل المظالم والاعتداءات! فحي على العمل في سبيل الله وحي على مرحلة العطاء الأفضل!
ومن ضبط يومه وضبط شهره وضبط حياته وفق جدول السعداء لا الأشقياء فليستبشر بوعد الله الكريم.



الآلة الإعلامية وتقبيح صورة المجاهدين

أم عمارة المهاجرة



لـم تـزل الآلـة الإعلاميـة الوسـيلة النافـذة للأنظمـة الوظيفيـة الطاغوتيـة، تمهـد لسياسـاتها وتبـرر أخطائهـا وتهـوّن خياناتهـا وتسـتغفل الجماهيـر والشعوب.

ولا شـك أن أحـد الأهـداف الرئيسـية لهـذه الآلـة الإعلاميـة الأجيـرة هـو تقبيـح صـورة المجاهديـن فـي أعيـن المسـلمين وترويـج القصـص الكاذبـة والافتراءات الآثمة في وقت حرم فيه المجاهدون من المنابر الإعلامية الواسعة الانتشار التي تصل إلى جميع شرائح الأمة في أي وقت كان.

ذلـك أن المجاهديـن هـم أمـل الأمـة فـي تحررهـا مـن قبضـة الهيمنـة الغربيـة، مسـارهم مسـار العـزة والحريـة وتحقيـق نهضـة حضاريـة سـامقة يرفضها الكافرون الذي أقاموا الأنظمة في العالم الإسلامي خصيصًا لأجهاض أي نهوض إسلامي.

فـي الواقـع إن الإعـلام الوظيفـي الطاغوتـي ليـس إلا حلقـة مـن حلقـات إجـرام متواصـل نـال مـن هـذه الأمـة وثبّطهـا أيمـا تثبيـط بـل وتعثـرت مسيرتها مرارًا وتكرارًا بسبب السحر الذي ينشره والعقد التي يعقدها وينفث فيها.

ومـن يرجـع فـي محـور الزمـن قليـلا للـوراء، سـيجد أن الإعـلام فـي العالـم الإسـلامي كان مجـرد بـوق للنظـام يعظّـم "فخامـة" الرئيـس هـذا، ويلمّـع الأمير "المفدى" ذاك ويمدح الملك"المغفور له" هناك، أو يطبّل بلا حياء ولا خجل لكل ما يتصل بالحكومة وسدنة الحكم.

وقـد سـئم الجمهـور المسـلم مـن هـذا الاسـتغفال والانحطـاط والتبعيـة المزمنـة التـي جعلـت مـن الإعـلام مجـرد وسـيلة هزليـة لـم تلبـي يومـا حاجـات وطموحات جماهيرها.

فظهـرت بيـن هـذا الـركام قنـاة الجزيـرة، واسـتغلت حالـة العطـش والإحبـاط الشـديدين التـي تعانـي منهـا هـذه الجماهيـر، وبـدأت برسـالة مختلفـة تظهـر علـى ملامحهـا حريـة التعبيـر المنشـودة متعمـدة كشـف اللثـام عـن مواضيـع مثيـرة للحقائـق المؤلمـة كان مجـرد إثارتهـا يعنـي السـجن والاعتقال والمطاردة مدى الحياة!

جذبـت سياسـات الجزيـرة المسـلمين مـن كل مـكان، وأصبحـت ملاذهـم الأول والأخيـر فـي بحـر القنـاوت الغبيـة التافهـة، وارتقـى صيـت هـذه القنـاة حيـن بـدأت تغطـي مآسـي المسـلمين وأخبارهـم فـي العـراق وأفغانسـتان وفلسـطين وغيـر مـكان، وبـرزت كمنبـر لا نـد لـه حيـن احتضنـت رسـائل تنظيـم قاعـدة الجهـاد وبثـت مقاطـع حصريـة مـن كلمـات الشـيخ أسـامة بـن لادن (تقبلـه الله) والـذي كان بالنسـبة للجماهيـر "الضالـة" التـي ينشـدونها ويـودون معرفـة كل مـا يصـدر عنهـا، خاصـة وأنـه مثّـل رمـز التمـرد الأول فـي هـذه الحقبـة مـن الزمـن والأمـل المشـرق للملاييـن الـذي أرهقهـم الظلـم والتعسـف وسندان الاستبداد ومطرقة القمع في نظام دولي كافر.

فوثقـت الجماهيـر بقنـاة تتحـدى العالـم وتعـرض الـرأي والـرأي الآخـر وإن كان هـذا الـرأي الآخـر رأي أميـر المجاهديـن الـذي ضـرب أمريـكا فـي عقـر دارهـا، ولم يسبقه لذلك الشرف دولة أو جماعة. ومن هنا بدأت قصة التسلق!

فـي الحقيقـة لـم تكـن قنـاة الجزيـرة إلا قنـاة دولـة إسـمها قطـر، وهـي دولـة، تحتضـن علـى أرضهـا قاعدتيـن عسـكريتين أمريكيتيـن همـا الأهـم فـي المنطقـة لإدارة واشـنطن، ولـم يكـن ثنـاء دونالـد ترامـب، الرئيـس الأمريكـي الهرمجودنـي علـى حسـن ضيافـة أميـر قطـر لأكثـر مـن 12 ألـف جنـدي أمريكـي وعلـى دفـع قطـر تكاليـف بنـاء القاعـدة العسـكرية بسـخاء وكـرم مذمومـين كلّفـا 8 مليـارات دولار خزينـة البـلاد، إلا دليـل آخـر على تبعية قطر للنظام الدولي الكافر وولائها لواشنطن وخيانتها لأمة الإسلام.

ومـن ينظـر فـي الجرائـم التـي سـطرتها هـذه القاعـدة العسـكرية وللمهـام التـي نفذتهـا الأيـدي الأمريكيـة الكافـرة مـن خلالهـا لعلـم أن هـذه القاعـدة ليسـت إلا أداة احتـلال للشـرق الأوسـط تراقـب أي صعـود جهـادي فتقمعـه وتلاحـق الأحـرار فتقتلهـم أو تشـردهم وتحكـم قبضـة المـارد الأمريكي على أمة تحاول النهوض.

كل هـذا تعلمـه الحكومـة القطريـة وتعلمـه كذلـك قناتهـا قنـاة الجزيـرة، ولكـن قطـر اسـتغلت شـهرة الجزيـرة التـي بنتهـا بالتسـلق علـى مآسـي المسلمين وحاجاتهم لتخدم سياسات الدوحة باستغفال فاضح، لأنها تحمل أجندة من نوع خاص انفضحت حبالها مع كل يوم جديد.

ومـن يشـاهد كيـف تفاعـل المذيعـون مـع التطبيـع النتـن الـذي يظهـر بيـن الحيـن والآخـر فـي قطـر مـع الكيـان الصهيونـي، وكيـف يبررونـه ويهونـون



منه، أو يسخّرونه لترسيخ مفهوم حرية الإعلام في قطر، لمزيد استغفال، يدرك مدى الانحطاط الذي وصلت له هذه القناة وحقيقة خيانتها للأمانة الصحفية التي تدعيها. خاصة حين نراها تنبري لذم التطبيع عند خصومها من دول الخليج، وتسرف في القدح حين يكون التذلل من ابن سلمان الغرّ لسيده ترامب أمام الشاشات وتشهّر بدفع السعودية لمليارات الدولارات لخزينة البيت الأبيض ولكن في ذات الوقت تتغاضى عن حقيقة أن قطر قدمت مليارات أخرى لواشنطن ولم تزل تسابق لكسب رضا سيدها ترامب الذي أذهلته درجة الولاء والتودد التي يبديها بني عربان له! ولكنه استغلها أيما استغلال وقرّب الجميع وإن كانوا خصوما!.

لن استطرد في كشف سياسات قطر أو توضيح أن النظام القطري ليس إلا نظاما طاغوتيًا خائنًا سلم الأسرى ليد الجلادين وقدم المعلومات الاستخباراتية الثمينة للكافرين وكرّس أجهزته ووسائله لتتبع أي طرق لتمويل المجاهدين بشهادة الغرب نفسه. وقد شاهد الجميع كيف أثنى ترامب على تميم بن حمد ووصفه بالصديق عند زيارته للبيت الأبيض مؤخرًا، كما وصفه وزير المالية الأمريكي ستيفن منيوشن - بعد مديح له وثناء عليه- باليد اليمنى لمكافحة ما يسمونه الإرهاب ويقصدون به الجهاد.

ومع هذه المعطيات والحقائق فإن كل ما قدمته حكومة قطر من مال أو سياسات أو إعلام لتلميع صورتها في أعين المسلمين لا يمنع تصنيفها بلغة ومصطلحات شريعتنا الإسلامية بحكومة مرتدة، وأن ما يصدر من إعلامها يخدم أولا وأخيرًا نظامًا مرتدًا ومن خلفه سادته الكافرين.

ثم من المثير للسخرية أن تغطي قطر جرائم الأمريكان في العراق وتبدي التعاطف والتآخي ثم في ذات الوقت ترحب بهؤلاء الأمريكان المجرمين في أرضها بل ونشاهد صور الترحيب بهم في حفل تكريم خاص لهم، يتباهى المراسل الصحفي بخدمات قطر الفاخرة التي تقدمها للقوات الأمريكية في القاعدة وبأن الحمامات التي وفرتها قطر لهم من مستوى حمامات الفنادق من نوع خمس نجوم، وليعلق الجندي الأمريكي الكافر المأفون: إن الخدمات التي نجدها في هذه القاعدة لم تتوفر لقاعدة أمريكية أخرى من قبل!

هذا هو الوجه الحقيقي للإعلام القطري والنفاق الذي يأبى إلا أن يظهر في لحن القول أو الصورة! وما تباكيهم على مآسي المسلمين إلا ستار يتسترون به لخدمة أوسيادهم والدليل حجم التطبيل لقطر في برامجهم والتبرير والترقيع الذي يخرج بأسلوب النقاش أو السخرية، ثم سياسة التعتيم الإعلامي لكل ما يصب في مصلحة المجاهدين، فأين هو رأي المجاهدين في هذه القناة، أليس حريا بقناة تزعم أنها قناة الرأي والرأي الآخر أن تظهر صوت من تصمهم بالإرهابيين! خاصة وقد بدأت مشوارها بالتسلق على شهرتهم! بل على العكس انخرطت في الحرب الإعلامية الغربية ضدهم وفبركت التقارير التي توجه للمجاهدين التهم دون حتى أدنى ضمير مهني يعرض رواية هؤلاء المجاهدين أو صوت أحدهم يذبّ عن الافتراءات الموجهة إليهم وأصبحت تقارير الجزيرة تجزم وتحكم وتقضي على هؤلاء المجاهدين! ثم تحاول فرض أحكامها فرضا بقناعاتها السقيمة على العقول المشاهدة، ولكن هيهات هيهات فهذه الأمة فيها الأحرار الأحياء الذين لم تمت لديهم الفراسة ولا الحكمة ولا البصيرة ولا يقبلون أن يسوسهم إعلام منافق.

وهكذا أصبح هؤلاء المجاهدين الذي ما لبثوا يضخون معاني الولاء والبراء في هذه الأمة ويحيون تعاليم الإسلام والحاكمية ويحذرون من الردة وموالاة الكافرين هدف الجزيرة تصنع ضدهم البرامج الخبيثة لتقبيح صورتهم وتشويه سمعتهم في كل مناسبة وبدون مناسبة، فمن تقرير ساقط لا يمت للمهنية الصحفية بصلة ينوح فيه الصحفي على قتلى يزعم أنهم مدنيون في حين يخفي الرواية الأصلية للمجاهدين الذين أكدوا بالدليل أن القتلى مرتدين، أو من برنامج يحمل اسم "تحقيق" وهو مجرد صناعة إفك وبهتان، كما شاهدنا ذلك مع برنامج "وما خفي أعظم" وحلقته "اللاعبون بالنار"، وهو البرنامج الذي اهتم كثيرًا بأناقة ومكياج مذيعه وديكور العرض أكثر من مصداقية مضمومة، فكيف يعقل أن تكون القاعدة التي تكفر الأنظمة الوظيفية عميلة لهم أو أن تقبل التعاون معهم بسذاجة وحمق لا تليق بمن أرّق أجهزة الاستخبارات العالمية ولم ينطفأ نوره إلى اليوم رغم كل الضخ العسكري والإعلامي والفكري المعادي للمجاهدين.

ثم تلك الحبكة التي لا يقبلها عاقل، حين يجعل من جريمة القاعدة في مجرد شخص معلوم الحال يحاول التواصل بقيادة القاعدة لتنفيذ أجندة حكومية! فما ذنب القاعدة إن حاول أحدهم الوصول إليها! وأين الدليل على أنه تم التواصل بحق، ثم لماذا تلجأ استخبارات الحكومة لطلب مساعدة من قبيل تنفيذ اغتيالات بينما مرتزقتها أشكال وألوان لا تعد ولا تحصى يكفونهم مؤونة المن والأذى!

وما هو السبق الإعلامي الذي حققته الجزيرة حين حاولت ربط النظام البحريني بالقاعدة كما حاولت من قبل ربط الإمارات والسعودية وإيران بالقاعدة! أهو من قبيل رد الصاع صاعين للبحرين لأنها وقفت في صف السعودية والإمارات! إنها في الواقع دوافع الخصومات السياسية التي تقود هؤلاء الخونة. وقد أصدرت القاعدة في جزيرة العرب بيانا تتبرأ فيه من كل ما تفبركه الجزيرة للنيل منها، وكشفت سخافة الطرح وأهدافه. وجاء في البيان: "ونؤكد أنا ما تروج له هذه القنوات هو من باب المكايدات السياسية التي مؤداها هو التقرب لسيدهم الأمريكي، وكلٌ يحرص أن يقنع سيدهم ترامب أنه الأشد إخلاصا في عمالته والمتفاني في حرب المجاهدين أو ما يسمونه "الإرهاب" وكان من الحيادية التي تدعيها هذه القناة أن تسعى وتحرص للتواصل مع تنظيم قاعدة الجهاد لتعطيه حق الرد كما حرصت على التواصل مع طغاة البحرين".

ثم بالأمس قبل إعلان الحصار ضدها كانت الجزيرة تثني على هذه الحكومات الخليجية الصديقة وتتفادى نقدهم وتتبرأ ممن عاداهم بل وتسلم لهم معارضيهم يدا بيد بعد أن لجأوا إليها فرارًا منهم، وقد أوقفت برنامجا ساخرا - بعد الحصار - خصص للنيل منهم عندما ظهرت بعض أمارات الصلح، ثم حين تلاشت هذه الأمارات أعادته للواجهة من جديد، وبعد فشل المصالحة مع خصومها، أطلقت يد قناتها الجزيرة لتنال منهم متناسية ما كان بينهم من ودّ بالأمس ولم تحفظ شرف المصداقية الصحفية حين سعت جاهدة لافتراء علاقة تعاون بين المجاهدين وأنظمة خصومها مع أن الجميع يعلم بأن قطر وخصومها معًا من أخلص عملاء أمريكا في حرب هؤلاء المجاهدين!

أيها السادة لقد أضحينا في زمن تتاجر به القنوات الصحفية بشرف المهنة وتصنع الإفك والبهتان لخدمة أجندات مموليها بكل صفاقة وإجرام. وإن الدور الذي تلعبه حكومة قطر في العالم الإسلامي عميق ولا يخفى على متابع، وها هي أذرعها التي تظهر إعلامية في الواقع هي أذرع استخباراتية بامتياز تتغلغل لمناطق التسابق المحموم بينها وبين خصومها. فليست المعركة بين قطر والسعودية وحلفائها مجرد حرب كلامية بل هي حرب استخباراتية عميقة يتسابقون فيها على كسب الأسباب الاستراتيجية لبسط الهيمنة على المناطق الاستراتيجية والعلاقات الفاعلة فضلا عن قتال المجاهدين وتمويل من يقاتل هؤلاء المجاهدين، كل ذلك في سبيل كسب رضا كهنة البيت الأبيض لحيازة وسام أفضل وأخلص خادم لهم. إن ما على المسلمين إدراكه هو أن الإعلام آلة مكر وخبث تدس السم في العسل وتحاول أن تقود الجماهير لمآرب الحكومات الممولة التي تدفع رواتب موظفيها الإعلاميين، فمن يعمل في هذه المؤسسات بين باحث عن لقمة العيش لا يملك من أمره شيئًا، وبين مؤمن بمبادئ إدارته ينافح عنها وعن سياساتها وإن كانت ضد المسلمين ومصالحهم، وبين مرتزق أجير يكتب ما يملي عليه ولي نعمته! لهذا فإن الوصال مع مصادر المجاهدين الإعلامية ضرورة وواجب، لكشف حجم التعتيم والفبركة والكذب الذي يبثه الإعلام الأجير كل يوم وليلة.

فلا تقبل العقول المسلمة المتحررة أن تُساس كما تُساس الأنعام بتلقي المعلومة وقبولها كأنها قرآن منزل، بل عليها أن تزنها بميزان الحكمة والعقل وبحث الدلائل والمعلومات والدوافع، ونقد الفكرة قبل هضمها، لأن ليس كل ما يذاع حق، بل أغلبه باطل، ومرات كثيرة يكون "حق أريد به باطلا".

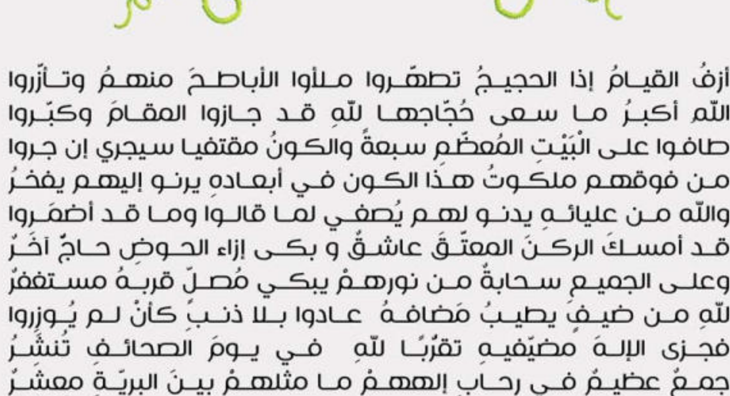
وإن حاولت هذه الآلة إطالة المسافة بين المجاهدين وجماهير الأمة فإن هذا المكر لن يطول وسيكون إلى حين، ذلك أن الحق تحفره السواعد المتوضأة في ساحات القتال وهي الحاسمة وهي الحدث والخبر الحقيقي، ولن تنفع قنوات الدجال أي سياسة تعتيمية وتحريفية مفترية حين يخرج أسيادهم الأمريكيون من بلاد المسلمين، وقد شاهدنا عجزهم في بسط هيمنتهم في مناطق لا تطأها اليوم قدم كافر في أفغانستان والصومال بحمد الله، تقام فيها شريعة الله ويحكم فيها بما أنزل الله .

ولقد شاهدنا الحرب الإعلامية على ساحات النجاح الجهادية في أفغانستان والصومال بعين البصيرة والحقيقة، فكم من التقارير بثت لشيطنة المجاهدين وكم من الصور نشرت والفبركات نسجت لتقبيح صورهم، ولكن على الأرض أين ترسم الأقدام الثقيلة مستقبل هذه الأمة المسلمة كان هناك إعلام من نوع آخر، هو إعلام الصدق الذي غيّر العالم كما غيرته ضربات الحادي عشر من سبتمبر، حين تخبط المارد الأمريكي وأصبحت مداراة ضعفه في القضاء على أهل الجهاد فضيحة كبرى وحقيقة دامغة لا تواريها دعايات الإعلام الرخيصة.

وما تقدمه هذه الآلة من خدمة للأنظمة الممولة لها إنما يخدم طموحات محدودة العمر ضعيفة التأثير، كما تفعل قطر بتمويل القنوات الإعلامية ومراكز البحث الاستراتيجية والأبواق المَبتدعة التي تسبح بالليل والنهار للديمقراطية الغربية، وذلك بهدف ترسيخ فكرة الاستسلام للنظام الدولي الكافر والخضوع تحت مظلته وتحكيم هذه الديمقراطية وأختها العلمانية بدل دين الإسلام العظيم، تروّج لذلك بكل السبل لتمحو إسم "الخلافة" من أهداف المسلمين منكرة لنبوءة النبي صلى الله عليه وسلم، وحتى تحقق ذلك عمدت لشيطنة المجاهدين الساعين لهذا الحلم بل الوعد الحق، ولكن بهيئة الثعلب الواعظ! هذا باختصار ملخص أجندة قطر الذي يباركه الأمريكان إن لم يكن من تخطيطهم.

وخلاصة القول، أن قنوات الإعلام الأجير ترسم مشهدا، والمجاهدون يصنعون مجدا، وأما المشهد الذي يواري العورات ويطبل للطواغيت فمصيره محسوم فاشل مخذول، وأما المجد الذي يصنع لأمة مسلمة أبية بمعية المولى سبحانه، فسيطول ويستمر ويدخل أبواب التاريخ عزيزا شامخا! وكما لم تهزم أساطيل وجيوش وطائرات أمريكا والصليبيين جموع المجاهدين في الأرض، لن تهزمهم آلة إعلامية تابعة تخدم أجندات أذنابهم. فيا أرباب الإعلام المرتزق انتظروا إنا منتظرون وإن غدا لناظره لقريب! والله مولى المجاهدين،

أبيات لعيد الأضحى





أزفُ القيامُ إذا الحجيجُ تطهّروا ملأوا الأباطحَ منهمُ وتأزّروا
اللّه أكبرُ ما سعى حُجّاجها للّهِ قد جازوا المقامَ وكبّروا
طافوا على البَيْتِ المُعظّمِ سبعةً والكونُ مقتفيا سيجري إن جروا
من فوقهم ملكوتُ هذا الكون في أبعادهِ يرنو إليهم يفخرُ
واللّه من عليائهِ يدنو لهم يُصغي لما قالوا وما قد أضمَروا
قد أمسكَ الركنَ المعتّقَ عاشقٌ و بكى إزاء الحوضِ حاجٌ آخَرُ
وعلى الجميعِ سحابةٌ من نورهمْ يبكي مُصلٍّ قربهُ مستغفرُ
للّهِ من ضيفٍ يطيبُ مَضافهُ عادوا بلا ذنبٍ كأنْ لم يُوزروا
فجزى الإلهَ مضيّفيهِ تقرُّبًا للّهِ في يومَ الصحائفِ تُنشَرُ
جمعٌ عظيمٌ في رحابِ إلههمُ ما مثلهمُ بينَ البريّةِ معشَرُ
ماتت خلافات الجميعِ إذا نووا كل الضغائن بينهم لا تُذكَرُ
لو عادَ هذا الجمعُ قلبًا واحدا لغدا السّلامُ علَى الأراضي يزهرُ
فاغفرْ إلهي ما دعاكَ مُلبيٌ واصفح إذا فاضَ الحجيجُ وقصّروا



همسة

قال ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى:

"من فاته كثرة الصيام والقيام، فليشغل نفسه بالصلاة على رسول الله ﷺ، فإنك لو فعلت في عمرك كل الطاعات، ثم صلى الله عليك صلاة واحدة، رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملته في عمرك كله من جميع الطاعات، لأنك تصلي على قدر وسعك، وهو سبحانه وتعالى يصلي على قدر ربوبيته، هذا إذا كانت صلاة واحدة، فكيف إذا صلى عليك عشراً بكل صلاة كما جاء في الحديث الصحيح. فما أحسن العيش إذا أطعت الله فيه بذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله ﷺ"

تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس (ص:10)



مأساة فتيات تركستان!!

أحزنني مقطع الفيديو عن حفل زواج تُجْبَرُ فيه فتاةٌ مسلمةٌ من تركستان الشرقية التي تحتلها الصين، على الزواج من رجل صيني ملحد من عِرْق «الهان» الذي صار للأسف صاحب الأغلبية السُكّانية هناك، بعد تهجير كثير من التركستانيين من بلدهم وتسميته «شينجينيانغ» أو «المقاطعة الجديدة» بدلاً من تركستان الشرقية، ونهب ثرواته الكبيرة، وتدمير آثاره الإسلامية أو تحويلها لشيء آخر يُنافي الدين، وقتل الشباب التركستاني، واعتقال وتعذيب بعضهم الآخر بتهمة الإرهاب الجاهزة، رغم أنّهم يُقاومون الاحتلال بالطرق السلمية، والصدور العارية، والأيدي الخالية من أيّ سلاح!.

ويبدو أنّ الصين.. وبعد سلسلة من الإجراءات اللا إنسانية، والانتهاكات المُروّعة، والاضطهاد المُمنهج، ضدّ الشعب التركستاني المعدوم الحيلة، مثل هدم المساجد إلّا قليلاً منها، ومنع دخول المساجد الباقية إلّا للمُسنِّين، ومنع تداول المصحف الشريف، حتّى أصبح يُهرّب من بيت لبيت وكأنّه من المخدّرات الممنوعة، حاشاه من ذلك، ومنع الصيام في شهر رمضان بحُجّة تأثيره على العمل والإنتاج... أيقنت أنّه لا وسيلة لِبَلْع هذا البلد المسلم العريق للأبد، ومحوه من التاريخ والجغرافيا، وهو الذي قد أنجب خيرة علماء الأمّة الإسلامية، مثل البخاري ومسلم وغيرهما كثير، إلّا بطمس هويته الإسلامية من جذورها، وليست هناك وسيلة أفضل لها من تزويج الفتيات التركستانيات من الملحدين، إمّا قسراً وتهديداً، أو بالإغراء المالي لذوي الفتيات الفقراء مثل توفير السكن لهم والوظيفة والعلاج، وهي وسيلة خبيثة للغاية، لأنّ كلّ فتاة هي مشروع أمّ، وهناك فرق كبير بين أن تتزوّج الفتاة مسلماً وتُنجب منه مسلمين بالفطرة، وبين أن تتزوّج ملحداً وتُنجب منه ما الله وحده أعلم بدينه أو كفره وإلحاده، وبذلك تذوب الهوية الإسلامية كما تذوب الشجرة المُثمِرة ذات الفواكه الدانية والظلال الوافرة في مستنقع من الأسيد القاتل والمتعفّن، فهل يُرضي هذا العالمَ الإسلامي، بعدد مسلميه الأكثر من مليار ونصف؟ وبتعامله الاقتصادي الهائل مع الصين؟ إن لم يكن يُرضيه فهلّا تَحرّك سريعاً وبفعالية، باستغلال ورقة التعامل الاقتصادي التي تهمّ الصين كثيراً، لإنهاء مأساة تركستان الشرقية، وإعادتها لحظيرة الإسلام؟

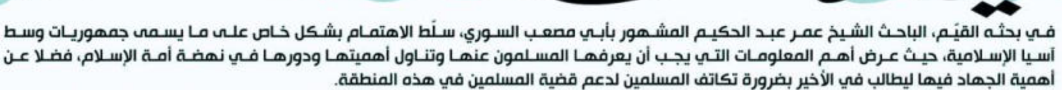
طلال القشقري (بتصرف)





معركة الإسلام المقبلة.. مسلمون وسط آسيا

لأبي مصعب السوري



في بحثه القيّم، الباحث الشيخ عمر عبد الحكيم المشهور بأبي مصعب السوري، سلّط الاهتمام بشكل خاص على ما يسمى جمهوريات وسط آسيا الإسلامية، حيث عرض أهم المعلومات التي يجب أن يعرفها المسلمون عنها وتناول أهميتها ودورها في نهضة أمة الإسلام، فضلا عن أهمية الجهاد فيها ليطالب في الأخير بضرورة تكاتف المسلمين لدعم قضية المسلمين في هذه المنطقة.

وقد استهل مقدمة بحثه بالتأكيد على أن ساحات الصراع المهمة في الأيام المقبلة هي: أفغانستان – وسط آسيا – اليمن – المغرب الأقصى – بلاد الشام – وأكناف بيت المقدس. ذلك لتوفر معطيات معينة تجعلها كذلك بالنظر لتاريخ الصراع وجذوره وتاريخ الصحوة الإسلامية والحركات الجهادية المعاصرة وإرهاصات المواجهة.

تضمن بحث الشيخ جملة أبواب تناول في أولها نبذة تاريخية منذ الفتح الإسلامي إلى احتلال الروس، وتحدث في الثاني عن الغزو الروسي لبلاد آسيا الوسطى الإسلامية ومراحله، وبسط في الثالث واقع جمهوريات آسيا الوسطى بعد الاستقلال وتفكك الاتحاد السوفياتي، وسلط الضوء في الرابع على أهمية الجهاد في أفغانستان وآسيا الوسطى وأسباب أولويته. ثم عرّج في الباب الخامس على علاقة الجهاد في أفغانستان وآسيا الوسطى بالجهاد العام بين المسلمين والنظام العالمي الجديد ليختم سفره الثري بالمعلومات التاريخية والتحاليل الاستراتيجية بخاتمة أدرج فيها دراسة عن تركستان الشرقية.

منطقة وسط آسيا

وحسب جمع الباحث فإن منطقة وسط آسيا الإسلامية تشمل اصطلاحا، المساحة الواقعة بين الصين شرقا وإيران وبحر قزوين غربا، وما بين الهند والباكستان جنوبا إلى حدود سيبيريا وجبال الأورال شمالا، وتضم وفق مصطلح التقسيم السياسي الاستعماري الحديث كلا من : تركستان الشرقية وعاصمتها أرومتشي، وقيرغيزستان وعاصمتها بتشكيك، وأوزبكستان وعاصمتها طشقند، وكازاخستان وعاصمتها المآتا وتركمانستان وعاصمتها عشق آباد، وطاجيكستان وعاصمتها دوشنبيه وباكستان وعاصمتها إسلام أباد، وأفغانستان وعاصمتها كابول. لتغطي مساحة هذا التواجد الإسلامي المهم والخطير في هذه المنطقة نحو 8 مليون كم مربع، يقطنها ما يزيد على 200 مليون نسمة من المسلمين السنة الأحناف.

وتزداد أهمية هذه المنطقة للعوامل السياسية والاقتصادية والبشرية والتاريخية والثقافية الهامة، فهي منطقة استراتيجية جدا وتشكل عقدة فصل ووصل مهمة بين الصين وشرق آسيا شرقا، وبين بحار الجنوب والمنافذ إلى منطقة الخليج العربي ومناطق النفط والممرات المائية الهامة.

كما أنها منطقة تزخر بالثروات الطبيعية الهامة ففيها كميات احتياطية هامة جدا من البترول والغاز والذهب واليورانيوم والأحجار الكريمة وأكثر من تسعين نوعا من المعادن الصناعية الأساسية.

وتعد منطقة غنية جدا بالأمطار والثلوج وبالتالي بالأنهار والبحيرات والمياه الجوفية الوفيرة وهذا يعني بالإضافة لخصوبة الأرض وتنوع الطقس واعتداله ثروات زراعية تفيض كثيرا عن الاكتفاء الذاتي.

وتحتوي أفغانستان ودول وسط آسيا مخزونا استراتيجيا هائلا من المخلفات الصناعية والمنشآت التي خلفها الاتحاد السوفيتي بتفككه من كل المستويات من الصناعات المتوسطة إلى التكنولوجيا الثقيلة وأهم ذلك المخلفات والمنشآت الصناعية العسكرية وهو ميراث دولة عظمى تفككت وترث هذه المنطقة قسما هاما من تركتها.

كما تحتوي المنطقة عواصم إسلامية هامة جدا تعتبر قبلة للمسلمين في المنطقة وحواضر إسلامية ذات تاريخ مهم وحاضر ومستقبل أهم على مستوى حركة المسلمين مثل بخارى وسمرقند وترمذ وطشقند وخوارزم وكابل ومرو.

أيضا تحتوي المنطقة على نحو 350 ألف يهودي أصلي مقيم في المنطقة ينتظرون خروج آخر ملوك بني إسرائيل فيهم وهو الدجال المشار إليه في الآثار وكتب الأديان السماوية الثلاثة.

جهاد وسط آسيا

وتعيش المنطقة صحوة إسلامية عامة وجهادية مبشرة بعد السنوات الطوال التي مرت على الاحتلال الروسي الغاشم وتسلط النظام الشيوعي بعد ذلك، وذلك بفضل الله ثم الجهاد الأفغاني الذي أدى لتحطيم الاتحاد السوفيتي حسب تفصيل الباحث.

وتتعرض المنطقة لغزوة صليبية عارمة تندفع لتحل محل الصليبية الروسية التي أجلت عن المنطقة ويتجلى ذلك باحتلال اقتصادي مكشوف عبر آلاف الاستثمارات الكبرى للأمريكان والدول الغربية في المنطقة التي تشرف اليوم على عملية نهب استعماري اقتصادية فظيعة، يرافق هذا الاحتلال الاقتصادي احتلال صليبي ثقافي عبر غزوات المبشرين والكنائس المنظمة التي هجمت على تلك البلاد فور الانفتاح الذي أعقب ذهاب الروس والانفتاح الديني، الذي أعقبه بعد فترة غورباتشوف.

وتعتبر المنطقة بغزارة السكان فيها سوقا تجاريا مهما ومستهدفا من الدول الصناعية الكبرى .

كما أن الفقر والعوز حالة عامة في طبقات المجتمع ويرى الباحث هذا عاملا استراتيجيا مهما في الدعوة والحركة والجهاد.

ثم إن المسلمين في هذه المنطقة عرفوا بشكمتهم العسكرية وبأسهم في القتال وشدة شوكتهم. وهم متعاطفون ومتعطشون لدينهم الذي حجبوا عنه عقودا طويلة ويعيشون على ذكريات وثارات تاريخية مريرة مع الصليبيين الروس. وهذه المواصفات تشكل أرضية مهمة لقيام الجهاد في المنطقة.

وأوضح الباحث أن قيام دار الإسلام وحكم الشريعة وإمارة المؤمنين في أفغانستان وما فيها من الرصيد الجهادي العسكري من السلاح والخبرات والمجاهدين وتجمع كثير من خبرات وزبدة شباب الجهاد والصحوة الإسلامية المباركة من مختلف مناطق العالم يشكل قاعدة انطلاق وخطوط إمداد استراتيجية بالغة الأهمية لمستقبل الجهاد في المنطقة.

ليصل الباحث أخيرا إلى أهم الأسباب التي ترفع من أهمية هذه المنطقة وهو ارتباط مستقبل حركة الاسلام ببشائر ونبوءات آخر الزمان باجتماع أهل الحق وانطلاق راياتهم الظافرة حيث أن هذه الديار والنبوءات والبشائر متوافقة مع ما أدلى به أهل الكتاب أيضا.

ففي هذه المنطقة وسط آسيا من أوزبكستان إلى أذربيجان يخرج الدجال آخر ملوك يهود وينطلق بعد أن يتبعه سبعون ألفا من يهود أصفهان. حيث ما تزال الجالية اليهودية الإيرانية مقيمة مع باقي الجاليات يحرم عليهم الهجرة إلى إسرائيل كما كل يهود العالم بانتظار ملكهم المسيح الدجال.

ومن هذه المنطقة شمال أفغانستان إلى النهر وما وراءه تخرج الرايات السود التي يكون فيها أو في شوكتها تمكين المهدي المنتظر الذي

يملأ الدنيا قسطا وعدلا ويحمل رايات أهل الإسلام إلى النصر والظفر إلى ملاحم آخر الزمان في الشام مع اليهود والنصارى.
ولعل أبرز ما ميّز هذا البسط من قبل الباحث، هو تضافر تلك النبوءات الشرعية والاستقراءات السياسية مع الأسباب العسكرية لتشكيل بعدا استراتيجيا مهما جدا جدا للتحرك الإسلامي والجهادي في هذا المكان وهذا الزمان بالذات حسبما خلص الباحث.

تاريخ دخول الإسلام وسط آسيا

وقد قدّم الباحث أيضا بين طيّات بحثه، نبذة تاريخية عن وسط آسيا من الفتح الإسلامي إلى احتلال الروس لخص فيها تاريخ دخول الإسلام للمنطقة عبر حركة الفتوح منذ عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والتي استمرت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم على يد القادة والفاتحين في صدر وزمان بني أمية، ولكن لم يستتب فيها حكم الإسلام بقوة إلا في عهد الفاتح الكبير قتيبة بن مسلم الباهلي لتعرف المنطقة ازدهار الحضارة الإسلامية في مرحلتها الذهبية، من أواخر القرن الأول إلى أوائل القرن السابع هجري.حيث بدأ اجتياح التتار بقيادة جنكيز خان للمنطقة سنة 660 ه/1220م.
وسقطت عقبه الدولة الخوارزمية التي كانت تحكم المنطقة آنذاك.
ولكن ظهور أحد ملوك المغول في تركستان وأواسط آسيا وهو بركة خان بن جوجي الذي غير اتجاه المغول باعتناقه الإسلام. فحكم المنطقة من 654 ه – 665 ه كان السبب وراء انتشار الإسلام في القبيلة الذهبية التي سكنت أعالي بلاد ما وراء النهر، وبدأ يحارب هولاكو الذي تحالف مع نصارى المشرق، ثم استمر التناوب على حكم البلاد من قبل قادة مسلمين حتى انتهى بها المطاف أن انقسمت في حكمها بين عدة أسر ضعيفة إلى مطلع القرن الرابع عشر الهجري لتسقط لقمة سائغة تحت الغزو الروسي القيصري.
تأتي بعد هذا مرحلة الغزو الروسي لبلاد آسيا الوسطى الإسلامية وهو عنوان الباب الثاني من البحث سرد فيه الباحث تفاصيل هذا الغزو وأسباب تمكنه من البلاد وكيف استطاع ستالين أن يخدع الكثير من القيادات الدينية الإسلامية من أعلى ممثلي الإفتاء إلى كثير من عوام المسلمين.
وبعد وصول غورباتشوف للحكم بعد حركة البروسترويكا وتفكك الاتحاد السوفيتي زالت الشيوعية واستقلت شكليا جمهوريات وسط آسيا ولكنها بقيت مرتبطة مع روسيا بإدارة عسكرية وتواجد عسكري فعلي لا سيما على الحدود وخصوصا في طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان.
ثم أنشأ بإشراف أمريكي رابطة دول وسط آسيا لمقاومة الإسلام الزاحف من أفغانستان.
في الباب الثالث عرض الباحث خلاصة أحوال جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، بعد رحيل السلطة الروسية، والتي تجلت في استمرار العلاقات الأمنية والعسكرية مع الجيش والأمن الروسي لا سيما على الحدود مع أفغانستان وارتباط الدول الخمسة بإشراف روسي أمريكي في حلف دول وسط آسيا وهو حلف أمني عسكري لمواجهة مد الجهاد والإسلام القادم من أفغانستان.
وشهدت المنطقة حلول الاحتلال والنفوذ الأمريكي اليهودي الغربي وما يتبع ذلك من سيطرة اقتصادية وثقافية وحركات تبشير وتنصير مكان النفوذ الروسي الشيوعي السابق.
وأعقب ذلك تحول الكوادر والأحزاب والشخصيات الشيوعية الأساسية إلى العمالة للأمريكان تحت مسميات جديدة قومية ووطنية وديمقراطية.
واستمرت على إثره سياسة العداء للإسلام وبشكل سافر على يد المرتدين والشيوعيين من أبناء المسلمين في البلد بعد أن كانت هذه المهمة موكلة للاستعمار الصليبي الروسي حسبما رصد الباحث. وبذلك شنّت هذه الحكومات حربا مكشوفة على الحركات والدعوة والنشاطات الاسلامية المختلفة كالمدارس ودور التحفيظ ومظاهر الالتزام. فطاردت بشكل خاص التوجهات الجهادية كما في عموم بلاد الإسلام تحت مسمى مكافحة الإرهاب.

طاجيكستان

وفي طاجيكستان وصلت المواجهة مع الاسلاميين لحد الصدام المسلح وتمكنت الحكومة من تدجين الحركة الاسلامية الأساسية فيها وهي حركة النهضة فيما استمرت أجزاء من الحركة ذات التوجه الجهادي مسيطرة على مناطق وأجزاء من طاجيكستان.

أوزبكستان

أما في أوزباكستان ومع ميلاد بوادر جهادية وصلت لحد التخطيط لقتل رئيس الدولة وتنفيذ بعض الأعمال الجهادية العسكرية حصلت موجة من الاعتقالات تلتها محاكم صدرت فيها أحكام ظالمة بالإعدام على ستة مجاهدين وبالسجن على عشرات آخرين وأثبتت هذه المواجهة الدعم والتعاون الأمني الإقليمي على مستوى الدول الخمسة والدولي بإشراف أمريكي وهو تعاون عكس تخوفهم الشديد من قفزة يحققها جهاد المسلمين في آسيا الوسطى بعد الانتصار الزاهر الذي حققوه في أفغانستان وأدى لقيام نواة حقيقية لدولة الإسلام المرتقبة ونهضة المسلمين المنشودة حسبما يرى الباحث.
في الباب الخامس تطرق الباحث لأهمية الجهاد في منطقة آسيا الوسطى وأسباب أولويته، ذلك لتضافر الأدلة والأسباب الاستراتيجية السياسية والعسكرية مع النبوءات والبشارات الواردة في السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتي تعضدها النبوءات الواردة في آثار أهل الكتاب أيضا، مما يعطي الجهاد في هذه المنطقة ليس فقط أهمية بل أولوية على كافة الساحات الأخرى في المرحلة الحالية. ويوصي الباحث دعاة الإسلام والجهاد أن يولوا هذا الأمر عناية فائقة لسد الثغرات على شياطين الجن والأنس أن يدمروا آمال الإسلام والجهاد من هذا الباب الخطير ويوحدوا الجهود العربية والعجمية بصرف النظر عن أي شعار إلا شعار هذه الأمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقوله تعالى : (وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) وقوله صلى الله عليه وسلم (دعوها فإنها منتنة) فإن آمال أهل الإسلام في المنطقة وما وراءها اليوم متعلقة برايات الجهاد في هذا المكان على حدّ قول الباحث.

الخاتمة

في الباب السادس الخاتم وتحت عنوان علاقة الجهاد في أفغانستان ووسط آسيا بالجهاد القائم بين المسلمين والنظام العالمي اليهودي الصليبي الجديد، بسط الباحث أهمية الجهاد في هذه البلاد مرتكزا على نقاط شرعية واستراتيجية سياسية وعسكرية كثيرة سبق وأن ذكرها في بحثه وأضاف عليها، ضرورة وإمكانية توليد نواة جهادية مسلحة وصاحبة خبرة تمكن لدار الإسلام هذه وتوسع رقعتها وتتخذها منطلقا نحو ما يليها الأهم فالأهم والممكن فالممكن.
ثم إن البشائر والعلامات الشرعية السياسية والعسكرية تشير إلى ضرورة صمود ثلة من أصحاب العزائم على الدعوة والجهاد والهجرة لوضع القواعد الأولى لانطلاق الرايات السود بالفرج والفتح ونصرة المهدي الذي يملأ هذه الدنيا التي ملئت فعلا جورا وظلما بالعدل والقسط.
كما يرى الباحث أنها دار التقاط أنفاس وتجهيز وترقب للبشائر والنبوءات. ودار رباط وانتظار لملاحم آخر الزمان وآخر صراعات الحق والباطل. ودار هجرة بعيدا عن مفاسد الدنيا وضلالات قوانين الكفر وتحكم أقطاب النظام العالمي الجديد من اليهود والصليبيين والمرتدين والمنافقين على حدّ قوله. فضلا على أنها دار جهاد وقتال وترقب للشهادة في سبيل الله والتعرض لنفحات الجنة . كما قال الباحث مستشهدا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ". وأدرج الباحث في نهاية بحثة لمحة جغرافية عن تركستان الشرقية عرّج فيها على واقع الإسلام في البلاد والاحتلال الصيني لها، وما تلاه من استقلال والحكم الصيني الشيوعي فيها ومرحلة "ماوتسي تونغ" زعيم الحزب الشيوعي الصيني لتدخل القوات الصينية تركستان الشرقية في أكتوبر 1949م،
معلنة عهدا جديدا من الإرهاب والظلم في تاريخ تركستان الشرقية المسلمة. ثم بعد "ماوتسي تونغ" تحول الصينيون من تطبيق سياسة الإرهاب المكشوف إلى ممارسة سياسة تطبيق الشيوعية العلمية والتصيين الثقافي لمحو معالم الحضارة التركستانية الشرقية الإسلامية.
كان هذا أبرز ما حمله بحث الشيخ أبو مصعب السوري، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا ونفع ببحثه ودراسته.

من كتاب (قراءات مختصرات - صفحة 48)



أمريكا والأسرى

بقلم الشيخ سليمان بن ناصر العلوان (فك الله أسره)

قال الله تعالى: {إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً}.
فهاهي أمريكا العدوة اللدود للإنسانية، لا سيما المسلمين، الذين تكيل لهم العدا جزافاً، وتصفهم بالإرهاب والتطرف والعنف، كيف لا وقد عقدوا المؤتمرات وأنشؤا المؤسسات لمكافحة الإسلام، {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً}، {تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، وهي أحق بهذه الصفات، شهد على ذلك الواقع والتجارب.
إن تاريخ الولايات المتحدة ملئ بالهمجية، والعنف والشراسة، فنفوس ساستها - من جمهوريين وديمقراطيين - نفوس شريرة وطبائعهم طبائع شيطانية، وأفعالهم أفعال وحشية، وأقوالهم أقوال تنبر بالكيد والحَنَق لكل من لا يسير على مرادهم وخططهم، والويل لمن لا يرى طريقهم، ولا ينظم لسلكهم، فلا الحوار ينفع معهم، ولا العقلانية تجدي بهم، ولا الحكمة يسيرون عليها، كيف لا؟ وهم الذين رسموا منهج من لم يكن معنا فهو ضدنا! إنهم يصادرون الحريات والفكر والآراء، ويرتمون الظلم والقتل والتشريد، فهذه حياتهم، وهذه مهنتهم، وهذا همهم الأكبر، ومطلبهم الأعلى، وقد كشف لنا ذلك القرآن الكريم، وبين سياستهم تجاهنا، ومدى حنقهم علينا، {إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ}.
إن أمريكا أسست على القتل والتشريد فكم من الأنفس التي أزهقت؟ وكم من الهنود الحمر والسود الذين سفكت دماءهم، وانتهكت أعراضهم، لتأسيس الولايات المتحدة! وكم من الثروات التي انتهبت لإقامة العدل والديمقراطية! على أرض الولايات المتحدة! فالأيادي الأمريكية متلطخة بالدماء البريئة، فهم يعشقون سفك الدماء، ولا ينتجون إلا الشراسة والبذاءة، فهي قِوامُ سياستهم الرعناء، وهي من خططهم الاستراتيجية، لتعبيد البشرية لهم، وبلادهم خصبة لكل عنف وشرور وشراسة، والذي خبث لا يخرج إلا نكداً، فأساس سياستهم التي بني عليها عرش الإدارة الأمريكية الاستعلاء على الخلق بغير حق، وأنهم هم صناع القرار.
وإلا فما معنى تصريح المجرم الرئيس الأمريكي "بوش" بأن مجرم الحرب السفاح شارون رجل سلام! ثم يصرح هذا المجرم بأن رئيس السلطة الفلسطينية "ياسر عرفات" - وهو على ما هو عليه من العمالة المخلصة للإدارة الأمريكية -لم يدن الإرهاب، وذلك حين قتلت شرذمة من الصهاينة بسبب العمليات الاستشهادية، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك فزعموا أن الدفاع عن النفس إجرام وتمرد، وحركة حماس الفلسطينية التي تدافع عن الأقصى الشريف إرهابية، ومن أمن العقوبة أساء الأدب.
ولكن نهاية الظالمين إلى اضمحلال، وعاقبتهم إلى سفال، فأين عاد التي لم يخلق مثلها في البلاد؟
وأين ثمود الذين ينحتون الجبال بيوتاً؟
وأين فرعون ذو الطغيان والحنق، والذي قال تكبراً وغروراً: {أنا ربكم الأعلى}؟
وأين قارون التي تعجز الإبل عن حمل مفاتيح خزائنه؟
فبظلم يكون سقوط الدول، ونهاية الظالمين، والعاقبة للمتقين.
إن أمريكا بزعمها تتسم بالعدل والديمقراطية، وهي قد حازت على وِسَام الشرف - إن صح التعبير - في الظلم وقتل الأبرياء، وانتهاك الأعراض، وانتهاب الثروات المعصومة، فأموال المسلمين، قد انتهبوها، وأخذوها طوعاً أو كرهاً، فلا يسألون عما يفعلون وهم يسألون!
وقد أخذ الاستعلاء من كثير من الساسة الأمريكان مأخذاً بعيداً، وتمكنت الهمجية والشراسة ومصادرة حريات الآخرين في جذر قلوبهم، ووصل بهم ازدراء الآخرين إلى هوة بعيدة، وتجاوزوا الحد الإنساني، وطغوا طغياناً كبيراً، فهذه تصريحاتهم للعالم.
يقول "البيرت بيفردج" عضو مجلس الشيوخ الأسبق قبل عشرينيات القرن العشرين يقول: (يجب أن نملك التجارة العالمية، وسوف نمتلكها، وهذا ما يحقق المصلحة لسوانا فحضارتنا الأمريكية يجب أن تضرب جذورها في كل مكان لا يزال أهله يعيشون في ظلام دامس).
ويقول "هنري لوك"، أحد أقطاب صناعة الإعلام الأمريكي: (يجب أن يصبح القرن الميلادي العشرون قرناً أمريكياً).
وغير ذلك من الكلام الاستعلائي، المؤشر على مدى تبنيهم للهدم، وعدم التعقل في الكلام، وأنهم يفعلون ما يريدون، وما يحقق مصالحهم، بغض النظر عن حقوق الآخرين، وبدون نظر إلى المصالح الكبرى، والمطالب العظمى، فهي تُريد أن تتفنن في كيفية القتل والتشريد، ولكن لا ترضى أن يفعل بها أحد ذلك، وهي تنهب الثروات بحجج واهية، ولكن من يريد مد يده على ثرواتها فهو جانٍ على الاقتصاد العالمي، وهي تحاصر شعوباً كاملة ولكن هي لا معقب لحكمها.
إن الحضارة الغربية أسست على المجازر الدموية، والملاحم الوحشية، وقد أقر بذلك بعض عقلاء القوم، يقول اليهودي نعوم تشو مسكي إن هناك ما يكفي من الأدلة لاتهام كل الرؤساء الأمريكيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بأنهم مجرمو حرب.
وقد وصف المؤرخ الشهير "إرنولد توينبي" الحضارة الغربية؛ بأنها أكثر الحضارات إجراماً في التاريخ.
وقال الإنجليزي "جيف سيمونز" في كتابه "التنكيل بالعراق": (إنني أشعر بالعار المتسم بالعجز إزاء ما حكمت به حكومتي والمتواطئون معها في الإبادة الجماعية، أولئك المشلولون نفسياً).
وحينما وقعت الغزوة المباركة في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة عام 1422 هـ - 11 سبتمبر - شنت أمريكا حرباً شرسة على الإسلام والمسلمين تحت غطاء مكافحة الإرهاب، وأعلنتها حرباً صليبية، وأقبلت بخيلائها وكبريائها إلى أرض أفغانستان المسلمة تدك الجبال والفيافي، وتقتل الأبرياء ومن لا ذنب لهم، من النساء والأطفال والمستضعفين، بدون نظر إلى قانون أو دين أو إنسانية، فالقانون لديهم لا يشمل السياسة الأمريكية! ولا مكان له في ملفات الإدارة الأمريكية، فإن القانون في عرفهم واصطلاحهم اللئيم، هو الذي يخضع لمصالح الإدارة الأمريكية، وليس الإدارة الأمريكية هي التي تخضع له! فهي فوق القانون والعدالة، إنها لا تعترف بقوانين مصطنعة، ولا أعراف دولية، وطبيعي عندها أن تلغي منهجاً كاملاً من القانون، ولكن بشرط أن ينفع مصالحها الشخصية، وأما غيرها من الرؤساء والحكام فويل لهم ثم ويل لهم حين يخلون بشطر بند من البنود القانونية، وجزاؤهم في ذلك أن يحاصروا أعواماً عديدة، وأزمنة مديدة.
إن من الطبيعي عند أمريكا أن تخرق سياج القوانين، ونظام هيئة الأمم المتحدة فالنظر إليهم في تصرفهم مع الأسرى في غوانتانامو معاملة لا إنسانية وتصرفات حيوانية بهيمية.

أمريكا والأسرى بقلم الشيخ سليمان بن ناصر العلوان (فك الله أسره)

إن معاملة أمريكا لكثير من الأسرى لا يقرها شرع منزل، ولا عقل سليم، بل ولا قانون مختلق، وقد شجبت المنظمات الكافرة هذا العمل الإجرامي، فقد قامت كثير من الدول الكافرة، ومنظمات الكفار الحقوقية باستنكار معاملة أسرى "غوانتانامو" وأحوالهم المعيشية0

إن أسرى كوبا يلقون ألواناً من التعذيب والتشويه، والمعاملة اللإنسانية فمن ذلك أنهم يتركونهم في مقاعدهم لأكثر من يوم ونصف بلا أي تحرك، ومن دون تمكينهم من استخدام دورات المياه، ومن خلال تصريحات المسؤلين الأمريكان أنهم لن يترددوا في استخدام أي وسيلة يتم من خلالها إهانة وتحطيم هؤلاء الأسرى، وإنه خلال مشاهدة الصور يتضح بجلاء أن هؤلاء الأسرى يتعرضون للضرب الشديد، بل وربما إلحاق الإصابات، ويؤكد هذا ما أعلنته الإدارة الأمريكية أن كثيراً منهم جرحى، ومما يؤكد التصرفات الهمجية للإدارة الأمريكية في شأن هؤلاء الأسرى، هذا التكتم الشديد عن وضع أخبارهم.

ومن خلال الصور للأسرى نعلم أن أمريكا لا تقيم أي وزن لمشاعر العالم كله ولا للإسلام الذي يجرم مثل هذه الأفعال وينهى المسلمين عنها.

إنهم بهذا الفعل الشنيع الغاشم خالفوا كل الأديان والقوانين، فإن من الواجبات القانونية المتفق عليها دولياً الاكتفاء بحجز الأسرى، أو وضعهم تحت المراقبة مع العناية بهم وبشرط أن يكون مكان الاحتجاز صحياً يراعى فيه ما يراعى في أماكن إقامة جيش الدولة الآسرة نفسها، وأيضاً يوجب القانون الدولي عدم تكبيل الأسرى إلا في حالة الهياج العصبي، وأما ربطه في التشريع الإسلامي فإنه أمر مؤقت حتى يتقرر مصيره، والحرب في العصور السابقة كانت تنتهي عادة في فترة قصيرة وأنه لو لم يفعل به ذلك لتمكن من الهروب بكل سهولة، وهذا أمر معروف.

كما أن للأسير حق الدفاع عن نفسه أو بواسطة محام من أي دولة، وهذا هو المقرر في القوانين الدولية الحديثة، وقد نصت اتفاقية جنيف في [18/10/1368 هـ]، [12/اغسطس، آب/سنة 1949م] على أنه يحرم الاعتداء على الأسرى سواء في أشخاصهم أو شرفهم أو امتهانهم، ولذلك يحرم قتلهم مهما كانت الظروف، أو أخذهم كرهائن، أو عقابهم بلا محاكمة، أو توقيع عقوبة جماعية عليهم، أو وضعهم في السجون أو في أماكن غير صحية، أو تعريضهم لأعمال القصاص.

كما حددت اتفاقية جنيف سنة [1348 هـ، 1929م]، الخاصة بأسرى الحرب المعلومات التي يمكن أن تطلب من الأسير، وهي لا تزيد على أن يدلي باسمه ورتبته العسكرية ورقم تحقيق شخصيته في الجيش، وليس للعدو أن يستوجب الأسير بالقوة أو أن يحاول الحصول على معلومات تفيده، وإجبار الأسير على اعترافاته، لأن الاتفاقية الأولى، والثانية لعام [1368 هـ، 1949م]، في مادتها رقم [12]، والاتفاقية الثالثة في مادتها رقم [13] قد نصت جميعها على ضرورة المعاملة الإنسانية.

وكل هذه الاتفاقيات والعقود مهمشة في السياسة الأمريكية رغم التوقيع عليها بل ولها الدور الأكبر في صياغتها، والسبب في ذلك أنها لا تعرف إلا العنف والشراسة، ولا تعرف للرحمة والإنسانية طريقاً، ولذلك يقول "جيمس باترسون" في كتابه "(يوم أن اعترفت أمريكا بالحقيقة": (أمريكا أكثر الدول عنفاً في العالم).

ونحن كمسلمين لنا شريعتنا، وهدينا الإلهي، فلا نحتفي ولا نفاخر بمثل هذه القوانين الوضعية، والاتفاقيات الطاغوتية، وقد جاءت الأحداث الأخيرة فرسخت مفهوم تفرد أمريكا بصنع القرار، ووفاة القوانين الدولية.

هذا وإنه من خلال عرض هذه الاتفاقات الدولية الطاغوتية، نعرف فضيلة التشريع الإسلامي السماوي، في المعاملة الإنسانية الحقه التي لا يزعزعها شيء ما اختلف الليل والنهار، والتي لا تتصرف فيها الحماسة العشوائية، ولا النزعات والمشاعر التي قد يغلب عليها الحقد ومشاعر الكراهية في وقت من الأوقات، وبالتالي لا ترى بأساً في تغيير تشريعها ورغباتها في الانتقام من العدو، ومن أجل إشباع هذه الغريزة، كما يحدث تماماً في الوقت الحالي من الولايات المتحدة، التي تتعامل مع الأسرى بقسوة لا هوادة فيها، فكانوا ضحية التنكيل والتعذيب والقتل والتشويه، تأسياً بما هو السائد لدى إخوانهم من الروم والفرس واليهود.

إن موقف الإسلام من الأسرى قبل أربعة عشر قرناً موقف مثالي رائع قبل أن تأتي الاتفاقيات الوهمية الكافرة التي مازالت غير نافذة إلى الآن على غالب الدول الكبرى.

إن الشريعة الإسلامية حرمت كل ما يخل بالقيم الإنسانية، في الحرب والسلم وفي المنشط والمكره، فتأمل تشريعها في حالة الأسرى فقد ضربت القدح المعلى في الرفق بالأسرى والرحمة بهم، والعناية بشأنهم، وقد قال الله تعالى في وصف عباده الأبرار: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً}، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلق صراحهم في بعض الأحيان، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فأخذهم سلماً، فاستحياهم، فأنزل الله عز وجل: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ}.

روى ذلك الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه [1808] من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، وجاء عن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير قال: (كنت في الأسرى يوم بدر فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ "استوصوا بالأسارى خيراً"، وكنت في نفر من الأنصار، وكانوا إذا قدموا غداءهم وعشاءهم أكلوا التمر وأطعموني الخبز بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم) [أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: 22/393، وفي الصغير: 1/250، من طريق محمد بن إسحاق حدثني نبيه بن وهب عن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير به، وقال الطبراني في الصغير: لا يروى عن أبي عزيز بن عمير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن].

وقد نص الفقهاء على أنه لا يجوز تعذيب الأسير بالجوع والعطش وغير ذلك من أنواع التعذيب لأن ذلك تعذيب ليس له فائدة.

وجاء في صحيح الإمام مسلم [1641] من طريق إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين: (قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عقيل وأصابوا معه العضباء، فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق، قال: يا محمد! فأتاه فقال: "ما شأنك؟" فقال: بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج؟ فقال إعظاما لذلك: "أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف"، ثم انصرف عنه فناداه فقال: يا محمد! يا محمد! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رقيقاً، فرجع إليه فقال: "ما شأنك؟"، قال: إني مسلم، قال: "لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح"، ثم انصرف فناداه فقال: يا محمد! يا محمد! فأتاه فقال: "ما شأنك"، قال: إني جائع فأطعمني وظمآن فأسقني، قال: "هذه حاجتك"، ففدي بالرجلين...).

قال الشوكاني رحمه الله في "نيل الأوطار" [8/147]: (ومعنى قوله "هذه حاجتك"؛ أي حاضرة يؤتى إليك بها الساعة)!

فهذا دين الإسلام الحنيف، دين رحمة وعدل، وقد أمر بالعدل حتى مع أعداء الحق وخصومه، وضرب ديننا من المفاخر التي لا يمكن أن يتطاول إليها قانون دولي وضعي لا يزال حبراً على ورق! ولن تتسامى إليها في المستقبل قواعد دولية نافذة، ونبينا صلى الله عليه وسلم جاء بالرحمة والعدل والإحسان، والله تعالى قال عنه: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}، وقد شهد بعض عقلاء الغرب على رحمة هذا الدين.

يقول "جوستاف لوبون": (ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم ولا أعدل من العرب).

ومن رحمة هذا الدين؛ أن أمر الإسلام بفك الأسرى من أيدي أعدائهم، فإذا وقع أسير في يد العدو فيجب على المسلمين أن يبذلوا كل مجهود لتخليص أسيرهم إما بالقتال، فإن عجز المسلمون عن القتال، وجب عليهم الفداء بالمال، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فكوا العاني - يعني الأسير - وأطعموا الجائع، وعودوا المريض) [أخرجه البخاري، 3046، من طريق منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه].

وجاء في صحيح البخاري [3047] عن مطرف أن عامراً حدثهم، عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: (قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن، وما في هذه الصحيفة،

قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر).
وعن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: (كل أسير كان في أيدي المشركين من المسلمين ففكاكه من بيت مال المسلمين) [رواه ابن أبي شيبة في مصنفه؛ 6/497، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف الحديث].
وروى ابن أبي شيبة في مصنفه أيضاً [6/496]؛ قال حدثنا وكيع، قال: ثنا أسامة بن زيد، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال: قال عمر: (لأن استنقذ رجلاً من المسلمين من أيدي الكفار أحب إلي من جزيرة العرب)، وهذا فيه انقطاع.
وقد عملت أيدي جماعة من حكام المسلمين، أعظم البطولات في تخليص الأسرى وكف الأيادي المعتدية عليهم.
فهذا الحكم بن هشام أمير الأندلس لما سمع أن امرأة مسلمة أخذت سبية، فنادت: (واغوثاه يا حكم)، فعظم الأمر عليه، وجمع عسكره، واستعد وحشد وسار إلى بلد الفرنج سنة ست وتسعين ومائة، وأثخن في بلادهم، وافتتح عدة حصون، وخرب البلاد ونهبها وقتل الرجال وسبى النساء، وغنم الأموال، وقصد الناحية التي كانت بها تلك المرأة، حتى خلصها من الأسر، ثم عاد إلى قرطبة مظفراً.
ولما رجع المنصور بن أبي عامر من إحدى غزواته في شمال الأندلس، قابلته امرأة مسلمة على أبواب قرطبة، وقالت له: (إن ابني أسير عند النصارى، ويجب عليك أن تفديه أو تأتي به)، فما دخل المنصور قرطبة، بل عاد بجيشه حتى فك هذا الأسير.
وتاريخ المسلمين الصادقين، مليء بهذه المفاخر العظيمة؛ إنه الصدق والوفاء، والبر والإخاء عزائم مخلصة، وحكامٌ أفذاذ يعملون لشعوبهم ولو على حساب زوال ملكهم، ويعيشون نكبات أمتهم، ويريبهم ما يريب أمتهم وشعوبهم، ولمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.
ووجوب فك الأسرى من الأمور الظاهرة في الشريعة الإسلامية، وقد تواترت بذلك الأدلة، واتفق على ذلك الأئمة، وأجمع على ذلك المسلمون.
قال الإمام أبو محمد بن حزم رحمه الله في "مراتب الإجماع" [122]: (واتفقوا أنه إن لم يُقْدَر على فك المسلم إلا بمال يعطاه أهل الحرب، أن إعطاءهم ذلك المال حتى يفك ذلك الأسير واجب).
وروى سعيد بن منصور في سننه [2822] عن ابن عياش، عن عبد الرحمن بن أنعم - وفيه ضعف - عن المغيرة بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: (لما بعثه عمر بن عبد العزيز بفداء أسارى المسلمين من القسطنطينية قلت له: أرأيت يا أمير المؤمنين إن أبوا أن يفادوا الرجل بالرجل كيف أصنع؟ قال عمر: زدهم، قلت: إن أبوا أن يعطوا الرجل بالاثنين؟ قال: فأعطهم ثلاثاً، قلت: فإن أبوا إلا أربعاً؟ قال: فأعطهم لكل مسلم ما سألوك، فوالله لرجل من المسلمين أحب إلى من كل مشرك عندي! إنك ما فديت به المسلم فقد ظفرت، إنك إنما تشترى الإسلام...).
ثم قال مبعوث عمر في فداء الأسرى: (فصالحت عظيم الروم على كل رجل من المسلمين رجلين من الروم).
وقال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه "الأموال" [166]: (فأما المسلمون؛ فإن ذراريهم ونساءهم مثل رجالهم في الفداء، يحق على الإمام والمسلمين فكاكهم واستنقاذهم من أيدي المشركين، بكل وجه وجدوا إليه سبيلا، إن كان ذلك برجال أو مال، وهو شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين والأنصار).

مذاهب العلماء في ذلك:
قول الأحناف:
قال الكمال بن الهمام: (إن إنقاذ الأسير واجب على الكل من المشرق والمغرب) [حاشية ابن عابدين: 4/126].
* * *

قول المالكية:
قال ابن العربي في "أحكام القرآن" [2/887]: (إلا أن يكونوا أسرى مستضعفين فإن الولاية معهم قائمة والنصرة لهم واجبة بالبدن بأن لا يبقى منا عين تطرف حتى تخرج إلى استنقاذهم إن كان عددنا يحتمل ذلك أو نبذل جميع أموالنا في استخراجهم حتى لا يبقى لأحد درهم، كذلك قال مالك وجميع العلماء، فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما حل بالخلق في تركهم إخوانهم في أسر العدو وبأيديهم خزائن الأموال وفضول الأحوال والقدرة والعدد والقوة والجلد).
وقال القرطبي رحمه الله في "الجامع لأحكام القرآن" [2/22]: (ولعمر الله لقد أعرضنا نحن عن الجميع بالفتن، فتظاهر بعضنا على بعض! ليت بالمسلمين بل بالكافرين! حتى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! قال علماؤنا فداء الأسارى واجب وإن لم يبق درهم واحد. قال ابن خويز منداد: تضمنت الآية وجوب فك الأسرى وبذلك وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فك الأسارى، وأمر بفكهم وجرى بذلك عمل المسلمين وانعقد به الإجماع، ويجب فك الأسارى من بيت المال، فإن لم يكن فهو فرض على كافة المسلمين ومن قام به منهم أسقط الفرض عن الباقين).
قول الشافعية:
قال في "مغني المحتاج" [4/261]: (حمل البلقيني استحباب فك الأسرى على ما إذا لم يعاقبوا، فإن عوقبوا وجب، وحمل الغَزِّي الاستحباب على الآحاد، والوجوب على الإمام وهذا أولى...).
والصحيح أنه واجب مع القدرة مطلقاً، وحكى غير واحد الإجماع على هذا.
قول الحنابلة:
قال ابن قدامة في "المغني" [10/498]: (ويجب فداء أسرى المسلمين إذا أمكن، وبهذا قال عمر بن عبد العزيز ومالك وإسحاق).
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في "الفتاوى" [28/635]: (فكاك الأسرى من أعظم الواجبات وبذل المال الموقوف وغيره من أعظم القربات...).
وهذا واجب الدول والجماعات والأفراد - كلٌ على قدر طاقته - فهذا بماله من الصدقات والزكوات، وهذا بجاهه، وذاك بقوته وسلطانه، ولا يعذر أحد بالتخلف عن مناصرة هؤلاء الأسرى، فهذا ما تفترضه الأخوة الإيمانية، والعقيدة الإسلامية، والطبيعة الإنسانية.
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة) [متفق عليه من طريق الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، أن سالماً أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله قال؛ فذكره].
إن الإسلام في تخليص الأسرى شيء، واتجاهات الناس في ذلك شيء آخر، ولا ريب أن ذلك يسيء للإسلام، وقد يوقف زحفه، وحقيقة إنه لا أقل إيماناً ممن علم بمشروعية مناصرة الأسرى؛ وضنَّ عليهم بالدعاء والقنوت.
وأخبث من ذلك؛ من منع القنوت لهم وعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه، فقد كان يقنت للأسرى الذين في مكة.
قال أبو هريرة رضي الله عنه: (بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء، إذ قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال قبل أن يسجد: اللهم نج عياش بن أبي ربيعة، اللهم نج سلمة بن هشام، اللهم نج الوليد بن الوليد، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين كسني يوسف) [متفق عليه من طريق يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة].
إن هؤلاء الأسرى خرجوا من ديارهم وأموالهم لنصرة إخوانهم والدفاع عن دينهم والذب عن أعراضهم، فكان لهم حق علينا أن نقف معهم في محنتهم، وأن نسترخص كل شيء في نصرتهم، وأي مصيبة أعظم من أن يقع مجاهد في سبيل الله تحت وطأة علوج النصارى الحاقدين، وبعض من هؤلاء على هزيع من المأساة الطويلة الشاقة، لقد نقلوا إلى هنالك بعد أن حلق هؤلاء الأراذل رؤوسهم ولحاهم وجردوهم من ملابسهم، وأوثقوهم من هامة رؤوسهم إلى أخمص أقدامهم، وعصبوا عيونهم، ووضعوهم في أقفاص حديدية لا يخرجون منها لقضاء

حوائجهم في اليوم إلا مرة، وللتحقيق مرات عديدة، يخرجون وقد كبلوا اليدين والأرجل، يعيشون تحت حرارة شمس كوبا الشديدة، تعذيبهم متواصل في الليل والنهار، فهم في الليل تحت الأضواء الكاشفة، فمتى ينامون، وأنى لهم أن يتلذذوا بطعام أو شراب وهم يعانون من التعذيب، نسأل الله أن ينصرهم ويحفظهم.

وبلا ريب أن العاقبة والدائرة لهم لا عليهم: {وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

وقد أجاد من قال:

فلا عجب للأسد إن ظفرت بها … كلاب الأعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى … وموت علي من حسام ابن ملجم

وفي الوقت الذي نحث فيه المسلمين على مناصرة أسراهم، وبذل أموالهم في تخليصهم، نحذر الحكومات العربية، والمنسوبين إلى الإسلام من التعاون مع الصليبيين في مطاردة المجاهدين، والقبض عليهم، وتسليمهم إلى رأس الكفر العالمي أمريكا، فهذا شأن المنافقين، وعمل الشياطين، ولا يختلف العلماء في المشرق والمغرب؛ أن هذا كفر بالله لاينفع معه صلاة ولا صيام، إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً.

قال الإمام أبو محمد بن حزم رحمه الله في كتابه "المحلى" [12/33]: (صح أن قول الله تعالى {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}؛ إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين).

وقد سمى الله ذلك كفراً ونفاقاً ومرضاً في القلوب، وفسقاً، قال الله تعالى: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً. الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً}، وقال تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ}، وقال تعالى: {تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ. وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ}.

قال الحافظ ابن جرير: (فإن من تولاهم ونصرهم على المؤمنين فهو من أهل دينهم وملتهم، فإنه لا يتولى متول أحداً إلا وهو به وبدينه وما هو عليه راض، وإذا رضيه ورضي دينه فقد عادى ما خالفه وسخطه وصار حُكْمُهُ حُكْمَه) [تفسير الطبري: 1/400].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في "الفتاوى" [28/530]: (كل من قفز إليهم – التتار - من أمراء العساكر وغير الأمراء فحكمه حكمهم، وفيهم من الردة عن شرائع الإسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع الإسلام، وإذا كان السلف يسمون مانعي الزكاة مرتدين، مع كونهم يصومون ويصلون، ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين، فكيف بمن صار مع أعداء الله ورسوله، قاتلاً للمسلمين؟).

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى: (الناقض الثامن من نواقض الإسلام؛ مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين).

وقد أضافت المرجئة في كفر المظاهر؛ شرطاً زائداً على ما دل عليه الكتاب والسنة والإجماع، وقيدوا هذا الكفر بمحبة دين الكفار، أو الرضى بذلك، وهذا ليس بشيء، ولا يقوله أحد من أهل السنة، ولا يوجد في مصنفاتهم ولا تراه منقولاً عن أئمتهم، فالأمة مجمعة على أن محبة دين الكفار أو الرضى بدينهم؛ كفر أكبر، دون مناصرتهم على المسلمين، فهذا مناط آخر في الكفر، قال تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}.

والويل لهؤلاء حين يبعثر ما في القبور، ويحصل ما في الصدور، وقد عبثوا بالأدلة الشرعية، وحرفوا النصوص القطعية، استجابة للمفسدين في الأرض، وموافقة لسياستهم الشيطانية.

كتبه/ سليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان (القصيم، بريدة 28/7/1423 هـ)

الأسير والأخوة

(خواطر أسير – صفحة 31 – للشيخ أبي حذيفة السوداني حفظه الله)

الأخوة في الله رَوح وريحان .. يعرف معناها مَنْ ذاق طعمها .. وجرّب حلاوتها .. وفي السجن تتجلى معاني المحبة في أرقى صورها .. لتعبّر عن صدق الأخوة .. وحقيقة الألفة .. وعمق الإخاء .. وديمومة المودة .. سطّر الأسرى صحائف من نور ..كتبوها بمداد مشاعرهم .. سجلوا فيها .. أروع وأجمل قصص الإخاء .. إجتمعوا على الحب في الله .. وتآلفت قلوبهم على طاعة الله .. كتلة متراصة متآخية .. ذلول بعضها لبعض .. محب بعضها لبعض .. متآلف بعضها مع بعض.

في غرف الأسرى .. تجد التنافس الشديد بين الإخوان على (الخدمة) .. غسل الأطباق .. تنظيف الغرفة .. غسل دورات المياه .. إستلام الوجبات .. مسح السفرة .. وغير ذلك الكثير .. يتسابقون في خدمة بعضهم البعض .. يرحمون صغيرهم .. ويوقرون كبيرهم ..

كان معنا (أخ) فاضل من خيار الإخوان .. وكان (ضريراً) .. فقد بصره في معارك العراق .. أيام الزرقاوي رحمه الله .. كان أحرصنا على الخدمة .. أنار الله (بصيرته) .. هو الذي يستلم الوجبات .. ويغسل دورات المياه .. وكنا معه في (شد وجذب) بسبب ذلك .. ولكنه يرفض إلا أن يخدم إخوانه رغم مايعانيه من فقدان البصر .. ما أطيبه وأرقّه وألينه .. أما إذا حمِيَ الوطيس مع (العسكر) .. لا تجده إلا أسداً هصوراً .. كان (العسكر) .. يخشونه و يهابونه .. يعرفون أنه إذا غضب لا يقوم لغضبه شئ ..

جرت العادة في الغرفة .. بعد (الاتصال الأسبوعي) .. أن يتحلق الإخوان في حلقة كبيرة .. ثم يبدأ كل أخ بسرد أخبار أهله التي سمعها في الاتصال .. وأحوالهم .. وكافة شئونهم .. ينصت الجميع باهتمام ويتابعونه ويسألونه ويطمئنون على أهله .. كنا (أسرة واحدة) .. نحفظ أسماء عوائلنا .. ونعرف دقائق أخبارهم .. نتناقش في مشاكلنا الخاصة .. نتشاور حولها .. ونضع لها الحلول ..

نماذج ربانية .. وصور رائعة .. من التعاون والتآزر .. والتكافل والمواساة .. يتفقد الإخوان أحوال بعضهم البعض .. يقضون حاجة المضطر .. ويواسون الحزين .. ويتعاونون على نوائب الحق .. ففيهم الغريب .. والفقير .. وذو الحاجة .. يطمئنون عليهم .. ويطيبون خواطرهم .. ويقضون حوائجهم .. تذوب الفوارق .. وتتلاشى الهموم الفردية .. همّنا واحد .. ومصيرنا مشترك .. قمة التكافل المادي .. والشعوري .. وأرقى صور الإيثار والتجرد ..

(أخ إيرلندي) .. مشلول يستخدم يداً واحدة فقط .. عشت معه في غرفة واحدة فترة من الزمن .. كان يقوم على خدمته .. أحد الإخوان .. يعتني بجميع أموره .. ويخدمه كما تخدم الأم وليدها .. في مشربه ومأكله .. ونظافته وقضاء حاجته .. برحابة صدر .. وطيب نفس .. وهمة عالية .. تعلمت منهم كيف يكون الإخاء .. والصبر .. والجَلَد .. ما أعظم تلك النفوس .. وما أكبرها .. إخوة أحبة كرام ..

مكثت في بعض فترات السجن قرابة (خمسة أعوام)بدون زيارة .. لا أنسى تلك الليلة .. إستدعى المحقق أخي الشهيد ناصر بن علي القحطاني - رحمه الله- ليسأله عن بعض الأمور في قضيته .. وفي نهاية الجلسة .. أخبره بصدور قرار وزارة الداخلية بالسماح لأهلي بزيارتي على حساب الوزارة .. عاد ناصر إلى الغرفة .. كانت الساعة حوالي العاشرة مساء .. وجدني نائماً .. بشّر ناصر الإخوان في الغرفة بخبر الزيارة .. ثم جلس بجواري وأنا نائم .. وظل هكذا طوال الليل ينتظر إستيقاظي .. حتى قمت قريب الفجر .. لأجده متهللاً فرحاً .. يبشرني بخبر الزيارة .. فقد كان بيننا من الودّ ما الله به عليم .. رحمه الله وتقبله في الشهداء ..

ومن صور الوفاء التي لن أنساها .. (أخ سوداني) .. عاش معي في غرفة واحدة .. حرمه الطواغيت في السجن (9) سنوات من رؤية والديه وزوجته وأطفاله .. عندما أطلق سراحه .. وسافر إلى السودان .. إتجه مباشرة من المطار إلى منزلنا .. للسلام على والدي ووالدتي .. وذلك قبل أن يذهب إلى بيته .. وقبل أن يرى والديه .. بعد هذه السنين الطوال .. إنه وفاء الرجال ..

هذا غيض من فيض .. وقطرة من بحر .. ولو إسترسلت في الكتابة لما وسعتها هذه السطور .. من ذا الذي يستطيع أن يعطي تلك الأسود الرابضة حقها ..أصحاب المبادئ والقيم .. الثابتين على عهودهم .. الواثقين بنصر ربهم .. رغم الظلام الحالك .. والضيق الشديد .. والكرب العظيم .. اللهم إنا نشهدك أننا نحبهم فيك .. اللهم فرج عنهم .. وفك أسرهم .. واجعل لهم من كل هم فرجاً .. ومن كل ضيق مخرجاً ..

انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي



يـرباق! ‎@T_RYG7 · ٢١ س
ما مكونات"الهوية الإسلامية"التي يجب أن نعتز بها ؟

- العقيدة الإسلامية
- اللغة العربية
- التاريخ والفتوحات الإسلامية
- المبادئ والقيم الإسلامية
- الأخلاق والآداب الإسلامية

هذه المكونات يجب أن نعتني بها وأن نساهم بنشرها وترسيخها وتعليمها أطفالنا كما يساهم صاحب الباطل بنشر باطله.

laila odeh الإعلاميه ليلى عودة ‎@lailaodeh4 · ٤ س
رام الله ..... ضد ورشة البحرين .

Mamdouh Hamza ‎@Mamdouh_Hamza · ٤ س
صفقة القرن : بنسمع ونقرأ ان مصر ستنشئ مطار وميناء في العريش
الرد الصريح : عندنا ميناء وعندنا مطار في العريش
أهاذان المرفقان غير كافيين؟
ام سننشأ دولة داخل الدولة ولها مرافقها؟
لو الدولة المصرية مش عارفة ترد على هذا الهراء والتعفيل، هناك من يستطيع بشرط عدم اعتقاله لصالح اسرائيل



عبدالعزيز الطريفي ‎@abdulaziztarefe · ساعتان
كثيرٌ من الناس يتبنى فكراً لأنه يكره أناساً لأشخاصهم فكره فكرهم تبعاً، الحق حق وإن كرهت أهله، والباطل باطل وإن أحببت أهله.

أبو عبادة الشامي ‎@alshamiobada · ٩ س
هل تعلم أن طاغية الشام بشار الأسد قتل من الأبرياء نساء واطفال ومسنين خمسة أضعاف أعداد هذه الجماهير الغفيرة في هذا الملعب



محمد العربي زيتوت ‎@mohamedzitout · ١٩ س
"ديبلوماسي سعودي: زمن الحروب مع إسرائيل انتهى بلا رجعة

أكاذيب بالجملة:
1-متى خاض آل سعود حربا مع"إسرائيل"!
2- كل حروب آل سعود السرية والعلنية كانت ضدالعرب والمسلمين
3- أخطرحروب #السعودية خاضتها ضد الإسلام فاصبح
الباطل حقا والحق باطلا
ولولا حفظ الله
لكان فرعون"زعيم حارب الإرهاب"



إسماعيل مدعشقري ‎@ismaelmadinah · ١٨ س
إمرأة مسيحية اعتنقت الإسلام اليوم بدار الحرمين لتحفيظ القرآن الكريم
#جزيرة مدغشقر
#جمعية مدغشقر للتربية والتنمية





سعيد كمال. ‎@Saeidqud · ٢١ س
حافظوا على مزاج الأمهات، فمزاج البيوت اللطيف من مزاج الأمهات.



انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي



محمد سعيد نشوان #فلسطين @MohamdNashwan · ١٧ س

حامد الجنيدي يوزع الالبان على دراجته الهوائية عام 1964 ويعتبر حامد حاليا صاحب اكبر شركة البان فلسطينية والمعروفة بشركة (الجنيدى للالبان)... صورة عنوانها "التحدى والإرادة"

#فلسطين



نورس للدراسات

نورس للدراسات
...موريتانيا محمد ولد الغزواني يعلن ترشحه للإنتخابات الرئاسية#

محمد ولد الشيخ الغزواني رئيساً لموريتانيا. 21K 12:07 AM

نورس للدراسات

نورس للدراسات
...اثيوبيا إصابة رئيس أركان الجيش الإثيوبي بعد إطلاق نار بعد ساعات من مح#

#اثيوبيا
مقتل رئيس هيئة الأركان الإثيوبي في منزله بأديس أبابا بالتزامن مع محاولة الانقلاب في إقليم أمهرة . 21K edited 12:22 AM

نورس للدراسات

#اثيوبيا
مقتل رئيس حكومة ولاية أمهرة الإثيوبية ومسؤول آخر في محاولة انقلابية .
21K 12:37 AM

نورس للدراسات

#الكيان_الصهيوني
نتنياهو: إيران تستخدم مليارات الدولارات التي تدفقت بعد الاتفاق النووى للاعتداء على دول أخرى في الشرق الأوسط . 21K 1:40 AM

المسلمون فى الاندلس @andalucian711 · ساعة

بعد سقوط #غرناطه ، صدر قانون يجبر الموريسكيين أن يحملوا شارة زرقاء في قبعاتهم ، كما حظر عليهم حمل السلاح اطلاقا والا عوقب المخالفون بالجلد وامروا أن يسجدوا فى الشوارع متى مر كبير الاحبار



نحو الحرية @hureyaksa · ١٥ يونيو

* منح الراقصة فيفي عبده لقب "الأم المثالية"
* منح الممثلة سمية الخشاب "ختم الرسول"
* منح الممثلة إلهام شاهين لقب "سيدة الأرض"
* منح محمد بن سلمان لقب "الأمير المصلح"
* منح الملك سلمان لقب "خادم الحرمين الشريفين"
* منح تركي آل الشيخ جائزة "الشخصية الرياضية العربية"

=

زمن الرويبضة

الدكتورة فاطمة الوحش #القدس..هى #الوعى @fatimaalwa... · ١١ س

أثناء المحاكمة سأل الضابط #قطب ما معنى كلمة #شهيد؟ فقال الشهيد يعني أنّه شهد أن شريعة الله أعلى عليه من حياته! وبعد جلسة المحاكمة عاتبه أحد إخوانه قائلاً لماذا كنتَ صريحاً في المحكمة التي تملك رقبتك؟

فقال #سيّد_قطب لأن التورية لا تجوز في العقيدة وليس للقائد أن يأخذ بالرّخص!

Reuters | عربي @araReuters · ساعتان

عشرات الألاف يتظاهرون للمطالبة بتسليم الحكم للمدنيين فى السودان



عشرات الآلاف يتظاهرون للمطالبة بتسليم الحكم للمدنيين في السودان

الخرطوم (رويترز) - تظاهر عشرات الآلاف في شوارع الخرطوم يوم الأحد لمطالبة المجلس العسكري الحاكم بتسليم السلطة للمدنيين وذلك في أكبر احتجاجات منذ مداهمة قوات الأمن لمخيم اعتصام سلمي قب...



انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي

د.عبدالعزيز الشايع @aamshaya · ٢١ س

موت المسلم على حال غير طبيعية ليست دليلا ولا أمارة على سوء خاتمة
فالإمام الأوزاعي عالم الأمة وأمير المؤمنين في الحديث
(مات في الحمام مختنقا)
أدخلت عليه زوجته في الحمام فحما ليدفأ من البرد، وأغلقته وتشاغلت، فدخلوا عليه:
فوجدوه متوسدا ذراعيه إلى القبلة
#تاريخ_الإسلام للذهبي ٤/ ١٣٠

د.محمد بن غيث @D_ghaith · ٨ س

إذا انتكست الفطرة كانت العفة جريمة:
(أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)!

نحو الحرية @hureyaksa · ساعتان

الحكومة #السعودية تستقدم 2100 مرتزق من #السنغال ليشاركوا في حماية الحد الجنوبي من هجمات الحوثيين..
=
المرتزقة يحمون حدود البلد..
والمطبلون يرددون نحن #السعودية_العظمى !

مفكرة إفريقيا الإخبارية

صحيفة معاريف الصهيونية تكشف أن عددا من الدول العربية منها مصر والسعودية والأردن والإمارات وقطر والعراق والبحرين وسلطنة عمان أصبحوا مؤخرا من أهم زبائن الأسلحة الإسرائيلية، خاصة المتعلقة بالتجسس وحماية الحدود.

يشار إلى أن إسرائيل تقوم بتصدير 55% من إنتاجها العسكري لدول عربية وإسلامية رغم وجود قانون يمنع توريد وبيع الأسلحة للدول المعادية، وذلك في إطار خطة إسرائيلية لتكون المصدر الأول لدول الشرق الأوسط في الحصول على السلاح، باعتبار أن ذلك يساعدها اقتصاديا، كما يدعم تحكمها في الجيوش والأنظمة العربية من خلال السيطرة على السلاح.

2650 7:13 AM

"نــائـــــل بن غـــازي"

طواغيت العرب ينظرون للقضية الفلسطينية نظرة المتملق للسادة لتحصيل الرضا والبقاء على العروش المتسمرة بمسمار الأمريكي!!
فيسارعون فيهم تصريحات مجانية
كأنه لا شعب ولا ناس ولا مجاهدين ولا أباة ولا أبطال.
فهذا العلج الكبير -وزير الخارجية البحريني- يصرح للصحف الإسرائيلية:"
#إسرائيل وجدت لتبقى ونحن نريد العيش معها بسلام"
قلت: سبحان الله هو عندنا معذور !!
فهم يسارعون في إسرائيل التي مُرغ أنفها في تراب #غزة في حروب متتالية لم تستطع التقدم ولو كيلو متر واحد في الأراضي العربية؛ لأن الوزير البحريني وقومه كانت آخر حروبهم في #بني_قريظه وانتهت بإجلائهم عن المدينة بجهاد النبي صلى الله عليه وسلم والفئة المؤمنة المجاهدة لهم.
#صفقة_القرن
#مؤتمر_البحرين

1778 11:16 AM



د.محمد يسري إبراهيم @DrMohamadYousri · ساعة

#منهجيات (٤٩٤)
"فإذا افتقر العبد إلى الله ودعاه، وأدمن النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين-انفتح له طريق الهدى"
ابن تيمية، الفتوى الحموية(٥٥٢)

د.صالح النعامي @salehelnaami · ساعة

مركز أبحاث إسرائيلي: تطوير شمال سيناء لمعالجة معضلة غزة alaraby.co.uk/politics/2019/... عبر @alaraby_ar



مركز أبحاث إسرائيلي: خطة مقترحة لتطوير شمال سيناء لمعالجة معضلة غزة

عرض مركز أبحاث إسرائيلي خطة لمعالجة التحديات الأمنية والعسكرية التي...

alaraby.co.uk

أحمد مولانا

يروي بوب وداورد في كتابه (الحجاب) أن مدير السي آي إيه كيسي ظل يؤكد للرئيس الأميركي ريجان لمدة ٣ ساعات أن السادات أصيب إصابات طفيفة أثناء حادث المنصة، وأن تقارير الإعلام الأميركي عن مقتله غير صحيحة، وذلك استنادا إلى إفادة محطة الوكالة بالقاهرة. وهو ما وضع كيسي في حرج لاحقا أمام رئيسه.

هذه الواقعة التي حدثت قبل أربعين سنة توضح مثالا يبين أن وسائل الإعلام حتى قبل ثورة الاتصالات والمعلومات تمكنت من الوصول للخبر الصحيح قبل أعتى أجهزة الاستخبارات.

1128 3:06 PM

العربي الجديد @alaraby_ar · ساعتان

#عاجل | "رويترز" عن التلفزيون السعودي: بحرية التحالف في #اليمن تحبط محاولة للحوثيين لاستهداف سفينة تجارية في البحر الأحمر

عهد @7POSTSS · ساعتان

مظاهرات حاشدة يقودها الصهاينة الأثيوبيين، ستنطلق هذه الليلة في جميع مدن فلسطين المحتلة، ردا على عنصرية الإحتلال في التعامل معهم!
نحن لا نملك إلا أن ندعوا لهم ؛ اللهم شتت شملهم، وفرق جمعهم، واجعل بأسهم بينهم شديد، واجعل نار الفتن والخراب تحرق كيانهم، وتنهي وجودهم!

انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٩ س

دعوات في اسرائيل لتشكيل لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في سماح نتنياهو لالمانيا بتزويد مصر بغواصات بوصف الخطوة تهديد للأمن القومي

رغم الشراكة الاستراتيجية والخدمات الهائلة التي يقدمها نظام السيسي الا ان اسرائيل تتعامل على اساس ان هذا النظام زائل وتحوط لما هو بعده

١ ٤٢ ٩٠

جهاد حِلّس @jhelles · ٢١ س

هل عليك ديون لا تستطيع سدادها، وتطمع أن يسدها الله عنك ؟!
قالﷺ: ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير (ديناً) أداه الله عنك!
قل؛ (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك).
رواه الترمذي وحسنه الألباني



العلامة محمود محمد شاكر @m_shakr1 · ٦ س

حاجتنا في البحث...أن نُقبل [عليه]...بفضيلة المتعلم المتواضع، لا برذيلة المتعالم المتشامخ، فإن بلاء التعلم والدّرس هو كبرياء الحمقى وغرور ذوي العناد والمكابرة.
#محمود_شاكر

جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، ج١ ص ٢١٣ مكتبة الخانجي بالقاهرة.

جهاد حِلّس @jhelles · ٢١ س

هل عليك ديون لا تستطيع سدادها، وتطمع أن يسدها الله عنك ؟!
قالﷺ: ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير (ديناً) أداه الله عنك!
قل؛ (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك).
رواه الترمذي وحسنه الألباني

فهد الغفيلي @fahadlghofaili · ٢١ س

قيادة الشاب الطموح "محمد بن سلمان" للمملكة:

فشلت في جميع معاركها الإعلامية
فشلت أمام نفوذ #إيران
فشلت في الأزمة الخليجية
فشلت في كسب الأصدقاء
فشلت في إضفاء الشرعية على الحكم
فشلت في تنفيذ الوعود الاقتصادية وحل الأزمات
فشلت في تقديم حلول للمواطن البسيط
فشلت في الحرب ضد #الحوثي

عبد الباري عطوان @abdelbariatwan · ساعتان

منظومات صاروخية إسرائيلية لحماية سد النهضة الأثيوبي.. ما هو رد فعل المؤسسة العسكرية المصرية والرئيس السيسي بالذات؟ وهل نحن على أبواب ازمة مصرية إسرائيلية؟

حمدان البذالي @albathali99 · يوم

يقول:
لي وردٌ قرآنيٌ لا أتخلف عنه، بل إذا ازدحم يومي علي، قدمتُه على وقت أكلي وشربي!
وما رأيت مصحفاً في مسجدٍ أو في غيره إلا وفتحتُه فقرأت منه، أو نظرت في حروفه على الأقل! المهم أن لا أتجاوزه هكذا.
قلتُ: لعمر الله هذا تعظيمٌ لا يتأتى إلا من قلبِ عبدٍ عاش مع القرآن فقدّرَه قدره.

د. ليلى حمدان @DrlaylaH

قد تكون حريصا على أذكار الصباح والمساء، ولكن جرب أن تعضدها بأذكار ما بعد كل صلاة، وأذكار الاستيقاظ والنوم .. ستتغير حياتك بالجملة. وستعرف عظم أجر الذكر!! وكيف تكون معية الله للذاكرين الله كثيرا والذاكرات. لا تتأخر فسيصبح الذكر أحب إليك من كل تسلية أو لهو!

أبو عبدالملك @sooo50000 · ٢١ س




المروءة مَحملُها ثقيلٌ، " .. والمَكرُماتُ قليلةُ العشّاقِ " و " لولا المشَقّةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ .. " و " كلٌّ يدّعي وصلًا بليلى .. " و " .. ما كلُّ ماشيةٍ بالرّحْلِ شِيملالٌ " !



الإعلامية ليلى عودة laila odeh @lailaodeh4 · ٦ س

في عملية هدم هي الأوسع منذ العام1967 شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بهدم 100 شقة سكنية ضمن 16 بناية في منطقة وادي الحمص في بلدة صورباهر جنوب القدس تنفيذاً لقرار المحكمة العليا المستند لقرار عسكري مسبق بهدم الشقق بحجة قربها من جدار الفصل علماً أن المنطقة تابعة للسلطة الفلسطينية.



أحمد مولانا

الدراسات والأوراق البحثية الصادرة عن المعاهد والمراكز الغربية كثيرة جدا. وتحمل وجهات نظر متفاوتة. ومن يرد أن يستدل لرأي معين فسيجد سندا له من بين تلك الدراسات. لذا لا ينبغي مطلقا التسليم بما تقوله دراسة معينة فقط لأنها صادرة عن مركز غربي، أو اعتبار أن أي دراسة نشرها مركز مرموق تعبر عن رأي الإدارة الأمريكية وما شابه.

930 1:44 PM

أحمد مولانا

من ضمن أنماط الدعاية التي يمارسها الروس حسب دراسة لمركز راند بعنوان (خرطوم الأباطيل)، نشر عدة كتب باللغة الروسية لكتاب غربيين لم يكتبوا تلك الكتب من الأصل مثل كتاب بعنوان (كيف خسر الغرب بوتين؟) وُضع عليه اسم الكاتب البريطاني إدوارد لوكاس. وهو ما يشبه نسبيا نمط إعلام السيسي فيما كان ينقله عن هيلاري كلينتون في مذكراتها من تنديد بالسيسي وأحداث ٣٠ يونيو، في حين أن مذكرات هيلاري تخلو من ذلك.

898 edited 12:26 PM

انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي

#الجزائر
السفارة البريطانية في الجزائر ترفع علم المثليين داخل مقرها دعما لمسيرات المثليين في #لندن. حسب بيان السفارة.
1714 edited 11:41 AM

مفكرة إفريقيا الإخبارية

#السودان
رئيس المجلس العسكري الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، يقول بأن المجلس السيادي المزمع تشكيله مع قوى إعلان الحرية والتغيير، سيملك "حق الفيتو" على أعضاء الحكومة المقبلة.
646 3:36 AM

مفكرة إفريقيا الإخبارية

#ليبيا
#أمريكا تجهض محاولة استصدار بيان إدانة من مجلس الأمن الدولي للقصف الجوي على مركز احتجاز المهاجرين في العاصمة الليبية والذي أسفر عن مقتل 44 على الأقل شخصا وإصابة 130 آخرين معظمهم من #السودان و #الصومال و #إريتريا.
2369 6:19 AM

تمديد اعتقال الشيخ سليمان العلوان أربع سنوات أخرى!!
هكذا على الدوام سنة الله في العلماء العاملين
ينالهم الابتلاء صُبُراً عليه، تسير دعوتهم لمنبر التمكين استحقاقاً
لا يثبت أمامها صلف طاغوت مريد،ولا عسكر عنيد
قال الله:"وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون"
2934 12:52 PM

الشيخ سليمان العلوان

⭕عاجل

ان القلب ليحزن والعين لتدمع .. ابن طلبة العلم ابن من يعطي اهل العلم منزلته ؟

اينكم ؟

ابن اهل المناصب ؟
ابن طلبة الشيخ الذين عكفوا ذات يوم عند شيخنا يطلبون لديه العلم .. ثم الان شيخكم يحتاجكم ؟

لاخير فينا ان مرت هذه القضية بسلام !!

ضرب_واهانه_الشيخ_العلوان
2825 9:42 AM

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

هل تصدق أنني أستطيع أن أعرف بيتنا في قريتنا (دار الشيخ)، غرب بيت المقدس، إذا وصلت لها؛ من كثرة وصف والدي لي إياها، ذلك مع خراب القرية وهجران أهلها سنين طويلة!؟.

هل تصدق أنني أستطيع أن أستخرج (المفتاح الإنجليزي) من ساحة هذا البيت، وهو المفتاح الذي خبأه والدي هناك ليعود إليه كما تصور بعد أيام!؟.

الحمد لله الذي لم يُعد بيت المقدس على يد قوم أقبح وألعن من اليهود.
9240 edited 8:48 AM

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

"لن تكونَ مؤمناً حتّى تَعلَمَ أنّ غيرة اللهِ على دينه أشدّ مِنْ غيرة كلّ أهله عليه! لكن هُم يُحبّون عاجل النصر حتّى ولو كان صوَرياً، واللهُ يريد مَدّ جذور الحقّ".

الشيخ أبو قتادة | #من_أرشيف_التغريدات .
6743 2:31 PM

أبو عبادة الشامي

اللهم انصر اخواننا المجاهدين في حماة والساحل وحلب ، اللهم افرغ عليهم صبراً وثبت أقدامهم وانصرهم على القوم الكافرين، اللهم أيدهم بنصرك وأمددهم بمدد من عندك، اللهم إنهم اعتزوا بك ولجأوا إليك، وما استنصروا غيرك، اللهم فانصرهم، اللهم سدد رأيهم وصوب رميهم، اللهم اجعل رميهم مدمرا لأعدائهم، واجعل في كل رمية لهم نصرا وبشارة، واجعل في كل صد لهم قوة ومنعة، اللهم أنصرهم بآياتك العظام، وبشاراتك الجسام، اللهم ارعهم بعينك التي لا تنام، واكنفهم بكنفك الذي لا يرام، فلا يُهزموا وأنت رجاؤهم، يا رب، لا يُهزموا وأنت رجاؤهم، يا ربنا وخالقنا لا يُهزموا وأنت رجائهم.
2495 10:45 AM

أبو عبادة الشامي

المجاهدون يعيدون الكرة على كفرنبودة

اللهم أنصر عبادك
2255 11:01 AM

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ٤ س

قلت: ما المشكلة أن يقوم السيسي والجيش المصري بحصار غزة وقصفها وقتل شعبها مادام يفعل ذلك مع السلطة الفلسطينية من أجل إقامة دولة #فلسطين؟
قال: يستحيل أن يحرر فلسطين من يقصف #غزة ويقتل شعبها!
قلت: وهل يتصور أن يحرر #القدس من يقصف الشعب السوري ويحاصره ويهجره ويستقوي بالمحتل الروسي؟



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٩ س
نتانياهو :- سمعنا خلال نهاية الأسبوع تبجحات نصرالله حول مخططاته الهجومية. فليكن واضحا لو تجرأ حزب الله على ارتكاب حماقة وهاجم إسرائيل – فسنسدد له وللبنان ضربة عسكرية ساحقة. ولكن, خلافا لنصرالله, لا أنوي إعطاء تفاصيل عن مخططاتنا.

سعيد عبدالله الغامدي @snaede999 · ١٣ يوليو
إحداهن ..
مشت على أقدامها ٣ كيلو لحضور حفلة!
ورقصت مع الفرقة الأجنبية ٦ ساعات والعرق (يضرب من دغادغها)..
واليوم التالي كتبت تغريدة:

لي نص ساعة انتظر المحل يفتح بسبب بدعة إغلاق المحلات وقت الصلاة!
ارحمونا من هذا الظلم والجبروت!!

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٨ س
الحاخام شلومو أفنير، أحد مرجعيات الإفتاء في إسرائيل: "احتلال الأرض وإقامة المستوطنات أمر يفوق كل الاعتبارات الأخلاقية والإنسانية، إنه يفوق الحقوق القومية لهؤلاء الكفار الموجودين على أرضنا"

تطرف خارج التغطية

عادل حنيف داود @davut1374 · ١٧ س
تقديس الغرب و الإنبهار به؛ اعتراف بجرائمه بحقنا؛ و إقرار بالهزيمة النفسية و الأخلاقية

نيزك | Naizak @naizaktv · ٢٤ س
بعد معارك قضائية، قررت محكمة ألمانية إجبار طالبة مسلمة من حضور حصص تعليم السباحة المختلطة مع الأولاد، رغم رفض الطالبة وقولها أنها تريد حريتها وتعيش كفتاة طبيعية تحترم دينها إلا أن المدرسة والمحكمة رفضوا ذلك.
حياءها وإصرارها رغم صغر سنها درس لكل فتاة.

أبو فجــــر @abufajr · ٢١ س
آمنت أنّ البيئة علّابةٌ والرّفقة تُحيي أو تُميت. تُحيط نفسك بالجادّين، مدمني القراءة، عشّاقِ المعرفة= فترى أثر هذا في حياتك. أمّا صحبة البطّالين فلن تورثك إلّا الملامةَ والنّدامة وضيعة العُمر وفوات المقصد، ومُرادُ النّفوسِ الكبيرة لا يُنال إلّا بالسّهر وكدِّ الليالي وتعب الأجسام.

إضاءات @Edaatnor · ١٦ س
من صور الورع
سأل رجل ابن عمر عن مسألة فطأطأ رأسه،ولم يجبه..
فقال له:يرحمك الله أما سمعت مسألتي؟
قال: بلى ولكنكم كأنكم ترون أن الله ليس بسائلنا عما تسألونا عنه
اتركنا يرحمك الله حتى نتفهم في مسألتك، فإن كان لها جواب عندنا وإلا أعلمناك أنه لا علم لنا به"

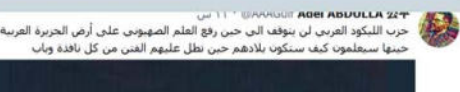
الطبقات لابن سعد 5203

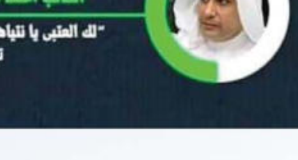
مناور سليمان @mnaw7 · ١٣ يوليو
حكي أنه لما مات حاتم الطائي، أراد أخوه أن يتشبه به فقالت له أمه: يا بني لن تبلغ ما بلغه فلا تتعب نفسك

فقال لأمه: وما يمنعني وهو أخي ؟

فقالت أمه :
إني لما ولدته كنت كلما أردت أن أرضعه أبى أن يرضع حتى آتيه بمن يشاركه فيرضع الثدي الآخر، وكنت إذا أرضعتك ودخل آخر بكيت حتى يخرج.

Adel ABDULLA 24 @AAAGulf · ١١ س
حزب الليكود العربي لن يتوقف الى حين رفع العلم الصهيوني على أرض الجزيرة العربية حينها سيعلمون كيف ستكون بلادهم حين تطل عليهم الفتن من كل نافذة وباب



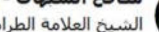



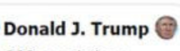
انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي

مكافح الشبهات - أبو عمر الباحث @AntiShubohat · ٤ س

الشيخ العلامة الطرامب يصفع دعاة الاختلاط ويتحدث عن مخاطر خلوة الرجال بالنساء،
وقد أفصح فضيلته أنه نتج ذلك ٢٦ ألف حالة اعتداء جنسي داخل الجيش الأمريكي!
والإدانة ٢٣٨ حالة فقط!!
ويقول: ماذا يتوقع هؤلاء الأذكياء عندما يضعون الرجال والنساء معًا؟





Donald J. Trump @realDonaldTrump · ٧ مايو، ٢٠١٣

26,000 unreported sexual assults in the military-only 238 convictions. What did these geniuses expect when they put men & women together?

د. أكرم حجازي @dochijazi · ١٥ س

نظم غاشمة

الحكم الغاشم كالقوة الغاشمة تماما .. لا تعرف مبدءً ولا خلقا ولا قيمة ولا قانون ولا دين ولا أي رادع يردع أو يضبط السلوك.

هذا هو حال العقل الغشيم الذي يدعو إلى استخدام القوة الغاشمة أو يعلن أنه لا يمنعه من الحكم خمسين سنة سوى الموت.

أبو فهر محمود شاكر @m_shakr · ١٧ س

• تفتح له ذراعيها وتضمهُ لصدرها،وتغمره بقبلاتها، شأن الأم الرءوم التي لا ولد لها غيره.

...

• سيذوب كل منهما في ضمة الآخر حتى لا أدري هل الأرض بقية من هذه الجثة، أم الجثة بقية من تراب!

يحيى حقي | صح النوم | ص١٣٨-١٣٩ ط نهضة مصر

عبدالله الشريف @AbdullahElshrif · ٣٠ يوليو

مصريين شريرين راحوا يحجوا بتأشيرات ترفيه لأنها أرخص من تأشيرات الحج، فالحكومة السعودية جزاهم الله خيرا رجعتهم من المطار إعمالا لمبدأ "إنما الاعمال بالنيات"
#جاي_ترقص_يبقى_ترقص

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٣٠ يوليو

كشف صحيفة "معاريف" الصهيونية اليوم أن تركيا زودت إيران بمعلومات أفضت إلى تفكيك خلايا تجسس إسرائيلية في إيران ولبنان، رغم الخلافات الكبيرة معها، يشي بأن السياسة الخارجية التركية تستند إلى سلم أولويات يستجيب لمتطلبات الأمن القومي، التي تمنح أفضلية لإيران

درس مهم لبعض العرب

خالد حسن @khalidabuhasan · ١ س

عار على الحزب الحاكم في تركيا الاستمرار في اعتقال لاجئين ونازحين سوريين وترحيلهم، قسرا، في وقت يبيد فيه صديقهم "العزيز" بوتين، قصفا وخسفا وإحراقا، مناطق مُحررة في الشمال السوري..

١ ٣ ٢

الوعد الحق @1962WALEEDSSS · ٣٠ يوليو

إيقاف رحلات الخطوط البريطانيةلمطار القاهرة لمدة أسبوع
ثم تليها الخطوط الهولندية
هل له علاقة
بوصول قوات أمريكية لعربستان
وإحتمال توجيه ضربة لإيران
أمريكا لها قواعد عسكرية في مصر لمن لا يعلم

بو الهدى الحمصي @aboalhodaalhoms · ٤ س

مجزرة مروعة ترتكبها طائرات موسكو في مدينة معرة النعمان بريف إدلب راحت ضحيتها كثر من ٣٠ شهيداً وعشرات الجرحى والمفقودين والعالقين تحت الانقاض جراء استهداف سوق شعبي في المدينة #ادلب #سوريا

معتقلي الرأي @m3takl · ٦ س

عاجل 1
تأكد لنا أن د. #علي_العمري تم تعذيبه مرة جديدة نهاية مايو الفائت بشكل أشد وحشية من المرة السابقة، وذلك بسجن تابع للديوان الملكي (سبق وأشرنا لنقل العمري إليه).
سبب التعذيب هو افتضاح خبر "المقابلة" التي أرغمته السلطات أن يجريها مع قناة 24 السعودية ويقول بها "إنه إرهابي"!

معتقلي الرأي @m3takl · ٢٥ مايو

عاجل 1
تأكد لنا خبر نقل الدكتور #علي_العمري إلى سجن خاص بالتعذيب تابع للديوان الملكي، كان يشرف على عمليات التعذيب فيه سعود القحطاني والآن يُشرف عليه فريق لا يقل سوءاً، كما تأكد لنا أن العمري منذ بداية رمضان في وضع صحي سيء ويتم تكبيله بشكل شبه دائم مؤخرا
#اعدام_المشايخ_جريمة

فالح الشبلي @falih_448 · ١٦ يوليو

القوات الصينية تحاول دخول أحد مساجد المسلمين الإيغور وإخراج المصلين منه تمهيداً لهدمه، الدفاع كان مستميتا من قبل المسلمين، اللهم كن لهم ناصرا.
حسبنا الله ونعم الوكيل، الرجاء نشر هذا المقطع على أوسع نطاق.
بارك الله في الجميع.

العربي الجديد @alaraby_ar · ١ س

الشرطة الأمريكية تناشد مواطنيها بعدم ارتكاب جرائم أثناء موجات الحر الشديدة التي تضرب البلاد

نحو الحرية @hureyaksa · ١ س

مدينة #القدس المحتلة..
تشهد أكبر عملية هدم منذ عام 1967..
حيث بدأ الصهاينة بهدم 100 شقة كمرحلة أولى..
وستتوسع لاحقاً لتشمل 225 شقة...
=
حسبنا الله ونعم الوكيل

انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي

Abdelrahman Ayyash @3yyash · ٤ س

أصدقاء كتير بيتكلموا عن وفاة صديقهم المعتقل عمر عادل أبو الفتوح في سجن طرة. مفيش معلومات كتير عن عمر لحد دلوقتي ولا عن وضعه الصحي، بس فكر فيها .. عمر واحد من اكتر من ٩١٤ شخص توفوا في أماكن الاحتجاز من ٣٠ يونيو ٢٠١٣!!



تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · ١ س

تخيّل أن تعيش 4 سنوات في زنزانة انفرادية.. لا ترى أحداً، وتأكل وتشرب ونص... وحيداً.. هذه هي حياة المعتقل المصري "باسم عودة" !

.

صورة مِن صور الظُلم في مصر

خالد بن بدر @khalid_bader111 · 16h

كنتُ أتعجب من إكثار وتكرار المشايخ الكبار لبعض المتون والمسائل العلمية الثابتة التي لا شك فيها ويعرفها الصغير قبل الكبير، وعندما رأيت كيف اهتزت هذه الثوابت عند البعض بسبب بعض الرويبضات، زال عجبي بل انقلب إلى شعورٍ بالتقصير.

15 · 485 · 352

متعب الاسمري @mtabAlasmriKSA

Replying to @khalid_bader111

كنت مثلك اتعجب لماذا يكررون علينا في المدارس كتاب التوحيد وفي الجامعة العقيدة الواسطية والتدمرية وغيرها!

كنت اقول نحن اهل التوحيد وبلد التوحيد! لماذا يكثرون ذلك؟

زال عجبي عندما عرفت أثرها علينا.. بعد أن انتكس فئام من أبناء أهل التوحيد وكفروا وألحدوا.

اللهم ثبتنا وأحبابنا على الحق

الشيخ/ هشام مشالي

عند اختلاف الآراء وتباين وجهات النظر في إدارة الأزمة، لابد أن نركز على مواطن الاتفاق حتى لا تضيع وسط صخب الخلاف؛ لتكون أرضًا صلبة تجمعنا جميعًا، ومنطلقًا لا يغيب عن الأنظار، والاتفاق يتأتى عند الالتصاق بالوحي، والاعتصام بحبل الله، والله لا يرشدنا إلى الحسن فحسب، بل إلى الأحسن.

البروكلي

10 فوائد صحية

- تسهيل الهضم
- يساعد على خفض الوزن
- مقاومة نزلات البرد
- تقوية العظام
- تحسين المزاج
- تعزيز وظائف الكبد
- تنظيف الجسم من السموم
- يساعد على خفض نسبة السكر بالدم
- تعزيز صحة القلب
- تقوية الإبصار

نتائج عملية قاعدة شوراب الجوية الأمريكية بعد هجوم واسع لحركة طالبان

40% نسبة دمار القاعدة

- 137 قتيل من القوات الأمريكية
- 260 قتيل من القوات الحكومية
- 19 جريح من القوات الأمريكية
- 73 جريح من القوات الحكومية



حاسب نفسك!



" حاسب نفسك وعُدّ كلماتك؛ هل كان فيها ذكر الله أكثر أم لغو الحديث وخصومات الدنيا؟! كلّ هذا ستجده محصلاً في صدرك يوم القيامة، فالرابح والخاسر أنت! أحبّ المسلمين جميعاً، ولا يكن في صدرك شيء عليهم، وانصحهم، وقل كلمة الحق فيهم ولهم".

من أرشيف التفريدات

فتح مديرية معروف

57 قتيلاً عميلاً في هذه العملية من بينهم قائد أمن مديرية معروف و نائبه

11 أسيراً من قوات ادارة كابول العميلة في نفس عملية فتح مديرية معروف

تدمير: 3 · 5

اغتنام: 2 RPG-7 · 4 PKM · 32 AK-47



















Sabiq Jihadmal

الشيخ أبو قتادة @sheikhabuqtadah

تغريدات 139 · متابعون 116 · متابعون 51.8K · إعجابات 4,401

لكن نظرَكَ واهتمامَكَ لما في دَاخلكَ مِن علمٍ وفقهٍ وأخلاق، وإيّاك أن تبيعَ قطرة يسيرة من هذا بكل الدّنيا ومَا فيها، وإيّاك أن تستفزّ مِن خصمٍ فتخسرَ نفسكَ !

اقتباسات من التفريدات

— كلمات قرآنية —

قد تُفهم خطأً

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ سورة البقرة

سجدًا أي وأنتم ركوع

وليس معناها السجود على الأرض

الشيخ أبو قتادة

تغريدات 139 · متابعون 116 · متابعون 51.8K · إعجابات 4,401

لمْ يَعدم أهلُ التفكُّر انتاجاً ، ولكن كانت المصيبةُ دوماً في جهل الكثيرين في كيفيّة وضع أرجل لهذه الأفكار ، وبهذا يتميّز القائدُ والحكيم عَن الغير



انتقينا لك
من مواقع التواصل الاجتماعي

الهاروري @ibin01 · ١ س

#عشر_ذي_الحجة

«العمل في العشر يُضاعَف»

مجاهد بن جبر

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ٣١ يوليو

#الهند

الهند تحارب الاسلام عبر الغاء قانون الطلاق الإسلامي واعتباره ممارسة من العصور الوسطى، واحزاب هندوسية تدعو الى حظر القرآن، في وقت متزامن مع السماح بتمدد الدين الهندوسي في الامارات



أبو قتادة الفلسطيني عمر بن محمود أبو عمر

أمس الساعة ٦:١٧ ص

الذي يحق له استلام راية التعبير عن الحقائق النفسية والوجودية هو الأديب، وليس الفيلسوف،وبمقدار تخلص الفيلسوف من ضيق عقلانيته المدعاة بمقدار استلامه المعاني بسهولة، فالرافعي وعلي الطنطاوي وأبو الحسن الندوي هم أقوى في اقتناص غور المعاني في الوجود والنفس(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم).

إن صدقت هذه الدعوى علمت أن أداة العلم باعتبارها آلة نبط هي اللغة،وليس هنالك أقوى منها على الذهاب بك لتلك الحقائق.

(الرحمن علم القرآن، خلق الأنسان علمه البيان)

(وعلم آدم الأسماء كلها)

رحلة بعيدة عن هوشات الأسواق.



• الاحتلال يهدم منازل مقدسيين بـ"صور باهر"..

آليات ومجنزرات تبدأ بهدم 140 بيتاً للفلسطينيين المقدسيين في #واد_الحمص بالقدس وتشرد العائلات..

#مجزرة_الهدم 1977 edited 2:10 AM

من #القدس المحتلة

الله أكبر ولله الحمد ..

شباب وفتيان الأمة المسلمة العزيزة يُقدّمون صورة مشرقة تشفي الصدور في إهانتهم للوفد السعودي عملاء الاحتلال الصهيوني بما يستطيعون من بصق وسب وتحقير ..

هكذا فلتتعلم الأمة من شباب فلسطين العزيزة كيف تكون العزة للمؤمنين ..

وأما مجرمو التطبيع مع الصهاينة فما أذلهم وأخسأهم، وصدق الله: ﴿وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ﴾

عماد الرعبي @bzVhR8YaJchYyBI · ٢١ س

اتقوا الله بأنفسكم وكفاكم اتهامات باطلة وهؤلاء الشرذمة لايمثلون الا مصالحهم الذاتية ولايمثلون ارادة شعب ولا يمثلون الاسلام وهم يعلمون جيداًبأن روسيا معادية لكل من يقول لاإله إلا الله محمد رسول الله فكفانا تلفيق اتهامات وتشكيك ولن يفدما هؤلاء شيئاً انما هم من تم افرازهم لهذا الغرض

حليل المقداد @Kalmuqdad · ٢٣ س

هذا الإمعة محسوب على شعبنا وثورته وكان رئيس حكومة مؤقتة

يشكر روسيا على قتل شعبنا وتهجيره!

سيقول الإخوان أنه لا يمثلهم، لكن لا بأس فهذه عادتهم كلما سقط أحدهم ينكرونه أو يعتبرون تصريحاته شخصية لا تمثلهم، لكنهم في الحقيقة لم يفوتوا أبا من مؤتمرات الخيانة!

هذه هي مقررات #الرياض ٢

Forwarded from "نـائـل بن غـازي"



الطفل محمد ربيع عليان (4 سنوات) استدعته شرطة الاحتلال الصهيوني للتحقيق معه بتهمة إلقاء الحجارة على سيارة شرطة صهيونية أثناء اقتحامها قرية العيساوية في #القدس يوم أمس.

لا تحدثني عن أماكن صنع الرجال ففي #فلسطين تراها في كل جانب وحارة وشارع 1347 5:18 AM

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ٣٠ يوليو

أكثر الناس لا يفرق بين (المتعة) و(السعادة) ويبحثون عن السعادة في المتعة فإذا انتهت لذتهم ضاقت صدورهم وبالإيمان تتحقق السعادة وإن غابت المتعة

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

لمى خاطر: كاتبة بمداد أقوى سلاح.

حمداً لله على سلامتك، وعسى أن يكون الفتح قريباً، والنجاة لكل أسرى المسلمين في كل مكان.

للسجين فرحتان: فرحة عند فكاك أسره، وفرحة عند لقاء ربه.

قال الحجاج: لولا فرحة الإياب ما عذبت خصومي إلا بالسفر.

ولو علم السجان فرحة لقاء السجين مع الحرية ما سجنه.

4995 edited 7:29 PM

"نـائـل بن غـازي"

لا شك أن #معركة_الأمة في العصر الحديث تجرى على أكثر من صعيد..

ومنها #معركة_الوعي

والتي تحتاج كباقي المعارك قوة وصبر وتضحية..

والآن الأمة بكل نخبها مدعوة لخوض #معركة_الوعي بكل قوة..

#حدثني_شيخي 1920 11:00 AM

عاجل | وكالة الانباء الإيرانية: #طهران وابوظبي توقعان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الأمني على الحدود المشتركة

انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي

عبد الله بن مدين العامدي @Abdulmeden1 · ١٨ س

توجد قداسة لسلمان وابنه المعتوه ممن هم على شاكلتك تخسا وتعقب انت ومن تقدسهم القدس لها رجالها وأما انت فلست الا خائن عميل قبضت ثمن الخيانة والعمالة منذ زمن بعيد تعس عبد الدرهم ثق بأن كل من حولك من أصحابك واخوياك واقاربك يعلمون بخيانتك ويستصغرونك مهما حاولوا إظهار الموده لك

د. كساب العتيبي @Dr_Kassab · ٣٠ يوليو

لا يوجد قداسة لأي وطن عندي سوى المملكة العربية السعودية. ولا قداسة لأي مسجد سوى بيت الله الحرام في مكة المُكرّمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة. أما القُدس فقداسته أدبية كبيت من بيوت الله، مثله مثل مسجد حارتنا. لا يخدعونكم بشعارات شرعية خاطئة يتم تسويقها لتكبيل العقول والقلوب

المازري @ibin01 · ٣ س

ما من يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادي: ابن آدم .. اغتنمني، لعله لا يوم لك بعدي. ولا ليلة إلا تنادي: ابن آدم .. اغتنمني، لعله لا ليلة لك بعدي

بكر بن عبد الله المزني ١٠٨هـ

خليل المقداد @Kalmuqdad · ١ س

قبل أسابيع سحبت #الإمارات قواتها من #اليمن واليوم وقعت مذكرة تفاهم أمنية مع #إيران لحماية الحدود ومصالح البلدين.

ليقوم الحوثي بارتكاب مجزرة في #عدن، راح ضحيتها ٥٠ شخصا وعشرات الجرحى.

هذا يثبت تواطئ ابن زايد مع الحوثي وإيران وتنسيقهما الكامل رغم شعارات العداء الكاذبة!

بسام جعارة @BassamJaara · ١ س

على من يضحك أمين عام الأمم المتحدة عندما يقول انه يعتزم فتح تحقيق حول الهجمات على المشافي بادلب بينما قدمت الأمم المتحدة مئات ملايين الدولارات من الدول المانحة لعصابة سفاح الشام!

عبد العزيز المغربي @C8ytEZpF6jjpRg3 · ٣١ يوليو

قصف جبهة فاخر

مغردة تركية علمانية على تويتر تقول : سمعت أن الأضاحي يمكن أن لا تكفي هذه السنة ، آمل أن لا يذبحنا المسلمون !!..

رد عليها أحد أشهر المغردين في تركيا : لا تقلقي... في ديننا لا يجوز ذبح الخنازير للعبد !!..

تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · ٣ س

وزارة الصحة الروسية تكشف عن إصابة أكثر من 1.2 مليون مواطن روسي بمرض "الإيدز"، وأنّ نحو 20 ألف و600 روسي توفوا جراء الإصابة بهذا المرض في عام 2018.

تركي الشلهوب @TurkiShalhoub · ٤ س

صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية تكشف عن تنسيق أمريكي صهيوني لعقد في (منتجع كامب ديفيد) بحضور قادة عرب، وذلك كنوع من التسويق الجديد لـ #صفقة_القرن، والتي أثارت رفضا عربياً وإسلامياً واسعاً.

#التطبيع_خيانة

د. محمد الصغير @drassagheer · ٤ س

وفد #الامارات في #إيران لدعم العلاقات بين البلدين الشقيقين !
هل بدأت #السعودية_تكتشف_خيانة_الامارات بعدما تركتها وحيدة أمام عصابة الحوثي الذي بدأت صواريخه تستهدف الدمام بعد أبها ونجران ؟

نحو وصرف @nahw_w_sarf · ٣ س

يستنكرون أنْ سمّت العرب "مارنّا" (بمعنى بيض النمل)!
طيّب
مَيّ: أنثى القرد.
مَهَا: جمع المهاة وهي البقرة الوحشية.
أرْوَى: جمع أرْويّة وهي أنثى الوَعْل أو التّيْس.
...
إنما لكل اسمٍ مزيّة، فانظر مزيّته يزُل عَجَبك.

#مجزرة_الهدم
السلطة الفلسطينية ورغم كون #وادي_الحمص يقع تحت سيطرتها المباشرة اكتفت بالتنديد والشجب
وكبّلت يد المجاهدين في الضفة الغربية
وكأنها شريك -بل هي شريك- في هذه المجازر وغيرها!!
الإحتلال يسرح ويمرح وأبناؤنا في السجون خلاصة حكاية هذه العربدة الصهيونية!!
لن يحرر الأقصى سوى سواعد المجاهدين وبنادقهم، بعد كنس العميل وطرد الدخيل
فاللهم قد طال ليل الظالمين واشتدت سطوة الكافرين
وأنت ولي المؤمنين فأقم فينا علم الجهاد واقمع أهل الزيغ والفساد
5988 edited 2:13 AM

والدة الشاب الشهيد - نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله- أحمد القرا (23) عاماً تجهز الورود لنثرها على كفن ابنها قبل الدفن صابرةً محتسبة.
لازلنا نرى في الكون خنساوات
نساء طُهر ما فيهنّ عيب ليس لهن في الدنيا مثيل
1558 edited 2:41 AM

@TurkiSh · ٢٢ س

اليهودي "مايكل إيفانز":
"لقد التقيت محمد بن زايد في أبوظبي، والتقيت محمد بن سلمان في السعودية، ويمكنني إخباركم بشيء مذهل للغاية، هؤلاء القادة يناصرون دولة إسرائيل أكثر من العديد من اليهود" !!!

أعجزُ عن التعليق !!

Forwarded from قناة إمارة أفغانستان الإسلامية



زار وفد الإمارة الإسلامية برئاسة الملا برادر آخند اليوم أكبر مساجد شرق آسيا الواقع في مدينة جاكرتا عاصمة إندونيسيا، والتقى مع مسؤولي المسجد والشعب الإندونيسي المسلم.
6115 7:05 AM

انتقينا لك

من مواقع التواصل الاجتماعي







قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

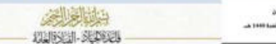
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه؛ أما بعد:-

نشرت قناة الجزيرة القطرية فلم بعنوان اللاعبون بالنار ضمن برنامج ماخفي أعظم وقد حاولوا في الفيلم أن يثبتوا علاقة تنظيم قاعدة الجهاد بحكومة البحرين وأن حكومة البحرين تستخدم التنظيم في تصفية حساباتها مع خصومها السياسيين . كما روجت قناة الجزيرة سابقا عن علاقة تنظيم قاعدة الجهاد بحكومة الإمارات والحكومة السعودية ومن قبله المخلوع علي صالح ،وإننا في هذا السياق نعلن نفينا لكل ماتروج له هذه القنوات سواء التابعة لقطر أو التابعة لآل سعود والإمارات أو إيران من علاقتنا بهذا الطرف أو ذاك ..

ونؤكد أن ماتروج له هذه القنوات هو من باب المكايدات السياسية التي مؤداها هو التقرب لسيدهم الأمريكي . وكلٌ يحرص أن يقنع سيدهم ترامب أنه الأشد إخلاصا في عمالته والمتفاني في حرب المجاهدين أو مايسمونه "الإرهاب" .

وكان من الحيادية التي تدعيها هذه القناة أن تسعى وتحرص للتواصل مع تنظيم قاعدة الجهاد لتعطيه حق الرد كما حرصت على التواصل مع طغاة البحرين .

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب
13 ذو القعدة 1440 هـ الموافق 16 يوليو 2019م



قاعدة الجهاد - القيادة العامة

وصايا لأهلنا في مصر نُصرةً للمظلوم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

وصايا لأهلنا في مصر نُصرةً للمظلوم

شوال 1440 هـ
يونيو 2019 م





تقرير خاص لوكالة شهادة الإخبارية



حركة الشباب المجاهدين الأفضل حكمًا في الصومال منذ سقوط نظام سياد بري

كشمير لا تنسوها
Don't Forget Kashmir
الشيخ أيمن الظواهري
Sheikh Ayman al Zawahiri








مبارك يا سارة
ومن نجاح إلى نجاح
دمتِ متألقة بنقابك واجتهادك
يا ابنة الإسلام
عهد @7POSTSS · ٣٠ س
ساره عبد الفتاح محمد الأولى على الجمهورية رفضوا يكرموها عشان منتقبة المدير بدل ما يتشرف بيها قالها معندناش منتقبات
المجموع : 408.5 من 410
ولا يهمك يا ست البنات كلنا هنكرمك وهنفرح معاكى الف مليون ومزيد من التفوق

مشكاة الفتاوى



حكم بقاء أثر المسحوق المنظف على الثياب المتنجسة بعد غسلها

السؤال: عند غسل الثياب الطاهرة مع المتنجسة في الغسالة أستعمل سائلاً منظفاً، وبعد انتهاء الغسل وتفريغ الغسالة من الماء تبقى رغوة ذلك السائل على الثياب. فهل تطهر الثياب مع بقاء تلك الرغوة، سواء كانت تلك الرغوة كثيفة أو ليست كثيفة؟

الإجابة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:
فالأحوط أن تزال النجاسة من الثياب المتنجسة بصب الماء عليها خارج الغسالة، ثم تغسل بعد ذلك مع غيرها من الثياب، وإذا غسلت الثياب الطاهرة مع الثياب النجسة في غسالة أوتوماتيكية، والتي يمر فيها الماء على الثياب أكثر من مرة -كما هو معلوم- فإن هذه الثياب تطهر بذلك إذا زال أثر النجاسة، ولا عبرة بما يبقى من أثر المسحوق المنظف، والماء المنفصل عن النجاسة بعد إزالتها محكوم بطهارته ما لم يكن متغيراً بالنجاسة.

الانتساب إلى الأمّ لكونها من آل البيت وإخبار الناس بذلك

السؤال: اكتشفت منذ بضعة أسابيع -ولله الفضل والمنة- أن أمّي تنتسب إلى زين العابدين بن الحسين بن علي، زوج فاطمة -رضي الله عنهم أجمعين- ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني علمت أن من الحرام أن ينتسب الرجل إلى غير أبيه، وأبي ليس من آل البيت، فهل أنا من آله أم لا؟ فقد قال بعض العلماء: إن نسبه عليه السلام فوق أي نسب، وقال بعض: إن ذلك خاص بالحسن والحسين -رضي الله عنهما-، وإن لم أكن من آله، فهل أنا سبطه، أو من أبنائه؟ وما حكم قول ذلك للناس، مع عدم التكبر، وإنما لذكر فضل الله ونعمه عليّ؟

الإجابة: الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه، أما بعد:
فلا شك أن وجود نسب بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة الأم، لا شك أنه فضل عظيم، ينبغي أن يقابله ما يليق به من التقوى، والإيمان، والعمل الصالح، ولكن لا يجوز للرجل أن يترك الانتساب إلى أبيه، وينتسب إلى أمه؛ لكونها من آل البيت.
وقد بينا سابقًا، أنه لا يدخل في نسب هاشم ولد بناته، كولد عثمان من رقية -رضي الله عنهما-
والحسن والحسين من آل البيت، ليس لكونهما أولادًا لفاطمة -رضي الله عنها-، ولكن لأن والدهما علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم.
وأما إخبار الناس بهذا الشرف، والفضل، فلا حرج فيه، ما دام الإخبار من باب التحدث بنعم الله، لا على جهة التكبر، والغرور، والتعالي على الناس.
والله تعالى أعلم.

فتوى الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي على تأكيد مقاطعة أعداء الإسلام ، ورد على فتوى بعض العلماء في تحريم ذلك

السؤال: حضرتُ درسا في الحرم المكي لبعض العلماء وقد سئل عن حكم مقاطعة الأمريكان واليهود فأجاب : بأن مقاطعة هؤلاء لا تجوز شرعا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقاطع اليهود الذين كانوا في المدينة .
ولأن لدي إلمام ببعض الأحكام الشرعية فقد أشكل علي جواب هذا الشيخ ، فما حكم مقاطعة اليهود والنصارى حسب ما تقتضيه الشريعة الإسلامية ؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:
أولا : إن كنت متأكدا من أن هذا الشيخ أجاب بهذا الجواب الذي ذكرته فهو لا يعدو أحد رجلين :
إما أن يكون جاهلا بتاريخ الشريعة الإسلامية وأحكامها وحِكَمِها ، وإما أن يكون له قصد واتجاه هو أدرى به .
وعلى كل فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقاطع اليهود في أول الأمر حين كانوا مسالمين لأنهم لم تظهر لهم نوايا ضد الإسلام والمسلمين ، فلما علمَ صلى الله عليه وسلم نواياهم وخاف من شرهم وضررهم وقد نقضوا عهودهم قاطعهم وحاصر قراهم ، فقد حاصر بني النظير وقاطعهم وقطّع أشجارهم ونخيلهم ، واستمر حصاره لهم صلى الله عليه وسلم إلى أن سلّموا وطلبوا الجلاء عن المدينة ، وقد ذكر الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه قصتهم ، وذلك أنهم لما نقضوا العهد حاصرهم صلى الله عليه وسلم وقطّع نخيلهم وحرقها ، فأرسلوا إليه أنهم سوف يخرجون ، فهزمهم بالحرب الاقتصادية ، وفيها نزل قوله تعالى (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . فكانت المحاصرة وإتلاف مزارعهم ونخيلهم التي هي عصب قوة اقتصادهم من أعظم وسائل الضغط عليهم وهزيمتهم وإجلائهم من المدينة وكذلك فعل صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة لما علم خيانتهم وتمالئهم مع الأحزاب ، حاصرهم حصارا محكما حتى نزلوا على حكم الله ، فقتل مقاتلتهم وسبا نسائهم و ذراريهم .
ثم إن قياس حالة الأمريكان واليهود والن0صارى وشركاتهم في وقتنا الحاضر على يهود المدينة الذي هم قلة بالنسبة للمسلمين ، مع أنهم لم يعلنوا الحرب قياس فاسد ، لأن الأمريكان واليهود والنصارى وشركاتهم لا يفتأون يشنون الحروب على الشعوب المسلمة في فلسطين وفي العراق، ويدعمون أعداء الإسلام في حروبهم ضد المجاهدين ، كدعمهم الروس في قتالهم ضد المجاهدين في الشيشان ، وكدعمهم الفلبين في قتالهم ضد المسلمين هناك ، وكدعمهم للمقدونيين في قتالهم ضد الألبان المسلمين .
فهؤلاء حربيون لوقوفهم مع أعداء المسلمين الصهاينة في فلسطين ، فهم يدعمونهم بالمال والسلاح والخبرات ، ولولا دعمهم المتواصل منذ خمسين عام لدولة الصهاينة لما ثبتت لهم قدم في فلسطين ، لأن اليهود من أجبن خلق الله كما حكى الله سبحانه وتعالى عنهم ذلك في كتابه العزيز ، حيث قال (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ..) الآية ، وكذلك حكى سبحانه وتعالى عنهم أنهم لما قال لهم موسى عليه الصلاة والسلام (ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين) ذكر الله سبحانه انهم أجابوه فقالوا (يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون . .) إلى قوله تعالى (قالوا يا موسى إنا لن ندخلها ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) الآية . فلولا دعم الأمريكان والإنجليز والشركات اليهودية والنصرانية للصهاينة لما تمكنوا من الإقامة في فلسطين .
إذن قياس هؤلاء المحاربين للإسلام الحاقدين على المسلمين على حفنة من اليهود كانوا في المدينة تحت موادعة المسلمين قياس فاسد كما تقدم . فإذا كانت الشعوب الإسلامية في الوقت الحاضر ليس لديها قوة في الجهاد المسلح ضدهم بسبب الخلاف القائم بين حكام المسلمين



وتخاذلهم عن إعلان الجهاد وارتباط أكثرهم بالدول الكافرة فلا أقل من المقاطعة الاقتصادية ضدهم وضد شركاتهم وبضائعهم .
وبناءا على ما قدمته فإنني أحث إخواننا المسلمين في المثابرة والمصابرة على هذا الجهاد ، قال تعالى (يا أيها الذين أمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ..) الآية ، وأن لا يملوا أو يتكاسلوا فإن النصر مع الصبر ، وأن يجتهدوا في مقاطعة الشركات والبضائع الأمريكية والبريطانية واليهودية مقاطعة صارمة وقوية وشاملة ، قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ..) الآية ، وقال عليه الصلاة والسلام : (المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم) رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب .
وقد لمسنا ولله الحمد فيما سبق وفيما تناقلته وسائل الإعلام أثر المقاطعة الشعبية السابقة على الاقتصاد الأمريكي والبريطاني واليهودي .
والحاصل أن أمريكا وبريطانيا وراء محاربة الجهاد في كل مكان ، وهم وراء دعم الصهاينة في فلسطين ، ووراء الحصار الاقتصادي على دولة طالبان الإسلامية في أفغانستان ، ووراء دعم الروس ضد المجاهدين الشيشان ، ودعم النصارى ضد إخواننا المجاهدين في الفلبين وإندونيسيا وكشمير وغيرها ، وهم وراء دعم أي توجه لإضعاف الجهاد الإسلامي وإضعاف المسلمين ، ووراء محاصرة شعب العراق المسلم وشن الغارات اليومية عليه منذ أكثر من عشر سنين ظلما وعدوانا ، مع قطع النظر عن حكامه .
وقد صدق فيهم وفي غيرهم قوله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) الآية .
اللهم عليك بالأمريكان والبريطانيين واليهود والنصارى وأعوانهم وأشياعهم ، اللهم اشدد وطأتك عليهم واجعلها سنين كسني يوسف ، كما أسئله سبحانه أن يوفق علماء المسلمين إلى أن يصدعوا بالحق وألا يخشوا في الله لومة لائم .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

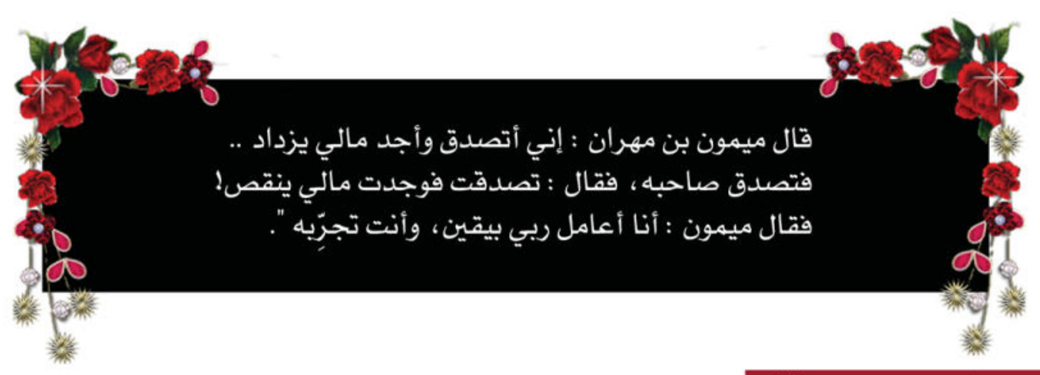
الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي
4 / 4 / 1422 هـ

> نفسك عالم عجيب، يتبدل كل لحظة ويتغير ، ولا يستقر على حال : تحب المرء فتراه ملكاً ، ثم تكرهه فتبصره شيطانا وما ملكاً كان قطّ ولا شيطاناً. - (علي الطنطاوي)

تعامل الزوجة مع زوجها المهين لها

السؤال: ما رأي الشرع في كوني أجيب على زوجي إن أهانني يعني أني أنا أيضا أهينه؟

الإجابة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يجب على كل من الزوجين أن يعاشر الآخر معاشرة حسنة ويؤدي له حقوقه كاملة، عملا بقوله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [النساء: 19]. وبقوله: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [البقرة: 228]. وقد كان من هدي نساء السلف إذا لاحظت إحداهن غضب زوجها أن تسارع في إرضائه. وقد دل على فضل ذلك ما في الحديث: ألا أخبركم بخير نسائكم من أهل الجنة، الودود الولود العؤود لزوجها، التي إذا ظلمت قالت هذه يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى. رواه الدار قطني والطبراني وحسنه الألباني في "صحيح الجامع". وفي رواية للنسائي في "السنن الكبرى": ألا أخبركم بخير نسائكم من أهل الجنة الودود الولود العئود لزوجها التي إذا آذت أو أوذيت جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول والله لا أذوق غمضا حتى ترضى. فإذا حصلت من الرجل إهانة للمرأة فعليها أن تراجع نفسها، فإن كان سبب ذلك نشوزا منها وعصيانا لزوجها، فإن الحل هو التحاور والمصارحة معه ومصالحته حتى تعود الأمور إلى طبيعتها. وإن كان الزوج ظالما، فالأفضل لها أن تصبر وتكافئ إساءته بالإحسان، فإن ذلك أدعى لحسم الخلاف وجعله يحبها، وبه تحصل معونة الله لها عليه، ويدل لهذا قوله تعالى: وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ فصلت: [35-34].
ويدل كذلك ما رواه مسلم عن أبي هريرة: أن رجلا قال: يا رسول الله: إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال: لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. وعليها أن تتفاوض معه وتناقشه في الموضوع، لعله يثوب إلى رشده، وإذا لم تستطع الصبر، فإنه يجوز لها أن تكافأه بالمثل، ويدل لذلك قوله تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ)[الشورى:41-40]. ويجب عليها عدم مجاوزة المثل، كما يدل لذلك الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المستبان ما قالا فعلى البادئ، ما لم يعتد المظلوم". والله أعلم.





فاختة رضي الله عنها بنت أبي طالب

(تعرف بأم هانئ ويقال اسمها هند والأصح فاختة).

من فواضل نساء عصرها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمه أبي طال قبل أن يوحى إليه وخطبها معه هبيرة بن أبي أبي وهب، فزوجها هبيرة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "يا عم زوجت هبيرة وتركتني". قال: يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافئ الكريم.

وأسلمت أم هانئ عام الفتح فلما أسلمت وفتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة هرب زوجها هبيرة إلى نجران وقال حين فر معتذرًا من فراره:

لعمرك ما وليت ظهري محمدا وأصحابه جبنا ولا خيفة القتل
ولكني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيقة موقفي رجعت لعود كالهزبر إلى الشبل

ولمابلغه إسلام أم هانئ وكانت تحته قال أبياتا منها:

وعاذلة هبت بليل تلومني وتعذلني بالليل ضل ضلالها
وتزعم أني إن أطعت عشيرتي سأردى وهل يرديني إلا زوالها

وقال يخاطب أم هانئ:

فإن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة ململمة غبراء يبس بلالها

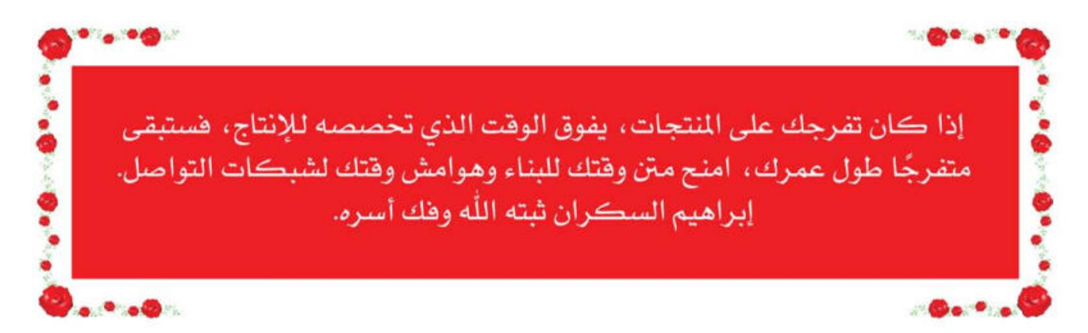
ولجأ الحارث بن هشام إلى منزل أم هانئ يوم فتح مكة مستجيرًا بها، فدخل عليها أخوها علي فخبرته الخبر فأخذ السيف ليقتله. فقالت أم هانئ: يا ابن أم قد أجرته. فلم يلتفت إلى قولها. فوثبت فقبضت على يديه وقالت: والله لا تقتله وقد أجرته. فلم يقدر على أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل يتفلت منها فلا يقدر.

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ألا ترى أني أجرت فلانا فأراد علي أن يقتله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد أجرنا من أجرت ولا تغضبي عليا فإن الله يغضب لغضبه اطلقي عنه". فأطلقت عنه فقال عليه الصلاة والسلام: "يا علي غلبتك امرأة". فقال: والله يا رسول الله ما قدرت أن أرفع قدمي من الأرض. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: " لو أنا طالبا ولد الناس شجاعا".

وفي سيرة ابن هشام أن أم هانئ قالت: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فر إلي رجلان من أحمائي من بني مخزوم. فدخل عليها علي بن أبي طالب أخوها، فقال: والله لأقتلنهما. فأغلقت عليها باب بيتها ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أهلا بأم هانئ، ما جاء بك؟" فأخبرته خبر الرجلين وخبر علي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت فلا يقتلهما".

وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسها لما فرق الإسلام بينها وبين زوجها هبيرة، فقالت: والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام، ولكني امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خير نساء ركبن المطايا نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده". وفي رواية أخرى: أنها قالت: يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق الزوج. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إن خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده". وروت أم هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم 46 حديثا وروى عنها مولاها أو مرة وأبو صالح باذام وابن ابنها جعدة المخزومي وابن ابنها يحيى بن جعفر وابن ابنها هارون وعبد الله بن عياش. وعبد الله بن الحارث بن نوفل وابنه عبد الله والشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء وكريب ومجاهد وعروة بن الزبير ومحمد بن عقبة بن أبي مالك.

من كتاب أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام صفحة (16-14)





إبراهيم السكران (ثبته الله وفك أسره)

الحمد لله وبعد،،

واضعاً يده على ذقنه يتفرج باهتمام بالغ على مشروعات العلم والدعوة والثقافة والحقوق تتسابق فعالياتها بين ناظريه .. هو يعرف أسماءها جيداً .. وفي أيام مضت تواصل مع بعض رجالات الإنتاج في هذه المشروعات .. بل له الآن علاقات طيبة مع بعضهم .. وبحوزته أيضاً رقم الهاتف الخاص لبعضهم .. كما أن أحدهم دعاه يوماً لمجلس ضم بعض هؤلاء المنتجين .. بل هو لا يزال يتذكر أنه أرسل لبعضهم رسالة جوال أو بريد إلكتروني ورد عليه.. لكنه إلى الآن ليس جزءاً من أي مشروع .. ولم يبدأ الخطوة الثانية في أي حلم سبق أن فتح له ملفاً في جهازه المحمول..

هذه أزمة الإنسان المترقب .. الذي تململت من جلوسه مدرّجات المتفرجين.. ومازال متفرّجاً..

الإنسان المترقب قد يكون يرفل في ربيع العمر ويحرق سنواته الذهبية بلا مبالاة من يشعل سيجارة لصديق وضع يده على جيبه ولم يجد ولاعته.. وأخذ ينفث الزمن في الهواء ..

الإنسان المترقب حدث تحول مهم في حياته، كان يتابع الجدل والردود المتبادلة ونقائض التيارات عبر المنتديات الإلكترونية، ثم صار اليوم يتابعها عبر شبكات التواصل، هذا كل ما في الأمر ..

الإنسان المترقب قد يكون في المسجد يراجع حفظاً أو يذكر الله .. فتنسلّ يده لجواله وينقر أيقونة شبكات التواصل .. ويخرج من المسجد وهو فيه .. أتى إلى المسجد لتغتذي روحه العطشى لذكر الله .. لكنه دخل المحراب بجسده ثم قذف بروحه في العراء خارج الأسوار..

هل هذا يعني أن الإنسان المترقب هو كائن معزول الإحساس بالزمن؟ هل المترقب عديم الأحلام والطموحات؟ لا، بل هو يتحرّق كثيراً ويتمنى أن يصنع شيئاً لنفسه وللآخرين، ولكنه واقف كالمشلول .. لماذا؟ المترقب ذاته لا يدري ..

حين يكون المترقّب في مجلس ذكر عن قيام الليل تشتعل همته للمناجاة في هزيع السحر، وحين يكون المترقب يستمع لدرس عن فضل العلم ومناقب المعرفة يكاد يمضغ ذاته حماسةً ويتخيل نفسه قد حبس عليه غرفته بين أرفف مكتبته .. لكن ما إن يتجاوز لهيب الحماسة حتى يتبدد كل شيء ويعود لذات برنامجه اليومي في التفرج على المنتجين..

لدى المترقب مشكلة يمكن تسميتها مشكلة "ترحيل المهام" فحين كان المترقب في المرحلة الثانوية كان يحدّث نفسه بأنه إذا انتقل للجامعة وصار له استقلال وحرية أكبر فسيبدأ مشروعات علمية وعملية .. ولما بدأ الدراسة الجامعية صار يقول لنفسه متى ينتهي ضغط المذكرات والبحوث وتحضير المحاضرات والاختبارات وتبدأ مرحلة المهنة وأتفرغ لمشروعاتي العلمية والعملية؟! وهو يقولها صادق، ولما بدأت مرحلة المهنة أصبح يقول لنفسه بعدما أنتهي من هم الزواج والمسكن والاستقرار المادي سأبدأ بإذن الله تنفيذ خططي وأحلامي العلمية والعملية، ثم انخرط في مسؤوليات الأسرة والأبناء ومتطلبات المهنة، حتى طوّح به العمر خارج الموسم الذهبي للإنتاج، وصار يقول لنفسه ذهب وقت التحصيل والبناء "وهل يصلح العطّار ما أفسد الدهر".. وهكذا أحرق المترقّب عمره عبر آلية "ترحيل المهام"..

يشتكي البعض ويقول أن شبكات التواصل أو تصفح الانترنت جذّاب ويشغلني عن مشروعات علمية كثيرة، ربما يكون هذا الكلام يتضمن توصيفاً دقيقاً للمشكلة، ولكن لي رأي آخر، رأيي أن كثيراً من الملهيات عن العلم والعمل ليست جذابة أصلاً، وإنما هي في حقيقتها وسيلة "هروب نفسي" عن المهام الواجبة .. ألا ترى أنك أيام الاختبارات تدع المذكرات وتقرأ بعض الكتب التي كنت منشغلاً عنها خارج الاختبارات؟ ألا ترى أنك إذا بدأت بكتاب في علم معين، صارت نفسك تحدثك بمطالعة كتاب في علم آخر لم تكن لتطالعه قبل ذلك؟

صحيح أن حالة التفرج والترقب هذه فيروس خطر يهدد حياة كل واحد منا، لكن الشاب الذي يعيش المرحلة الذهبية للتحصيل العلمي هي في حقه أفظع وأكثر خطورة، فقد أصبح كالمزارع الذي نام على البذور حتى فات الموسم .. فالمرحلة الذهبية للتحصيل العلمي هي مرحلة الذروة في قوة الملكات .. وأي غبن أن تبدأ المعركة بعد أن تخور قواك..

ومن تأمل الليل والنهار الذي نعيش فيه، وكيف نتقلب في أيامه، ثم رأى قسم الله سبحانه بهذا الزمن (والعصر) امتلأ قلبه بإدراك شرف "الزمن" .. وأنه في كل ثانية ودقيقة وساعة ينفق من (رصيد زمني) منحه الله إياه وكتبه الملك حين كان جنيناً عمره أربعة أشهر.. لا شيء ساكن في حياتك .. أنت في كل لحظة تنفق من رصيدك الزمني .. فإما أن تشتري به علماً وعملاً رابحاً .. أو يذهب في الترقب والتفرج في صفقة خاسرة ..

وأزمة الخسارة والغبن في استثمار هذا الرصيد الزمني هو الذي أشار له الحديث الذي رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)[البخاري:6412]

ويبدو أن هذه الأزمة، أعني أزمة الترقب والتفرج قريبة من (الحالة السبهللية) التي وصفها الفاروق عمر بن الخطاب في الأثر المروي عنه (إني أكره الرجل يمشي سبهللا، لا في أمر الدنيا، ولا في أمر الآخرة).

وهناك منظومة في الآداب مشهورة لابن عبد القوي رحمه الله، جمع فيها في بيت واحد حديث البخاري وأثر عمر، حيث قال رحمه الله:

ولا يذهبن العمر منك سبهللا ** ولا تغبنن في النعمتين بل اجهد

ومن أكبر عوامل الحالة السبهللية هي مشكلة "التقطع" ومرض الترحل في أنصاف المشروعات .. ولعلك تتذكر أن العلامة ابن عثيمين يمثل مشروعاً فقهياً مكتملاً .. فبالله عليك لاحظ كيف يشرح فكرة نبعت من خبرته الطويلة حيث يقول في كتابه الذي جمعه من خطبه وسماه الضياء اللامع:

(وإن من الحكمة أن من ابتدأ بعمل وارتاح له فليستمر عليه، فمن بورك له في شيء فليلزمه، وبعض الناس يبدأ الأعمال ولا يتممها، فيمضي عليه الوقت سبهللا من غير فائدة، فمثلا يقرأ في هذا الكتاب أو في هذا الفن، ثم يدعه من غير أن يكمله، وينتقل إلى غيره، ثم إلى آخر، من غير تكميل الأول، فيضيع عمله وينقضي عمره بلا فائدة، وكذلك في الأعمال الأخرى كل يوم له عمل، وكل يوم له رأي، فيضيع الوقت عليه من غير فائدة).

هذه حكمة عصرتها الخبرة يشرحها فقيه حدد هدفاً علمياً رفيعاً وبلغه فعلاً.. وليست نظرية يتاجر بها منتسب لعلم النجاح في قاعات الفنادق..

ومن الظواهر المثيرة للغرابة فعلاً، أن أزمة المترقب لم تعد مقتصرة على إحراق الوقت في متابعة الجدليات والمناقضات عبر شبكات التواصل، بل أصبحت مثل هذه المماحكات التويترية مادةً للحديث في بعض مجالس الأخيار، رد فلان على فلان بتغريدة قوية، وتفكّه فلان على فلان بتغريدة مضحكة، وقصف فلان جبهة فلان، وهكذا، يا ضيعة الأعمار.. ويا سقى الله أياماً كان المجلس فيها نقاشاً عن ترجيحات ابن تيمية ومسلكيات ابن القيم ومنهج المتقدمين في الحديث وفقه المعاملات المعاصرة وأخبار القوم من سير النبلاء..

حدثت نتوءات في لاوعي المترقب، وبثور في ذوقه، وترهل قدراته الذهنية؛ تزامنت مع متغيرات نظم الاتصالات الحديثة.. ففي بداية فتوّة المترقب كان يحضر بعض الدروس المتخصصة ويقرأ بعض الكتب الراقية في لغتها ومحتواها .. وبعد أن لبس المترقب نظارة شبكات التواصل،



وأدمنها، كثرت تبعاً لذلك قراءته للتلفظات السوقية والمخاشنات الحوارية.. حتى تدهور ذوقه وتخلخلت تلك الروح الجمالية التي كانت تلهمه في النظر لذاته ولمن حوله، واستسهل من النابيات ماكان يشمئز منه..
وكثير من الناس يظن التأثر هو بمدى القناعة بالمقروء من عدمه، وهذا غير دقيق، فنمط المادة المقروءة ونوعها إذا كثر يؤثر في القارئ دون أن يشعر حتى لو لم يكن مقتنعاً بها، ولذلك قال أبو العباس ابن تيمية (من أدمن على أخذ الحكمة والآداب من كلام حكماء فارس والروم، لا يبقى لحكمة الإسلام وآدابه في قلبه ذاك الموقع، ومن أدمن قصص الملوك وسيرهم، لا يبقى لقصص الأنبياء وسيرهم في قلبه ذاك الاهتمام، ونظير هذا كثير)[الاقتضاء:1/543]

وكما كانوا يقولون للمسافر للخارج "احذر المرأة الأولى والكأس الأول"، فما أقرب أن يقال للمنخرط في شبكات التواصل "احذر الشتيمة الأولى"، ولقد رأيت إخواناً لي كانوا من أبعد الناس وأكثرهم نفوراً عن الردود الفجة والكلمات النابية، ثم مع كثرة تعرضهم لمناقشين غير راقين، تساهلوا مرة في رد خشن، ثم تبعها أمثالها، وذهب الحاجز بينهم وبين هذه الأساليب، وصرت إذا ناقشته في أسلوبه الجديد قال لي "هناك أناس لا يفهمون إلا هذه اللغة" فانظر كيف وقع في سلوك جديد شرعنه لنفسه لم يكن ليقع فيه مسبقاً بسبب كثرة جلوسه في طرقات شبكات التواصل وتعرضه المستمر لتدفق ردود بمستوى هابط..
وهكذا القدرات الذهنية فهي ليست شيئاً مختلفاً كلياً عن القدرات البدنية، بل كثير من القوانين التي تجري على القدرات البدنية تجري ذاتها على القدرات الذهنية، ومنها قانون (اللياقة)، فعضلات الجسم تترهل وتضمر إذا لم يمارس الإنسان التمارين البدنية، وهكذا القدرات الذهنية تضمر وتضعف إذا لم يمارس العقل المران الذهني العميق، ولذلك كان لفظ الرياضة في التراث الإسلامي يشمل ثلاثة مستويات: البدن والذهن والنفس، كما يقول ابن تيمية في الرد على المنطقيين (لفظ الرياضة يستعمل في ثلاثة أنواع: "رياضة الأبدان" بالحركة والمشي، و"رياضة النفوس" بالأخلاق الحسنة، و"رياضة الأذهان" بمعرفة دقيق العلم والبحث عن الأمور الغامضة).
وكانت رياضة الذهن وتمرينه وبناء القدرات العقلية مسألة حاضرة لدى المتقدمين من السلف كما قال ابن تيمية في كتابه السابق ذاته (كان كثير من علماء السنة يرغب في النظر في العلوم الصادقة الدقيقة كالجبر والمقابلة وعويص الفرائض والوصايا والدور: لشحذ الذهن).
والمراد أنه إذا طال فراق المترقب للكتب والبحوث الدقيقة وتوليد المفاهيم وتمحيص الاستدلالات وحل الإيرادات، وصار زاده المعرفي تغريدات أفقية، وطالت هذه الحال، ضمرت قدراته الذهنية، بل يتطور الأمر إلى حالة أخطر، وهو كونه ينفر من المسائل العلمية الدقيقة وينفد وقود احتماله وطاقة التركيز لديه، ويصبح عقله يعمل بنظام الوجبات السريعة..
أخي المترقب .. أنا ناصح لك، وأحب الخير لك، صدقني أنت تحتاج التوقف سريعاً وتغيير نمط حياتك، وأسأل الله أن نرى منتجاتك العلمية والعملية قريباً، والله يسددك.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه،،



أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهمْ لِلنَّاسِ

"أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهمْ لِلنَّاسِ ، و أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرُورٌ يدْخِلُهُ على مسلمٍ ، أوْ يكْشِفُ عنهُ كُرْبَةً ، أوْ يقْضِي عنهُ دَيْنًا، أوْ تَطْرُدُ عنهُ جُوعًا ، و لأنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لي في حاجَةٍ أحبُّ إِلَيَّ من أنْ اعْتَكِفَ في هذا المسجِدِ ، يعني مسجدَ المدينةِ شهرًا ، و مَنْ كَفَّ غضبَهُ سترَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، و مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ ، و لَوْ شاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللهُ قلبَهُ رَجَاءً يومَ القيامةِ ، و مَنْ مَشَى مع أَخِيهِ في حاجَةٍ حتى تتَهَيَّأَ لهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يومَ تَزُولُ الأَقْدَامِ ، [و إِنَّ سُوءَ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ ، كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ]
الراوي : عبدالله بن عمر- المحدث : الألباني- المصدر : السلسلة الصحيحة-الصفحة أو الرقم: 906 - خلاصة حكم المحدث : صحيح. المصدر: الدرر السنية

الشرح:
كان الصَّحابةُ رضِيَ اللهُ عنهم -لحرصِهم على الطَّاعاتِ وما يُقرِّبُ من رضا اللهِ عزَّ وجلَّ- كثيرًا ما يسألون النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن أفضَلِ الأعمالِ، وأكثرِها قُربةً إلى اللهِ تعالى، فكانت إجاباتُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تختلِفُ باختلافِ أشخاصِهم وأحوالِهم، وما هو أكثرُ نفعًا لكلِّ واحدٍ منهم.
وفي هذا الحديثِ يقول النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "أَحَبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ"، أي: أكثرُ مَن ينتفِعُ الناسُ بهم، وهذا لا يَقتصِرُ على النَّفعِ المادِّيِّ فَقَطْ، ولكنَّه يمتدُّ ليشمَلَ النَّفعَ بالعِلمِ، والنَّفعَ بالرَّأيِ، والنَّفعَ بالنَّصيحةِ، والنَّفعَ بالمَشورةِ، والنَّفعَ بالجاهِ، والنَّفعَ بالسُّلطانِ، ونحوَ ذلك، فكُلُّ هذه من صُوَرِ النَّفعِ التي تجعَلُ صاحِبَها يشرُفُ بحُبِّ اللهِ له، "وأحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ سُرورٌ يُدخِلُه على مُسلِمٍ"، أي: أنَّ أَحَبَّ الأعمالِ: هي السَّعادةُ التي تُدخِلُها على قَلبِ المُسلِمِ، وهذا يَختلِفُ باختِلافِ الأحوالِ والأفرادِ، فقد يتحقَّقُ السُّرورُ في قَلبِ المُسلِمِ بسُؤالِ أخيه عنه، وقد يتحقَّقُ بزيارةِ أخيه له، وقد يتحقَّقُ بهديَّةِ أخيه له، وقد يتحقَّقُ بأيِّ شيءٍ سِوى ذلك، الأصلُ أنْ تُدخِلَ السُّرورَ عليه بأيِّ طريقةٍ استطعْتَ، "أو يَكشِفُ عنه كُربةً"، والكُربةُ: هي الشِّدَّةُ العظيمةُ التي تُوقِعُ صاحبَها في الهَمِّ والغَمِّ، فمَن استطاعَ أنْ يَكشِفَ عن أخيه كُربتَه، ويرفَعَ عنه غَمَّه، فقد وُفِّقَ بذلك إلى أفضَلِ الأعمالِ، "أو يَقضي عنه دَينًا"، أي: تَقضي عن صاحِبِ الدَّينِ دَينَه؛ وذلك فيمن يَعجِزُ عن الوفاءِ بدَينِه، "أو تطرُدُ عنه جُوعًا"، أي: بإطعامِه أو إعطائِه ما يقومُ مَقامَ الإطعامِ، "؛ ولأنْ أمشِيَ مع أخٍ لي في حاجةٍ أحَبُّ إليَّ مِن أنْ أعتكِفَ في هذا المسجدِ، يعني: مسجدَ المدينةِ شَهرًا"، ففي قولِه هذا إشارةٌ إلى فضْلِ المشيِ مع المُسلِمينَ في قَضاءِ حوائجِهم، وتيسيرِ العَقَباتِ لهم، حتى جاوَزَ هذا الفضْلُ الاعتكافَ في مسجدِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ولا يَدُلُّ هذا إلَّا على عَظيمِ فضلِ السَّعيِ بين المُسلِمينَ لقَضاءِ حوائجِهم، "ومَن كَفَّ غَضَبَه سَتَرَ اللهُ عَورتَه"، وفيه إرشادٌ إلى ما يَجِبُ أنْ يأخُذَ المُسلِمُ به نفسَه وقتَ الغَضَبِ، مِن كَفِّ الغضَبِ وكظْمِ الغَيظِ، وأنَّ عاقِبةَ ذلك طَيِّبةٌ، وهي سَترُ اللهِ عزَّ وجلَّ لعَورتِه، "ومَن كَظَمَ غيظَه، ولو شاءَ أنْ يُمضِيَه أمضاهُ مَلَأَ اللهُ قلْبَه رَجاءً يومَ القيامَةِ"، وهذا فضلُ مَن كَظَمَ غيظَه للهِ، مع استطاعَتِه أنْ يُمضيَ غيظَه، ولكنَّه كظَمَه ومَنَعَه للهِ؛ ولأنَّ هذا الأمرَ عزيزٌ على النَّفسِ، فكان فضْلُه عظيمًا، "ومَن مَشى مع أخيه في حاجةٍ حتى تتهيَّأَ له"، أي: حتى تُقضى له، "أثْبَتَ اللهُ قَدَمَه يوم تزولُ الأقدامُ"، أي: ثبَّتَ اللهُ قَدَمَه يومَ القيامَةِ على الصِّراطِ.
ثم قال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "وإنَّ سُوءَ الخُلُقِ يُفسِدُ العَمَلَ، كما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ"، خَتَمَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بهذه العِباراتِ، وهذا الإرشادِ، بعدَ أنْ أرشَدَ السائلَ إلى أحَبِّ الأعمالِ إلى اللهِ تعالى، وكأنَّه أرادَ أن يقولَ له: إنْ فَعَلْتَ هذه الأعمالَ الصالحةَ، فإيَّاك أنْ يَفوتَك حُسْنُ الخُلُقِ؛ فإنَّ سوءَ الخُلُقِ يُفسِدُ الأعمالَ الصالِحَةَ، فَسادًا عَظيمًا، كما يفسِدُ العَسَلَ إذا وُضِعَ عليه الخَلُّ، فعليك -إذَنْ- أنْ تَجتنِبَ سوءَ الخُلُقِ؛ فإنَّ سوءَ الخُلُقِ يُحبِطُ الأعمالَ، ويُضيعُ الثَّوابَ. وفي الحديثِ: الحثُّ على مَكارِمِ الأخلاقِ والتَّحذيرُ مِن سُوءِ الخُلُقِ

إنها قضية عقيدة .. من درر سيد قطب (رحمه الله)

إن كل التضحيات التي يقتضيها الجهاد في سبيل الله ليعبد الله وحده في الأرض وليتحرر البشر من عبادة الطواغيت والأصنام ولترتفع الحياة الإنسانية إلى الأفق الكريم الذي أراده الله للإنسان . . إن كل هذه التضحيات التي يقتضيها الجهاد في سبيل الله ليبذل مثلها وأكثر من يدينون لغير الله ! والذين يخشون العذاب والألم والاستشهاد وخسارة الأنفس والأولاد والأموال إذ هم جاهدوا في سبيل الله ، عليهم أن يتأملوا ماذا تكلفهم الدينونة لغير الله في الأنفس والأموال والأولاد ، وفوقها الأخلاق والأعراض . . إن تكاليف الجهاد في سبيل الله في وجه طواغيت الأرض كلها لن تكلفهم ما تكلفهم الدينونة لغير الله ; وفوق ذلك كله الذل والدنس والعار !

وهناك ظاهرة واضحة متكررة . . وهي أنه كلما قام عبد من عبيد الله ، ليقيم من نفسه طاغوتا يعبد الناس لشخصه من دون الله . . احتاج هذا الطاغوت كي يعبد [أي يطاع ويتبع] إلى أن يسخر كل القوى والطاقات ; أولا لحماية شخصه . وثانيا لتأليه ذاته . واحتاج إلى حواش وذيول وأجهزة وأبواق تسبح بحمده ، وترتل ذكره ، وتنفخ في صورته "العبدية " الهزيلة لتتضخم وتشغل مكان "الألوهية " العظيمة ! وألا تكف لحظة واحدة عن النفخ في تلك الصورة العبدية الهزيلة ! وإطلاق التراتيم والتراتيل حولها . وحشد الجموع - بشتى الوسائل - للتسبيح باسمها ، وإقامة طقوس العبادة لها . . . !

وهو جهد ناصب لا يفرغ أبدا . . لأن الصورة العبدية الهزيلة ما تني تنكمش وتهزل وتتضاءل كلما سكن من حولها النفخ والطبل والزمر والبخور والتسابيح والتراتيل . وما تني تحتاج كرة أخرى إلى ذلك الجهد الناصب من جديد !

وفي هذا الجهد الناصب تصرف طاقات وأموال - وأرواح أحيانا وأعراض ! - لو أنفق بعضها في عمارة الأرض ، والإنتاج المثمر ، لترقية الحياة البشرية وإغنائها ، لعاد على البشرية بالخير الوفير . . ولكن هذه الطاقات والأموال - والأرواح أحيانا والأعراض - لا تنفق في هذا السبيل الخير المثمر ما دام الناس لا يدينون لله وحده ; وإنما يدينون للطواغيت من دونه .

ومن هذه اللمحة يتكشف مدى خسارة البشرية في الطاقات والأموال والعمارة والإنتاج من جراء تنكبها عن الدينونة لله وحده ; وعبادة غيره من دونه . . وذلك فوق خسارتها في الأرواح والأعراض ، والقيم والأخلاق . وفوق الذل والقهر والدنس والعار !

وليس هذا في نظام أرضي دون نظام ، وإن اختلفت الأوضاع واختلفت ألوان التضحيات .

والخلاصة التي ينتهي إليها القول في هذه القضية:أنه يتجلى بوضوح من التقريرات القرآنية بجملتها - وهذه السورة نموذج منها - أن قضية الدينونة والاتباع والحاكمية - التي يعبر عنها في هذه السورة بالعبادة - هي قضية عقيدة وإيمان وإسلام ; وليست قضية فقه أو سياسة أو نظام!

إنها قضية عقيدة تقوم أو لا تقوم . وقضية إيمان يوجد أو لا يوجد . وقضية إسلام يتحقق أو لا يتحقق . . ثم هي بعد - بعد ذلك لا قبله - قضية منهج للحياة الواقعية يتمثل في شريعة ونظام وأحكام ; وفي أوضاع وتجمعات تتحقق فيها الشريعة والنظام . وتنفذ فيها الأحكام .

وكذلك فإن قضية "العبادة " ليست قضية شعائر ; وإنما هي قضية دينونة واتباع ونظام وشريعة وفقه وأحكام وأوضاع في واقع الحياة . . وأنها من أجل أنها كذلك استحقت كل هذه العناية في المنهج الرباني المتمثل في هذا الدين . . واستحقت كل هذه الرسل والرسالات . واستحقت كل هذه العذابات والآلام والتضحيات .



أقسام القلوب

القلوب على ثلاثة أقسام :

1 ـ القلب السليم :

وهو القلب الذي سَلِمَ من كل شهوة تخالف شرع الله ، ومن كل شبهة تُعارض خَبَرَهُ ، سَلم من عبودية غير الله وخلصت عبوديته لله : إرادة ومحبة ، وتوكلًا وإنابة وإخباتًا ، ورجاء وخشية ، فإن أحب أحب لله ، وإن أبغض أبغض لله ، وإن أعطى أعطى لله ، وإن منع منع لله ، يقدم محبة الله ومحبة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على محبة من سواهما .

2 ـ القلب الميت :

وهو القلب الذي لا يعرف ربه ، ولا يعبده بأمره ، ولا بما يحبه ويرضاه ، بل هو عبد لهواه ، يدور مع شهواته ولذاته حيث دارت ، وإن أوردته موارد سخط الله وغضبه .

3 ـ القلب المريض :

وهو قلب له حياة وبه علة ، تمده هذه مرة وهذه مرة وهو لِما غلب عليه منهما ، وهو بين داعيين : داع يدعوه إلى الله ورسوله والدار الآخرة، وداع يدعوه إلى العاجلة وهو بحسب أقربهما منه بابًا .مختصر غاية الرفق ... / ص : 60 .

علامات صحة القلب

1 ـ إيثار ما يحبه الله ويرضاه على ما يدعوه إليه هواه .

2 ـ العزوف عن الدنيا وشهواتها وملذاتها . بأن تكون الدنيا في يده وليست في قلبه .

3 ـ ومن علاماتها : أنه إذا فاته ورده من الطاعة تألم أشد الألم أعظم من تألُّم الحريص بفوات ماله وفقده .

4 ـ أن يكون شحيحًا بوقته أن يذهب سدى كأشد الناس شحًا بماله .

5 ـ أن يكون اهتمامه بتصحيح العمل أعظم منه بالعمل ؛ فيحرص على الإخلاص فيه ، والمتابعة ، والإحسان ، وشُهود مِنَّة الله عليه وتقصير نفسه وتفريطه .

6 ـ ألاَّ يفتر عن ذكر ربه ، ولا يأنس بغيره إلا من يدله عليه ويذكره به .مختصر غاية الرفق ... / ص : 60 .

أسباب حياة القلب وأغذيته النافعة

أسباب حياة القلب هي الطاعات والمداومة عليها ، والبعد عن المعاصي والمداومة على ذلك .

..... قال حذيفة : سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : "تُعرَضُ الفتنُ علَى القلوبِ كالحصيرِ عودًا عودًا فأيُّ قلبٍ أُشرِبَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ سَوداءُ وأيُّ قلبٍ أنكرَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ بَيضاءُ حتَّى تصيرَ علَى قلبَينِ علَى أبيضَ مِثلِ الصَّفا فلا تضرُّهُ فتنةٌ ما دامتِ السَّماواتُ والأرضُ والآخرُ أسوَدُ مُربادًا كالكوزِ مُجَخِّيًا لا يعرفُ معروفًا ولا ينكرُ مُنكرًا إلَّا ما أُشرِبَ مِن هواهُ " .

صحيح مسلم . متون / (1) ـ كتاب : الإيمان / (65) ـ باب : بيان أن الإسلام بدأ غريبًا ... / حديث رقم : 144 / ص : 45 .

ففعل الطاعات والبعد عن المعاصي والشهوات يصقل القلب يومًا بعد يوم ، ويمده بمادة حياته يومًا بعد يوم حتى يقوى ويشتد فلا تضره فتنة.

مختصر غاية الرفق في تربية النفس والأسرة والمجتمع بالدين الحق / د . محمد إبراهيم منصور / ص : 63 / بتصرف .



إنه الخيط الناظم والحقيقة الكبرى في القرآن وهو استمرار حركة القلب بالإيمان بالله والتعلق به سبحانه (إبراهيم السكران).

بربروس! هل تعلم عن سيرة هذا البطل البحري العجيب؟ (للشيخ أبي قتادة الفلسطيني - حفظه الله-)
هل تعلم أن اسمه الأصلي خسروف، ولكن بعض أصحابه من المغاربة والأندلسيين طلبوا منه أن يغيره إلى خير الدين فغيره، فصار خير الدين.
وهل تعلم أن بربروس صفة أطلقها الإفرانج(الفرنسيون) وهي تعني " أصحاب اللحى الشقراء" هو وأخوه البطل " عروج" فصار اسمه: خير الدين بربروس؟
هذا البطل ولد سنة877 للهجرة الشريفة في جزيرة مدلي في الأرخبيل،وكان أبوه تركياً وأمه أندلسية،وكان أول غزوة بحرية شنها الأخوان عروج وخير الدين سنة 918 للهجرة،يعني كان عمر خير الدين أربعين سنة هجرية.
سقطت المدن الساحلية في المغرب الإسلامي تحت حكم الصليب،وأعملوا فيها التدمير والفساد،فكان عروج أخوه رجل القرصنة في البحر ضد سفن الغزاة،وكان أول مدد تلقاه من كوركود ابن السلطان بايزيد الذي كان يتولى إمارة" قرمان" حيث جهزه بسفينة قرصنة وبعثه غازياً في بحار إيطاليا، فغنم سفينتين تعجان بالثروة وكانتا تابعتين للبابا في روما.
بعد هذه الغزوة انضم إليه ركب أبطال مجاهدين، فنقل جهوده إلى غرب المتوسط، جهة الأندلس، واختار جزيرة جربة قاعدة انطلاقه الجهادي، وصار معه أخوه خير الدين بربروس، وقد مدهما في جهادهما في تلك الأماكن السلطان الحفصي أبو عبد الله محمد مددا عظيما لمهمة كهاد البحر.
كانت أول غزوة لهما معاً بثلاثة سفن، ولما أوغلا في البحر صادفا سفينة عظيمة،تنقل الجنود والبضائع من نابولي إلى برشلونة، وفوقها ثلاثمائة جندي اسباني،وكانت أكبر وأقوى نيرانا من سفن ذوي اللحى الشقراء.
لم يترددا، وأصرا على مهاجمتها، وبعد سبع محاولات فاسلة من الصعود عليها نال الرجال بغيتهم، وصارت تحت أيديهم.
في هذه الغزوة جرح عروج، ولكنها كانت سبباً لمزيد من المال والقوة والعلم.، وكانت البداية.
هذا البطل العظيم نموذج الرجل المجاهد، والذي لا يكل، ولا يتراجع، ويصنع الألم لأعداء هذه الأمة، ولا يضره سب هؤلاء الأعداء له أنه قرصان أو قاطع طريق، فهذا شأنهم مع الأكاذيب.
سنة 924 للهجرة استشهد عروج عن عمر تجاوز الخمسين، وفي هذه السنة احتل الإسبان مدينة تلمسان الجزائرية.
سنة 925 هاجم خير الدين الأسطول الإسباني القابع أمام السواحل الجزائرية المحتلة، ودمره تدميراً كاملاً.
تواصل جهاد هذا البطل حتى عينه السلطان سليمان القانوني سنة939 هجرية أميراً للبحر.
كانت حياته نموذج الرجل الذي باع نفسه لله تعالى، تدفعه حمية دينية ضد من قتلوا المسلمين وأخرجوهم من الأندلس، ومحاولة لنصرة المظلومين، وضربا لمفصل اقتصادي افرنجي، وقد وفق أيما توفيق.
في سنة 952 توفي بربروس، وعين ابنه حسان أميرا للبحر بعده.
في كل بحر بإذن الله لنا بربروس.
وهذه الأمة لن تموت.

من كتاب (أوقاتنا أعامرنا)
قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : "افعلوا الخيرَ دهركم ، وتعرضوا لنفحاتِ رحمة الله ، فإن لله نفحاتٍ من رحمته ، يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتِكم ، وأن يؤمِّن رَوعاتِكم " . أخرجه الطبراني في الكبير . وحسنه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في سلسلة الأحاديث الصحيحة /ج : 4 / حديث رقم : 1890 / ص : 511 .
إن من رحمة الله بعباده وإكرامه لهم سبحانه أن هيأ لهم فرصًا وأوقاتًا خصها بالأجر الوفير ، أوقات فاضلة . فكما فضل سبحانه بعض الأماكن على بعض ، كذلك فضل الأزمنة على بعض . فلقد فضل سبحانه من الشهور " شهر رمضان " الذي أنزل فيه القرآن وجعل لمن فاز بصيامه وقيامه إيمانًا واحتسابًا الجائزة العظيمة وهي غفران ما تقدم من الذنب ، ونفس الجائزة لمن فاز بليلة القدر بأن قامها إيمانًا واحتسابًا .
وفضل سبحانه من أيام العام " أيام العشر من ذي الحجة " وخص فيها يوم عرفة بجائزة عظيمة لمن فاز بصيامه .
* قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم " أفضل أيام الدنيا أيام العشر " . رواه البزار عن جابر . صححه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في : صحيح الجامع الصغير وزيادته / الهجائي /ج : 1 / حديث رقم : 1133 / ص : 253
أيام العشر : أي عشر ذي الحجة . فيض القدير ..... / ج : 2 / ص : 71 .
وهكذا هذا على سبيل المثال لا الحصر . فلنتحر الأوقات الفاضلة ليربو عملُنا ولتغفر ذنوبُنا ، ولنفوز بجنة ربِّنا .

من كتاب رقائق القرآن لإبراهيم السكران
{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ} [الحجر:98-97]، انظر كيف أرشدت هذه الآية العظيمة إلى الدواء الذي يستشفى به ضيق الصدر، فكم من صدور أضنتها الأحزان! وتأمل كيف جعلت الآية التسبيح ترياقًا تستطب به النفوس، وتداوي به الغموم، وتثلج به غصص الأحشاء؟! سبحان من جعل النفوس ترتوي بالرضا من ينابيع التسبيح!

تلك الدقائق من أعمارنا أعطيت لنا ليختبرنا الله فيها، ثم مضت الآن، ولن تعود، لن تعود أبدًا! وها هو ذا مؤشر الساعة ما زالت عقاربه تلهث ليعلن في كل دقيقة من أعمارنا سحبت منا، فهل هذه الدقائق التي تستنفد الآن من أعمارنا سجلنا فيها تسبيحًا لله، أو كنت مستغرقة في عمل صالح، أم اخترقت هذه الدقائق هكذا في الفضول، فضول الكلام، وفضول السماع، وفضول مشاهدة الفضائيات، وفضول تصفح الإنترنت؟

الزيادة تجبر نقص الأصل، ألا ترى النفل يجبر نقص الفريضة؟ فكلما وجدت فسحة وقت مد يدك للمصحف تجبر الفوات العارض لوردك، وتذكر {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ} [الشرح:7]



(في رثاء حافظ إبراهيم)

قـد كنتُ أُوثِرُ أَن تقـولَ رِثائي .. يا مُنْصِفَ الموْتى من الأَحياءِ
لكنْ سبَقْتَ؛ وكلُّ طول سَلامةٍ .. قدرٌ، وكلُّ مَنِيَّةٍ بقضاء.

من روائع أحمد شوقي (رحمه الله)

وإذا إلتَقت عينُ الخَليل خَليلُها .. وَسْطَ الحُشودِ فليسَ للنُطـقِ ثَمَنُ
تَكفي تعابيرُ الوجُوهِ كَأنها .. أنهارُ شوقٍ فَاضَ من كُثرِ الشَجنِ.

فَلا تسأليني عن حَالي ، فحالِي من حَال قلبِي وحالُ قلبِي من حالِك.

سَعَتْ لكَ صورتي وأتاكَ شخصي .. وسارَ الظِّلُّ نحوك والجهات
لأنَّ الرُّوحَ عِنْدَكَ وهْيَ أصلٌ .. وحيثُ الأصلُ تَسْعَى المُلْحَقات.

أُمَي وإنْ طَالَ الحَديث بها فَلا .. شِعرٌ يُـوَفيْها ولا الأَقلامُ.

إنّ الشجاع هو الجبان عن الأذى .. وأرى الجريء على الشرور جبانا.

أيكُون حظّي منك أنّـك هاجِري .. ويكُون حظُّ العالـمين لقَاك.

والشر إن تلقَهُ بالخير ضِقتَ بهِ .. ذرعاً وإن تلقَهُ بالشرّ ينحسم.

لا تطلبوا حقكم بغياً ولا صلفا .. ما أبعد الحق عن باغٍ ومختال.

ومن يستعن في أمره غير نفسه يخنه الرفيق العون في المسلك الوعرِ.

والله فوق الخلق فيها وحده .. والناس تحت لوائه أكفاء.

ومهما توالَتْ ليالي السّهَر سأسألُ عنكِ الصباحَ الجميل.

الطير تهرب من سماء فسد فضاؤه، والحرية تهرب من بلد اختلّ قضاؤه.

إن كان النظر إليك ولو من بُعد مسافات راحة كيف يكون العناق؟

بيني في الحبِّ وبينك ما لا يَقْدِرُ واشٍ يُفْسِدُه.

وحلفتُ أنّي لن أحنَّ إليهمُ .. واليومَ جئتُ مُكَفِّراً مُستغفرا.

و إني لأوصيك بروحي فهي تسافر إليك أكثر مما تستقر لدي.

يفتّش عنها الناس ويبحث عنها الفلاسفة، ويهيم بها الأدباء، وهي تحت أيديهم، كالذي يفتش عن نظاراته في كل مكان، ويسأل عنها في الدار كل إنسان، والنظارات على عينيه! إنّها السعادة بالرضا والإيمان.

(علي الطنطاوي - رحمه الله)

نفسك عالم عجيب، يتبدل كل لحظة ويتغير ، ولا يستقر على حال : تحب المرء فتراه ملكاً، ثم تكرهه فتبصره شيطانا وما ملكاً كان قط ولا شيطاناً.

(علي الطنطاوي - رحمه الله)

إنّكم سعداء ولكن لا تدرون ، سعداء إن عرفتم قدر النعم التي تستمتعون بها، سعداء إن عرفتم نفوسكم وانتفعتم بالمخزون من قواها، سعداء إن سددتم آذانكم عن صوت الديك ولم تطلبوا المستحيل فتحاولوا سد فمه عنكم، سعداء إن طلبتم السعادة من أنفسكم لا ممّا حولكم.

(علي الطنطاوي - رحمه الله)

متى يا زمان الشؤم يعود بلدي كما برأه الله : دار السلام ومعرض الجمال ومثابة المجد والغنى والجلال ؟ متى يرجع بردى يصفق بالرحيق السلسل ؟ متى تثوب الأطيار المروعة إلى أعشاشها التي هجرتها ورغبت عنها حين سمعت المدافع ترميها بشواظها الحامي ؟ متى تؤوب تلك الحمائم فتشدو على أفنان الغوطة تنشد أغنية السلام ؟ متى ؟ متى يا زمان الشؤم ؟

(علي الطنطاوي - رحمه الله)

كأن الناس لما خلقوا قسموا أنصافاً ، ثم نثروا في الحياة ، فمن وجد نصفه صار إنساناً ومن وجد غيره كان مسخاً ، ومن لم يجد بقي نصف إنسان ، فأين أنت يا نصفي الآخر

(علي الطنطاوي - رحمه الله)

مقدمة الناشر

تزخر أمة الإسلام بعبقريات فذّة سطّرت أروع السير وقدمت أعظم القربات لنصرة الدين والمسلمين.. وإننا نقف اليوم لنلقي بظلال عطاء أحد نجوم هذا العصر وأعلامه الأجلاء.. من قدّم لأمته نمطا وطرازا حيّا من السلف، حين خطّ بروح المؤمن وجدّ الباحث وبصيرة العالم ولهفة المقبل وصبر المجاهد.. موسوعته البارعة اللامعة "دعوة المقاومة الإسلامية العالمية" التي تعد بلا منازع مرجعا إسلاميا وتاريخيا وعلميا ضخما ألقى فيها الكاتب حبال عبقريته بكل ثقله وكلله ودون تلجلج أو خوف، ولا تناقض أو اضطراب، فأخرج لنا دقائق ومفاهيم ونصائح حقيقية متينة، تشخص حمأة الجاهلية التي تعيشها الأمة وتقدم لها الحلول التي تدفع بها إلى قمة الإسلام.. إذا ما هي انتقلت معتصمة بدينها الحق ، بكليتها قلبا وقالبا ، من مرحلة الاستضعاف إلى مرحلة التمكين، وإذا ما هي استعلت على الظلم والعسف وردمت الأخاديد العميقة من الحزن واليأس التي حاصرتها عقودا طويلة من الزمن .. فتسمو بذلك فوق مادية الأرض وتبصر بعد ذلك بشريات نبيّها ﷺ تشرق في الأفق![3]

في الواقع إنه لمن الصعب أن نلخص براعة الكاتب وقدرته الفائقة التي خط بها بحثه ودراسته المتميّزة وقد شهد له بذلك جمع غفير من الباحثين والنقاد والعلماء واعترفوا بثقل طرحه وقوة حجته واتزان نظريته وبعد بصيرته، فلاقت ذخائره حجما كبيرا من الاهتمام والتقدير في كواليس النقد وأسواق البحث.. فإذا ما أردنا أن نوفي تلك الهمّة المؤمنة حقها من الوصف لقصّرت دون ذلك أقلامنا.. ولعجزت عن ذلك قرائحنا وأفهامنا.. ويبقى أضعف الإيمان.. أن نعيد نشر ما بذرته من خير وعطاء لنخرجه من هامش النسيان إلى قلب الحركة والأحداث بحلّة بيت المقدس الجديدة، وفاء لكاتبها الذي وصف ما كتبه بكتاب " العمر"، ولكل حامل همّ أمته.. وقد حرصنا على تعديل الأخطاء إن وجدت وعرض محتوى الكتاب بطريقة تليق بحجم البذل الذي بُذل فيه ونحن نرجوا من الله أن تكون هذه الطبعة أكثر تميّزا واحترافا مما قبلها وأن تكون سببا في رفع درجة الوعي بين أبناء الأمة المسلمة وكشف الستار عن عبقرية علم من أعلام المسلمين في العصر الحديث لم يحظ بحقه في الذكر والتقدير، وإن كانت معرفة الله به لتغنيه عن كل البشر فإن ما تركه[4] من تراث لابد أن يحفظ بماء من ذهب بل بماء من عمل..!

فالحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على محمّد.



قضية تحرير المرأة لمحمد قطب (رحمه الله) صفحة 17

وكانت زعيمة [النهضة النسوية] هدى [هانم] شعراوي ، التي اتخذت من بيتها [صالونًا] تقابل فيه الرجال سافرة في غير وجود محرم ( ) .

كانت هدى شعراوي بنت محمد باشا سلطان أحد باشوات ذلك العصر ، ومن هنا فهي [هانم] بالوراثة ! سافرت إلى فرنسا لتتعلم . وسافرت محجبة . ولكنها حين عادت كانت سافرة . وكان أبوها يستقبلها في ميناء الإسكندرية ومعه مجموعة من أصدقائه ، فلما نزلت من الباخرة احمر وجهه خجلًا وغضبًا ، وأشاح بوجهه عنها وانصرف دون أن يحييها . ولكن ذلك لم يردعها عن صنيعها ، ولم يردها عن غيها الذي عادت به من فرنسا .

وتحلق حولها بعض النسوة . وبعض الرجال ! الرجال الذين [يدافعون] عن قضية المرأة في الصحف والمجلات ، بالنثر وبالشعر . لقاء جلسة [لطيفة] في صالون الهانم أو ابتسامة تخص بها أحدهم أو مبلغ من المال تدسه في يد واحد من الصحفيين المرتزقة فيكتب مقالًا في رقة الهانم ولطفها وابتسامتها العذبة وحسن استقبالها لضيوفها - الرجال - أو يكتب عن اجتماعاتها وتحركاتها . أو يكتب عن [القضية] .

وكانت قمة المسرحية هي مظاهرة النسوة في ميدان قصر النيل (ميدان الإسماعيلية) أمام ثكنات الجيش الإنجليزي سنة 1919 م .

فقد كانت الثورة المصرية قد قامت ( ) وملأت المظاهرات شوارع القاهرة وغيرها من المدن تهتف ضد الإنجليز ، وتطالب بالجلاء التام أو الموت الزؤام . ويطلق الإنجليز الرصاص من مدافعهم الرشاشة على المتظاهرين فيسقط منهم كل يوم قتلى بلا حساب .

وفي وسط هذه المظاهرات الجادة ( ) قامت مظاهرة النسوة ، وعلى رأسها صفية هانم زغلول زوجة سعد زغلول ( ) ، وتجمع النسوة أمام ثكنات قصر النيل ، وهتفن ضد الاحتلال . ثم . بتدبير سابق ، ودون مقدمات ظاهرة ، خلعن الحجاب ، وألقين به في الأرض ، وسكبن عليه البترول ، وأشعلن فيه النار . وتحررت المرأة !!! ( ) . ويعجب الإنسان الآن للمسرحية وخلوها من المنطق . فما علاقة المظاهرة القائمة للاحتجاج على وجود الاحتلال الإنجليزي ، والمطالبة بالجلاء عن مصر . ما علاقة هذا بخلع الحجاب وإشعال النار فيه ؟! هل الإنجليز هم الذين فرضوا الحجاب على المرأة المصرية المسلمة من باب العسف والظلم ، فجاء النسوة يعلنَّ احتجاجهن على وجود الإنجليز في مصر ، ويخلعن في الوقت ذاته ما فرضه عليهن الإنجليز من الحجاب ؟! هل كان الإنجليز هم الذين سلبوا المرأة [حق] السفور منذ ذلك الزمن السحيق . فجئن اليوم [يتحررن] من ظلمهم ، ويلقين الحجاب في وجههم تحديًا ونكاية فيهم ؟! ما المنطق في المسرحية ؟!

لا منطق في الحقيقة ! ولكن التجارب التالية علمتنا أن هذا المنطق الذي لا منطق فيه ، هو الطريقة المثلى لمحاربة الإسلام .

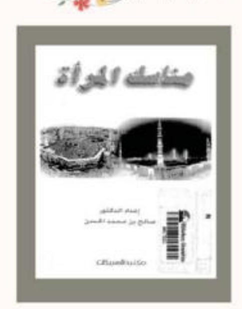
إن الذي يقوم بعمل من أعمال التخريب والتحطيم ضد الإسلام ينبغي أن يكون [بطلًا] لتتدارى في ظل [البطولة] أعمال التخريب والتحطيم !

كمال أتاتورك .. جمال عبد الناصر .. أحمد بن بيلا .. وعشرات غيرهم من [الأبطال] الذين حاربوا الإسلام بوسيلة من الوسائل .. كلهم ينبغي أن يكونوا [أبطالًا] وقت قيامهم بمحاربة الإسلام ، وإلا انكشفت اللعبة من ورائهم ، وانكشفت عمالتهم لأعداء الإسلام من الصليبيين واليهود .

كمال أتاتورك الذي أطاح بالخلافة ، وأراد أن يقطع ما بين الأتراك وبين إسلامهم ، فمنع الأذان باللغة العربية ، وكتب اللغة التركية بالحروف اللاتينية ، وأمر بخلع الحجاب ، وذبح عددًا من علماء المسلمين .. كان [بطلًا] صنعت له البطولات المسرحية الزائفة لِتُخفي يده التي تقطر بدماء المسلمين ، وتخفي جريمته الكبرى في حرب الإسلام .



مناسك المرأة للدكتور صالح بن محمد الحسن



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والأنثى، وخص منها بالتشريف والتكريم آدم وذريته رجالاً، ونساء.

والصلاة والسلام على المبعوث إلى كافة الثقلين بشيراً ونذيراً، وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن حج بيت الله الحرام أحد أركان الإسلام، ومبانيه العظام، أوجبه الله على المكلفين القادرين؛ رجالا كانوا أو نساء

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [1].

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - من رواية عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان» متفق عليه[2].

وهو إنما يجب في العمر مرة، وما زاد بعد ذلك فهو تطوع، وإقامة موسم الحج في كل عام فرض من فروض الكفاية على الأمة[3] تقوم به طائفة من الأمة كل عام.

والمرأة كالرجل من حيث أصل وجوب الحج عليها كما دلت عليه الآية والحديث السابق إلا أنها تخالفه في بعض أحكامه نظراً للاختلاف بين الرجل والمرأة في بعض صفات الخَلْق، وفي بعض وظائف التكليف الشرعية.

(1) من (الآية: ٩٧) من سورة آل عمران.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، واللفظ له، في كتاب الإيمان ...

- ٥ -

ولما كانت مسائل الاختلاف بين الرجل والمرأة في أحكام الحج والعمرة كثيرة ومتفرقة في أبواب المناسك فقد رأيت أن أكتب بحثاً متخصصاً في تلك المسائل، وهي مسائل تنطلق من فروق ثابتة تؤثر في سائر العبادات لا في المناسك وحدها وقد أسميته «مناسك المرأة»[1].

ولأنه يعالج موضوعا هاما، ومتكررا في كل عام - مع كونه ركنا من أركان الإسلام وهو - أيضا - بحث متخصص في موضوعه مما يجعله أكثر فائدة وتشويقا.

وسيكون منهجي في هذا البحث - بعون الله تعالى - كالآتي:

١ - بحث المسائل الخاصة بالنساء من أحكام المناسك مكتفيا بذكر ما أراه ضروريا من أحكام الرجال، كتمهيد لبعض المسائل الخاصة بالمرأة يظهر من خلاله أصل التشريع في الحكم الذي استثنيت منه المرأة لأمر أكد منه وليتبين للقارىء الكريم توجيه الدليل الذي قد يستدل به - خطأ - على مشروعيته للمرأة.

٢ - جمع المسائل تندرج تحت كل باب من أبواب البحث، وتقسيم هذه المسائل إلى فصول وتقسيم مسائل كل فصل إلى عدة مباحث أن وجد ما يدعو لذلك.

٣ - ذكر آراء مذاهب الأئمة الأربعة في كل مسألة من مسائل البحث، والموازنة بينها، فإن وجد لأهل الظاهر قولاً قويًا مخالفا للأقوال المشهورة عن الأئمة الأربعة، أثبته ونافشته.

٤ - أقدم في عرض الأقوال: القول الراجح منها وأتبعه بأدلته، ثم أذكر بعده بقية الأقوال متبعاً كل قول بأدلته، ثم أصرح بترجيح القول الراجح منها ذاكرًا وجه الترجيح، والرد على أدلة المخالفين.

٥ - أمهد لبعض الأبواب والفصول التي تحتاج إلى تمهيد.

٦ - أترجم بتراجم موجزة - لغير المشهورين - أعرض فيها لاسم المترجم له، وولادته ووفاته وأهم المعلومات التي تتصل بسبب ذكره.

- ٦ -

٧ - أبين في الهامش أرقام الآيات وسورها.

٨ - أخرج الأحاديث التي يرد ذكرها في البحث بعزوها إلى أشهر مصادرها، وبنقل ما تيسر - في الهامش - من أقوال العلماء في الحكم عليها إذا لم ترد في الصحيحين أو أحدهما.

٩ - ذيلت البحث بخاتمة وفهرسين، أحدهما: للمراجع التي رجعت إليها في البحث مرتبة بحسب حروف الهجاء، والفهرس الآخر للموضوعات.

وقسمت البحث إلى تمهيد، وثلاث أبواب.

خصصت التمهيد للإشارة إلى طبيعة المرأة التي خلقها الله عز وجل عليها، وما في هذه الطبيعة من فروق بينها وبين الرجل جعلتها تكلف تكليفًا شرعيا يناسب تلك الطبيعة، فتوافق الرجل فيما يتفقان فيه، وتخالفه فيما خصها الله عز وجل من صفات تناسب وظيفتها في هذه الحياة.

وخصصت الباب الأول لبيان الأحكام التي تخالف فيها المرأة الرجل من أحكام المناسك بسبب القوامة التي جعلها الله عز وجل للرجال على النساء.

وفي الباب الثاني: عرضت المسائل التي تخالف فيها المرأة الرجل بسبب ما يعتريها من حيض، أو نفاس.

وفي الباب الثالث: عرضت أحكام المناسك التي تخالف فيها المرأة الرجل بسبب ما شرعه الله لها من الحجاب والستر.

أسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، وأن ينفع به إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

- ٧ -



كيف تجددين علاقتك مع زوجك في عيد الأضحى

تعتبر مناسبات العيد فرصة رائعة لتجديد العلاقة والمحبة بين الزوجين، والمرأة الذكية هي التي تجعل أيام العيد أيام عرس وسعادة، تنسى فيها كل ما فات وتبدأ صفحة جديدة مع زوجها تبذل نفسها لإسعاده في سبيل ربها ولأجل نيل رضاه سبحانه.

فحسن تبعل المرأة لزوجها واهتمامها به ليس منّة على الزوج بل ميدان مسابقة لرضى الرحمن.

ونجمع لك أفكارا جميلة لتطبقيها إن شئت في أيام العيد.

1. رتبي البيت ترتيبا لائقا لاستقبال العيد والترتيب لا يعني أن تشتري أثاثا جديدا لكن أن تنظفيه وتبتكري أفكارا للزينة جديدة تعطي البيت لمسات جمالية دافئة لافتة.
2. اهتمي بعطر البيت سواء بالبخور أو الزيوت العطرية ثم الإنارة الهادئة في الليل خاصة في غرفة النوم.
3. جددي فراش النوم واختاري ألوانا رومنسية دافئة وحاولي أن يكون عشكما هو الأريح والأكثر سكنا للزوج.
4. تأنقي في تلك الليلة وجهزي عشاء لكما فقط، بعيدا عن الأطفال، حاولي أن تحققي بعض الخصوصية تقربكما من بعض أكثر فأكثر.
5. جهزي السفرة بطريقة يتلمس فيها زوجك محبتك له، أعدي له ما يحبه ولا تسرفي.
6. جهزي هدية بسيطة ولو كان سواكا، لكن قدميه بطريقة جذابة، كأن تربطي عليه ربطة من قماش حريري أو أن تضعيه في علبة مزينة بورود ومعطرة وتكتبي في رسالة صغيرة كلمات حب وامتنان وتمنياتك له بالتوفيق والسعادة والفوز العظيم.
7. عطري وسائد البيت وجهزي رسائل مماثلة بتعابير مختلفة تصب في نفس المعنى تذكرين فيها اسمه وخبئيها في الوسادة أو في زوايا الغرفة واجعليه يبحث عنها بخريطة توجيهاتك.
8. خصصي في الليل بعض الوقت لجلسة تدليك تدللين بها زوجك وستجدينه ممتنا لك وشاكرًا.
9. لا تذكري من الكلمات إلا ما يخلق السعادة كأن تجلبي بعض النكت المضحكة والأخبار المفيدة أو ما يشغل اهتمام زوجك وإياك والوقوع في النميمة والغيبة فينسف العمل السيئ بركة عيدكما.
10. حاولي أن تصلي مع زوجك معا حتى يبارك الله لكما وكونا معا ممن يصل رحمهما.
11. اجعلي من العيد محطة محبوبة لا ينساها زوجك ويتذكرك بها كل ما مرت الأيام.

رب رجل أو امرأة!



رُبَّ رجل أو امرأة في باطن الأرض، أسعد ممن هو على ظهرها ..
«ويَأتِيهِ رَجلٌ حَسَنُ الوَجهِ، حَسنُ الثِّياب، طَيِّبُ الرِّيح، فيَقولُ : أبْشِرْ بالَّذِي يَسُرُّكَ، هذا يَومُكَ الذي كُنتَ تُوعَدُ، فيقولُ لهُ: مَن أنتَ ؟ فوجْهُكَ الوَجْهُ يَجيءُ بالخير، فيَقولُ: أنَا عَملُك الصالِحُ، فيَقولُ: رَبِّ أقِمِ السَّاعَةَ »
(صحيح الجامع من حديث [1676]).



عن سهل بن سعدٍ قال " استُعمِلَ على المدينةِ رجلٌ من آلِ مروانَ . قال فدعا سهلَ بنَ سعدٍ . فأمره أن يشتمَ عليًا . قال فأبى سهلٌ . فقال له : أما إذا أبيتَ فقُلْ : لعن اللهُ أبا التُّرابِ . فقال سهلٌ : ما كان لعليٍّ اسمٌ أحبُّ إليه من أبي التُّرابِ . وإن كان ليفرحَ إذا دُعِيَ بها . فقال له : أخبِرْنا عن قصتِه . لمَ سُمِّيَ أبا التُّرابِ ؟ قال : جاء رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيتَ فاطمةَ . فلم يجد عليًا في البيتِ . فقال " أين ابنُ عمِّكِ ؟ " فقالت : كان بيني وبينه شيءٌ . فغاضبَني فخرج . فلم يَقِلْ عندي . فقال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لإنسانٍ " انظُرْ . أين هو ؟ " فجاء فقال : يا رسولَ اللهِ ! هو في المسجدِ راقدٌ . فجاءه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو مضطجعٌ . قد سقطَ رداؤه عن شِقِّه . فأصابه ترابٌ . فجعل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يمسحه عنه ويقول " قُمْ أبا التُّرابِ ! قُمْ أبا التُّرابِ ! " .

الراوي : سهل بن سعد الساعدي - المحدث : مسلم - المصدر : صحيح مسلم-الصفحة أو الرقم: 2409 - خلاصة حكم المحدث : صحيح.

فلم يَقِلْ عندي" هو بفتح الياء ، وكسر القاف من القيلولة ، وهي النوم نصف النهار ، وفيه جواز النوم في المسجد ، واستحباب ملاطفة الغضبان ، وممازحته والمشي إليه لاسترضائه .

صحيح مسلم بشرح النووي / ج : 15 / كتاب فضائل الصحابة / (4) ـ باب : من فضائل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ / شرح حديث رقم : 38 ـ (2409) / ص : 258 .

فوائد من قصة أبي تراب

*فهذه زوجة تربت في بيت النبوة تعطينا القدوة في حفظ أسرار بيتها حتى عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فكم من الحكم في هذه القصة الرائعة في حسن تصرف الرسول صلى الله عليه وسلم في عدم سؤاله عن سبب الغضب حتى لا تتسع دائرة المعرفة بما حدث بين الزوجين، وتباح الأسرار، وفي حسن تصرف الزوجة فاطمة الزهراء في عدم إفشائها أسرار بيتها ولو لأبيها النبي المختار، وفي حسن تصرف الزوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث خرج "مؤقتًا" من المكان الذي أجج فيه الشيطان نار الخلاف بينه وبين زوجته، فلم يعطه الفرصة كي يزيد من اشتعال تلك النار، فأين ذهب إذن؟ إنه لم يذهب إلى فلان كي يقص عليه ما حدث، ولم يشتك حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بل جلس في المسجد لأن المسلم فيه أبعد ما يكون عن وسوسة الشيطان.

حسن تصرف من الجميع:

بنظرة تأمل إلى الموقف السابق يتبين لنا كيف أن السيدة فاطمة لم تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بطبيعة الخلاف وماهيته، بل كل ما أعلمته إياه هو مجرد وجود خلاف فحسب.

كما يظهر حسن تصرف علي بن أبي طالب الذي لم يدع مجالًا لاتساع شقة الخلاف والغضب فترك زوجته وذهب إلى أفضل مكان ترتاح فيه الأعصاب وتصفو النفوس.

كما يظهر لنا كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم حكيمًا إذ لم يسأل ابنته عن أسباب الخلاف وتفاصيله كما لم يعاتب أو يلوم عليًا بل داعبه ولاطفه بأسلوب كان له أبعد الأثر في زوال رواسب الغضب والضيق.

(وهذا ما يجب علينا اتباعه أزواجًا وزوجات وآباء في مثل هذه المواقف، سواء كان التوتر من جانب الزوجة أم من جانب الزوج.فن العلاقات الزوجية في ضوء القرآن والسنة والمعارف الحديثة محمد الخشت ص140-139.

* الكنية سيقت في معرض الثناء لا الذم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعوا أحدا إلا بأحب الأسماء إليه ، ولأن عليا رضي الله عنه كان يحب أن ينادى بها .

*وفيه أن أهل الفضل قد يقع بين الكبير منهم وبين زوجته ما طبع عليه البشر من الغضب وقد يدعوه ذلك إلى الخروج من بيته ولا يعاب عليه ... ويحتمل أن يكون سبب خروج علي خشية أن يبدو منه في حالة الغضب ما لا يليق بجناب فاطمة رضي الله عنهما فحسم مادة الكلام بذلك إلى أن تسكن فورة الغضب من كل منهما .

* وفيه كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم لأنه توجه نحو علي ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة المأخوذة من حالته ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده .

* ويؤخذ منه استحباب الرفق بالأصهار، وترك معاتبتهم إبقاء لمودتهم...

إنها الحياة الحية النابضة بالتعامل الراقي من النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وسواهم ؛ يتفقد ويعتذر ، ويوجه ، ويدخل السرور على من حدث له ما قد يمغر قلبه ، ويوغر صدره ، يتعاهد الجميع بلطف وصدق ومحبة وصفاء ، إنه رسول الله ؛ من وصفه الله تعالى بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) وبقوله (فبما رحمة من الله لنت لهم ...) هذا التعامل العظيم من النبي العظيم أخرج جيلا نقل هذا التعامل إلى العالمين وصاغوا شخصيات من بالقرآن والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم أضحت مثالا أعلى في التاريخ الإنساني كله ؛ يشهد له المنصف ولو كان خصما.

ما أحوجنا إلى العودة إلى حياته عليه الصلاة والسلام وحياة أصحابه الغر الميامين ؛ لننهل من المعين الصافي ؛ فنعيد الحياة كما كانت غضة صافية نقية ؛ لا يكدرها شيء .إن أمير المؤمنين الفارس الزاهد تزكى في مدرسة النبوة التوجيهية والعملية ؛ فأضحى يمثل منهج الإسلام العظيم ؛ مقتديا بالحبيب القدوة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لقد أخذ عنه وهو فتى صغير في بيته ، ثم وهو شاب ، وهو يخوض الغزوات ينافح ويناضل عن الإسلام ، ونبي الإسلام ، وهو صهر ونسب ، وهو زوج وأب وهوجندي وهو قائد وخليفة و ...تلك هي الحياة الإسلامية التي تصبغ بمنهج الله وبتوجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مفاهيم عظيمة لتربية مستقيمة



ولأن تربية الأطفال التربية المستقيمة هي أساس لاستمرار الأجيال عاملة ناصبة، منع الإسلام زواج المسلم من مشركة، ذلك أن الأم هي المدرسة الأولى والمنبع الأول للإسلام، وإن لقنت هذه الأم المفاهيم الخاطئة للطفل، فإن نهايته ستكون خسرانًا وحسرة.

دور الأم هو الأهم

ولا تكاد تذكر عبقرية في الإسلام إلا واقترنت بأم عظيمة من خلفها تعتبر أحد أسباب النجاح والتميز! وهذا للدور الراسخ الذي تؤديه هذه الأم في بناء الأجيال قبل غيرها.

وكلما استذكرت دور الأم وهمتها في تربية فلذات الأكباد، أتذكر هند بنت عتبة -رضي الله عنها- ومقولتها الشهيرة عن معاوية ابنها -رضي الله عنه-؛ وهي تحمله وليدًا بين يديها: ثكلته أمه إن لم يسد إلا قومه، وقد صدقت فقد ساد وعلا شأنه وهو يكرر، أنا ابن هند!.

وهذا الزبير بن العوام -رضي الله عنه- أمه صفية بنت عبد المطلب -رضي الله عنها- صحابية مجاهدة عظيمة الشأن والعطاء. فكان أن رأيناها أنجبت حواري رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتميز بين الأقران!

وهذا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- تربى في حجر أمه فاطمة بنت أسد، واستقام على يد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- من نساء العالمين، فأي تربية فاز بها، ليصبح الإمام والخليفة الراشد الذي ملأ صفحات التاريخ بمواقف العلم والحكمة والشجاعة والقوة -رضي الله عنه-.

ومن ينس بنت الصديق، ذات النطاقين، أسماء -رضي الله عنهما-، التي قالت وهي تدفع ابنها عبد الله بن الزبير في قتال الحجاج:

اذهب والله لضربة بالسيف على عز أفضل من ضربة بالسوط على ذل.

وإن أمثلة الأمهات النجيبات اللاتي أخرجن أبطالًا وأعلامًا ليعيى القلم بإحصاء أسمائهن على مر عصور الإسلام، ولكن لنعلم أن السرّ كل السر في إحرازهن هذا السبق هو إدراكهن خطورة الثغر الذي يقمن عليه، وحبهن الخالص للإسلام، ورغبتهن التي لا تباري في نصرته وسموقه.

المدرسة الأولى

وقد علم الإسلام نساء القرن الأول كيف يتمسكن بالصدق في التربية وكيف يقدمن القدوة من أنفسهن؛ لأنه أساس نجاح في مسيرة الطفل وصناعة الأجيال. فعن عبد الله بن عامر -رضي الله عنه- قال:

أتانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتنا وأنا صبي، قال: فذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله، تعالَ أُعطك. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:" وما أردت أن تعطيه؟" قالت: تمرًا، فقال:" أما إنك لو لم تفعلي كُتبت عليك كذبة".

علم متكامل ومرجعية كاملة

وكم قلبت في صفحات التربية منذ صدر الإسلام الأول فلم أجد تفريطًا في أي تفصيل مهم يجب أن يدركه المربي، سواء من ناحية التربية الجسدية أو العقلية أو الخلقية. فقد كان عمر -رضي الله عنه- يقول:" علِّموا أولادكم السباحة، ومُروهم يثبوا على الخيل وثبًا"؛ ليعكس أهمية التربية البدنية في هذه العمر.

وفي ذات الوقت جعل الإسلام طلب العلم فريضة لا سنة، وعلى كل مسلم ومسلمة دون أي استثناء. وأما القرآن فقد جمع من الآداب والحِكَم ما يعجز اللسان عن وصفه.

ومن الآيات التي تستحق التدبر قوله تعالى في أوقات الاستئذان التي يجب على الطفل أن يلتزم بها، قبل صلاة الفجر وعند وقت الظهر وبعد صلاة العشاء، ثلاث أوقات يجب أن يعود الأطفال على الاستئذان خلالها وهي بالفعل أهم أوقات في يوم الأزواج تحترم فيه خصوصيتهم.

دون الحديث عن حجم الأحاديث والمواقف في سير النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام التي تغنينا عن كل مراجع أخرى في علم التربية.

تحذير القرآن

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) -التحريم:-6. وقال تعالى يمدح نبيه إسماعيل عليه السلام:(وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا) -مريم:-55.

وقال تعالى:(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) -طه:-132. وتكفي هذه الآيات لتعكس لنا عظمة الإسلام في مبادئ التربية التي أساسها الخشية والصبر.

فن الترغيب

كما أتقن السلف الصالح فن ترغيب الأطفال في العلم والمثابرة؛ فقد روى النضر بن شميل قال:" سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: قال لي أبي: يا بنيَّ، اطلب الحديث؛ فكلما سمعت حديثًا وحفظته فلك درهم. فطلبت الحديث على هذا".

وهي وسيلة ناجعة ثبت أنها تجذب اهتمام الطفل بطريقة مبشرة سواء في تحقيق درجات علمية، أو التزام الفرائض والعبادات وتعويدهم عليها، أو اتباع سلوك وأدب، أو تقويم عادات سيئة.

وفي هذا الباب روت عائشة -رضي الله عنها- أنهم كانوا يأخذون الصبيان من الكُتَّاب ليقوموا بهم في رمضان، ويرغبوهم في ذلك عن طريق الأطعمة الشهية.

ملازمة أهل العلم والصلاح

وحتى نضمن حسن تلقي الطفل، علينا أن نحرص على المنطق الذي حرص عليه الأولون من قبل، حين كان الصغار يتعلمون من ملازمة الكبار بأدب جمّ. إذ يُروى أن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- مر على حلقة من قريش فقال:" ما لكم قد طرحتم هذه الأغيلمة؟ لا تفعلوا! أوسعوا لهم في المجلس، وأسمعوهم الحديث، وأفهموهم إياه؛ فإنهم صغار قوم أوشك أن يكونوا كبار قوم، وقد كنتم صغار قوم فأنتم اليوم كبار قوم".

وكذلك كان ابن شهاب الزهري -رحمه الله- يشجع الصغار ويقول:" لا تحتقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم؛ فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتيان فاستشارهم يتبع حدة عقولهم. وقد ثبت ذلك عنه -رضي الله عنه- لبعد بصيرته. وكان يشرك عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- في مجالس الشورى وهو أصغر الصحابة سنًا -رضي الله عنهم- بل ويبدي اهتمامًا كبيرًا برأيه.

مفاهيم عظيمةلتربية مستقيمة



أحد الأسرار

وهنا أحد الأسرار التي أخرجت لنا جيلًا متفردًا بمعنى الكلمة، يتلقى المفاهيم النقية وتظهر آثارها العظيمة عند أول فرصة، كما نقرأ ذلك في تفاصيل قصة عمر بن سلمة حين قال:

كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم عن النبي؟ فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري فلما أسلم قومه وأمرهم النبي بالصلاة قال: فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني! لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم و أنا ابن ست أو سبع سنين! -رواه البخاري-.

ومن هنا تظهر لنا بركة الحرص على التلقي منذ الصغر. فلا نعجز في تعليم الطفل منذ أن يرى النور، لأننا سنجني ثمار هذا التعليم يومًا ما.

صلاح الدين وقصة الوقف

ولو نظرنا في سير الأبطال في تاريخ الإسلام سنجد مواقف كثيرة تدعو للابتهاج، ومن سيرة صلاح الدين الأيوبي فاتح بيت المقدس، نتعلم كيف كان الحرص من قبله في توفير سبل إنشاء جيل قوي وسليم البنية... لمن هم ذخر هذه الأمة.

فيذكر أن صلاح الدين أوقف وقفًا لإمداد الأمهات بالحليب اللازم لأطفالهن، وقد جعل في أحد أبواب قلعة دمشق ميزابًا يسيل منه الحليب، وميزابًا يسيل منه الماء المذاب بالسكر، فتأتي الأمهات يومين في كل أسبوع فيأخذن لأطفالهن ما يحتاجون إليه من الحليب والسكر. وهذا يعكس دور الوالي والراعي لهذه الأمة في تسهيل المهمة على الأمهات والآباء والمربيين أيضًا.

خطر المربيات غير المسلمات

بل حتى التحذير من خطر الخدم المربيات، وجدناه في ميراث الأولين، فقد حذر ابن مسكويه من إسناد مهمة التربية للخدم فيرثوا أخلاقهم وأفعالهم، ولو شهد ابن مسكويه عصرنا الحالي لهاله الأمر، ومربيات غير مسلمات يتولين تربية أبناء المسلمين في حين الأمهات مشغولات باللهث خلف ملذات الدنيا وهمومها.

وكم من قصص لطفل سجد للنار عند خادمة مجوسية، أو صغير يكرر تراتيل النصارى عند مربية فلبينية. ثم تتفاجأ الأم بطفل منحرف لا يعرف عقيدته وتتساءل بما قصرت!

العناية والمحبة

كل شيء نجده في تراث أمتنا، في أسس التربية السليمة، ولم أر أروع من مواقف الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المحبة والحرص على سلامة الصغار، وهذا موقف رواه الحاكم من حديث فاطمة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاها يومًا فقال:

أين أبنائي؟ فقالت: ذهب بهما علي. فتوجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر. فقال: أيا علي، ألا تقلب ابنيَّ قبل الحر؟ خشية أن تصيبهم حرارة الشمس بأذى.

وهو الذي كان يحرص على تعويذ الأطفال وحفظهم من أذى الإنس والجن، روى البخاري أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:" وأكفتوا صبيانكم عند العشاء؛ فإن للجن انتشارًا".

الرفق زينة وأسلوب تربية

وسأختم هذا القسم بقصتين:

الأولى رواها الإمام أحمد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه خرج إلى طعام كان قد دُعي إليه مع بعض أصحابه، فاستقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمام القوم، وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يأخذه، فطفق الصبي ها هنا مرة، وها هنا مرة، فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يضاحكه حتى أخذه.

وفي هذه القصة من العبر الكثير، يتعلم منها المربي كيف يصبر في تحقيق مراده وكيف يلاطف بمحبة وإن كان تصرف الطفل مزعجًا له، إنها درس كامل في فنون التربية، يستحق التأمل والتطبيق.

والثانية تجسد روعة الرفق في معاملة الصغير، وهي قصة رواها أنس بن مالك رضي الله عنه حيث قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أحسن الناس خُلُقًا، فأرسلني يومًا لحاجة، فقلت: والله لا أذهب -وفي نفسي أن أذهب لما أمرني نبي الله صلى الله عليه وسلم-.

قال: فخرجت حتى أمرّ على الصبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قابض بقفاي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك فقال: يا أنيس، اذهب حيث أمرتك. قلت: نعم، أنا ذاهب يا رسول الله. فالعتاب الرقيق بمحبة يؤتي أكله في طفل معاند، وهذه من روائع التربية على علم.

المصدر: د. ليلى حمدان من موقع تبيان

"قوله (قولوا آمنا) إشارة الى الإعلان بالعقيدة والصدع بها والدعوة لها إذ هي أصل الدين وأساسه"..

(تفسير السعدي)





الطفولة المؤمنة

كانَ مَلِكٌ – فيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ – وَكانَ لَهُ ساحِرٌ.
فَلَمّا كَبِرَ (السّاحِرُ) قالَ لِلْمَلِك:
- إنّي قَدْ كَبِرْتُ فابْعَثْ إلَيَّ غُلامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ.
فَبَعَثَ (المَلِكُ) إلَيْهِ غُلامًا يُعَلِّمُهُ.
وَكانَ فـي طَريقِـهِ (طَريـقِ الغُـلامِ) – إذا سَـلَكَ – راهِـبٌ، فَقَعَـدَ إلَيْـهِ وَسَـمِعَ كَلامَهُ..
وَكانَ إذا أتى السّاحِرَ ضَرَبَهُ..

فَشَكا – (الغُلامُ) – ذلِكَ إلى الرّاهِبِ.. فَقالَ:
- إذا خَشيتَ السّاحِرَ فَقُلْ حَبَسَني أهْلي..
- وَإذا خَشيتَ أهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَني السّاحِرُ..
فَبَيْنَمـا هُـوَ عَلـى ذلِـكَ، إذْ أتـى عَلـى دابَّـةٍ عَظيمَـةٍ قَـدْ حَبَسَـتِ النّـاسَ.. فَقـالَ (الغُلامُ):
- اليَوْمَ أعْلَمُ: السّاحِرُ أفْضَلُ أمِ الرّاهِبُ؟

فَأخَذَ (الغُلامُ) حَجَرًا، فَقالَ:
- اللّهُـمَّ إنْ كانَ أمْـرُ الرّاهِـبِ أحَـبَّ إلَيْـكَ مِـنْ أمْـرِ السّـاحِرِ فاقْتُـلْ هـذِهِ الدّابَّـةَ، حَتّى يَمْضِيَ النّاسُ.
فَرَماها، فَقَتَلَها.. وَمَضى النّاسُ.
فَأتى (الغُلامُ) الرّاهِبَ، فَأخْبَرَهُ، فَقالَ لَهُ الرّاهِبُ:
- أيْ بُنَيَّ، أنْتَ اليَوْمَ أفْضَلُ مِنّي.. قَدْ بَلَغَ مِنْ أمْرِكَ ما أرى..
وإنَّكَ سَتُبْتَلى، فَإنِ ابْتُليتَ، فَلا تَدُلَّ عَلَيَّ.
وَكانَ الغُلامُ يُداوي النّاسَ مِنْ سائِرِ الأدْواءِ..
فَسَمِعَ (بِهِ) جَليسٌ لِلْمَلِكِ، كانَ قَدْ عَمِيَ..
فَأتاهُ بِهَدايا كَثيرَةٍ، فَقالَ (جَليسُ المَلِكِ):
- ما هاهُنا لَكَ أجْمَعُ، إنْ أنتَ شَفَيْتَني!

قالَ (الغُلامُ):
- إنّي لا أشْفي أحَدًا، إنَّما يَشْفي اللهُ تَعالى..
فَإنْ آمَنْتَ باللهِ تَعالى، دَعَوْتُ اللهَ فَشَفاكَ..
فَآمَنَ (جَليسُ المَلِكِ) باللهِ تَعالى.
فَشَفاهُ اللهُ تَعالى.

فَأتى المَلِكَ، فَجَلَسَ إلَيْهِ، كَما كانَ يَجْلِسُ.. فَقالَ لَهُ المَلِكُ:
- مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟
- قالَ: رَبّي.
قالَ المَلِكُ: أوَلَكَ رَبٌّ غَيْري؟
قالَ: رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ.
فَأخَذَهُ (المَلِكُ)، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتّى دَلَّ عَلى الغُلامِ.
فَجيءَ بِالغُلامِ، فَقالَ لَهُ المَلِكُ:
- أيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ ما تُبْرِئُ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ.. وَتَفْعَلُ... وَتَفْعَلُ...

فَقالَ (الغُلامُ):
- إنّي لا أشْفي أحَدًا، إنَّما يَشْفي اللهُ تَعالى..
فَأخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتّى دَلَّ عَلى الرّاهِبِ..
فَجيءَ بِالرّاهِبِ، فَقيلَ لَهُ:
- ارْجِعْ عَنْ دينِكَ..
فَأبى (أيْ رَفَضَ).
فَدَعا بِمِنْشارٍ، فَوَضَعَ المِنْشارَ في مَفْرِقِ رَأسِهِ.. فَشَقَّهُ بِهِ حَتّى وَقَعَ شِقّاهُ..
ثُمَّ جيءَ بِالغُلامِ فَقيلَ لَهُ:
- ارْجِعْ عَنْ دينِكَ..

فَأبى..
فَدَفَعَهُ (المَلِكُ) إلى نَفَرٍ مِنْ أصْحابِهِ، فَقالَ:

- اذْهَبوا بِهِ إلى جَبَلِ (كَذا، وكَذا)، فاصْعَدوا بِهِ الجَبَلَ..
فَإذا بَلَغْتُمْ ذِرْوَتَهُ (أيْ قِمَّتَهُ)، فَإنْ رَجَعَ عَنْ دينِهِ.. وَإلّا فاطْرَحوهُ.
فَذَهَبوا بِهِ (بِالغُلامِ) فَصَعِدوا بِهِ الجَبَلَ، فَقالَ:
- اللّهُمَّ، اكْفِنيهِمْ بِما شِئْتَ (أيِ اكْفِني شَرَّهُمْ)..
فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبَلُ (أيْ اهْتَزَّ)، فَسَقَطوا..
وَجاءَ يَمْشي إلى المَلِكِ...
فَقالَ لَهُ المَلِكُ: ما فَعَلَ أصْحابُكَ؟

فَقالَ: كَفانيهِمُ اللهُ تَعالى..
فَدَفَعَهُ (المَلِكُ) إلى نَفَرٍ مِنْ أصْحابِهِ، فَقالَ:
- اذْهَبـوا بِـهِ، فَاحْمِلـوهُ فـي قُرْقـورٍ (نَـوْعٍ مِـنَ السُّـفُنِ)، وَتَوَسَّـطوا بِـهِ البَحْـرَ، فَـإنْ رَجَعَ عَنْ دينِهِ...
وَإلّا فاقْذِفوهُ!
فَذَهَبوا بِهِ، فَقالَ (الغُلامُ):
- اللّهُمَّ اكْفِنيهِمْ بِما شِئْتَ...
فانْكَفَأتْ بِهِمُ السَّفينَةُ، فَغَرِقوا...
وَجاءَ يَمْشي إلى المَلِكِ.

فَقالَ لَهُ المَلِكُ:
- ما فَعَلَ أصْحابُكَ؟
فَقالَ: كَفانيهِمُ اللهُ تَعالى...
فَقالَ (الغُلامُ) لِلْمَلِكِ:
- إنَّكَ لَسْتَ بِقاتِلي حَتّى تَفْعَلَ ما آمُرُكَ بِهِ.
قالَ (المَلِكُ): ماهُوَ؟!

قـالَ: تَجْمَـعُ النّـاسَ فـي صَعيـدٍ واحِـدٍ، وَتَصْلُبُنـي عَلـى جِـذْعٍ، ثُـمَّ خُـذْ سَـهْمًا مِـنْ كِنانَتـي، ثُـمَّ ضَـعِ السَّـهْمَ فـي كَبِـدِ القَـوْسِ، ثُـمَّ قُـلْ: ((بِاسْـمِ اللهِ رَبِّ الغُـلامِ)) ثُـمَّ ارْمِني... فإنَّكَ إنْ فَعَلْتَ ذلِكَ قَتَلْتَني..
فَجَمَـعَ (المَلِـكُ) النّـاسَ فـي صَعيـدٍ واحِـدٍ، وَصَلَبَـهُ عَلـى جِـذْعٍ، ثُـمَّ أخَـذَ سَـهْمًا مِـنْ كِنانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ في كَبِدِ القَوْسِ، ثُمَّ قالَ:
- بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الغُلامِ...
ثُمَّ رَماهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ في صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ في صُدْغِهِ، فَماتَ..

فَقالَ النّاسُ:
- آمَنّا بِرَبِّ الغُلامِ...
فَأتى المَلِكُ، فَقيلَ لَهُ:
- أرَأيْتَ ما كُنْتَ تَحْذَرُ...
قَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ.
قَدْ آمَنَ النّاسُ...
فَأمَرَ (المَلِكُ) بِالأُخْدودِ (أيْ حُفْرَةٍ في الأرْضِ)...
وَأضْرَمَ فيها النّيرانَ (أيْ أوْقَدَ فيها النّارَ)... وَقالَ:
- مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دينِهِ، فأقْحِموهُ فيها (أيْ ألْقوا بِهِ فيها).

فَفَعَلوا...
حَتّى جاءَتِ امْرَأةٌ، وَمَعَها صَبِيٌّ لَها...
فَتَقاعَسَتْ أنْ تَقَعَ فيها... (أيْ تَوَقَّفَتْ وَخافَتْ).
فَقالَ لَها الغُلامُ:
- يا أُمَّهْ. اصْبِري. إنَّكِ عَلى الحَقِّ...

المصدر: المصدر: (قصص طريفة من الأحاديث الشريفة) ج1/دار الفكر دمشق/ط1، 1998م/ ص16-1.



هيا نلعب!

بمناسبة عيد الأضحى المبارك اخترنا لك لعبة الألغاز لتستمتعي بها مع أطفالك، سندرج الألغاز بداية وفي آخر الموضوع الإجابات الصحيحة.

اللغز الأول: ما هي التي تمشي بلا رجلين و تبكي بلا عينين ؟
اللغز الثاني: من هو الذي أنذر قومه و ليس من الجن و لا من الإنس ؟
اللغز الثالث: ما هو البحر الذي لا يغرق فيه أحد ؟
اللغز الرابع: لماذا يأكل الحمار الشوك ؟
اللغز الخامس: ما هو الشي الذي يجي بلا أرجل ؟
اللغز السادس: ما هو الشي الذي يتنفس ولا روح له ؟
اللغز السابع: ما هو الشي الذي إذا صببت عليه الماء ..
اللغز الثامن: في الشتاء خمس .. و في الصيف ثلاث .. فما هي ؟
اللغز التاسع: ما هو الشي الذي لا يستفاد منه إلا إذا كسر ؟
اللغز العاشر: ما هو الشي الذي له أسنان ولا يعض ؟
اللغز الحادي عشر: ما هو الشي الذي تسمعه ولا تراه وإذا رأيته لا تسمعه ؟
اللغز الثاني عشر: ما هو الشي الذي يتكلم جميع لغات العالم ؟
اللغز الثالث عشر: ما هو الشي الذي كلما أخذت منه كبر ؟
اللغز الرابع عشر: ما هو الباب الذي لا يمكن فتحه ؟
اللغز الخامس عشر: ما هو إسم الشهر الميلادي الذي إذا حذفت أوله , تحول إلى إسم فاكهه؟
اللغز السادس عشر: من هم القوم الذين أوحى الله لهم وليسوا من الإنس ولا من الجن ولا من الملائكة ؟؟
اللغز السابع عشر: من هم الأربعة الذين لم يأتوا لا من ظهر أب ولا من بطن أم ؟؟
اللغز الثامن عشر: ما هو الشيئ الذي خلقه الله ثم اشتراه ؟؟
اللغز التاسع عشر: ما هو المكان الوحيد في الكون الذي لا تصح الصلاة فيه حتى وإن كان طاهراً ؟؟
اللغز العشرون: ما هو مفتاح السماوات والأرض ومفتاح الجنة ؟؟
اللغز الواحد والعشرون: ما اسم أول عاصمة في تاريخ الدولة الاسلامية ؟
اللغز الثاني والعشرون: ما هي أول عملة في تاريخ الدولة الإسلامية ؟

الأجوبة
الجواب1: السحابة.
الجواب2: نملة سليمان
الجواب3: بحر الشعر
الجواب4: لأنه حمار.
الجواب5: النهر.
الجواب6: الصبح .. قال تعالى (والصبح إذا تنفس)
الجواب7: الظل.
الجواب8: النقاط.
الجواب9: البيض.
الجواب10: المشط.
الجواب11: الطلقات النارية.
الجواب12: الصدى.
الجواب13: الحفرة.
الجواب14: الباب المفتوح
الجواب15: تموز.
الجواب16: النحل.
الجواب17: آدم وحواء، وكبش إسماعيل وناقة صالح.
الجواب18: هو نفس المؤمن .. لقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾
الجواب19: الكعبة.
الجواب20: قول لا إله إلا الله .
الجواب21: المدينة المنورة.
الجواب22: الدينار.

قصص الأنبياء

تعد مناسبة عيد الأضحى فرصة مناسبة لقص قصص الأنبياء على أطفالك خاصة قصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.
يمكنك أن تقصي القصة ثم تطلبي من كل طفل أن يعيد كتابتها بأسلوبه، ويصنع منها قصة بغلاف ورسومات ويتحاشى كل صور ذات الأرواح.
يمكنه أن يستعمل الألوان والأفكار التي تناسب كإلصاق بعض الرموز، مثل شكل الكعبة أو بعض الرمال أو أقمشة وأوراق الشجر والورود المجففة وغيره من أفكار ترتبط بفحوى القصة.
بعد أن ينتهي يمكنك أن تقيمي عمله وتضعي أول مؤلف لصغيرك في مكتبة في زاوية البيت تضم الكتب الورقية التي يصنعها بنفسه أو القصص التي يؤلفها بجهده.
هذه الطريقة تسمح بتشجيع ملكة الكتابة لدى الصغير وتشجعه أيضا على صناعة مشاريعه الخاصة.
يمكنك تطبيق نفس الفكرة بالستعمال الحاسوب، وصناعة القصة على ملف وورد وتحويله إلى صيغة (بي دي أف) وبالنسبة للغلاف يمكنك استعمال أي برنامج للسرم متوفر على الحاسوب.

ملاحظة: أرسلي لنا مشاركات واجتهادات صغارك لنستفيد جميعا معا.



هديـة العيـد



جهـزي أنـت وصغـارك أكياسـا صغيـرة تحتـوي بعـض البسـكويت وحلـوى العيـد هديـة لأطفـال الحـي والأصدقـاء توزعينها في يوم العيد.

يمكنك إضافة أفكار جميلة في كل كيس، كبلونات للنفخ أو بعـض الشـكلاطة والعلكـة أو الألعـاب الصغيـرة التـي لا تأخـذ حجما ككرة صغيرة أو مروحة أو رسالة فيها نصيحة طيبة أو تعبير جميل وغيره من أفكار.

علمـي بهـذه الطريقـة صغـارك كيـف يكـون العطـاء والتآخـي، كيـف يتـواد المسلمون ويتحابـون ويتسـامحون فـي يـوم عيـد الأضحى، في سبيل الله. كما أمرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن الاحتفال بعيد الأضحى فرحة كل مسلم وإظهار السرور بـه مطلوب، وإن كانت أمتنا تمر بحالة استضعاف، إلا أننا على ثقة بنصر الله ووعده الحق وأن العاقبة للمتقين. ومن التقوى تعظيم شعائر الله.

زينـي بيتـك، ليشـعر الجميـع أن اليـوم عيـد وأن المسـلمين يحتفلـون بأعيادهـم بفخـر، ليكـن عيـدا مبهجـا مختلفـا يحفـر فـي ذاكـرة صغـارك "مـا أجمـل العيـد". "ولـكل قـوم عيـد وهـذا عيدنا".

ليكـن الاعتـزاز بأعيـاد المسـلمين شـيمتك، والتكبيـر بهجـة البيت صغيرا وكبيرا!

فالله أكبر الله أكبر الله أكبر..
لا إله إلا الله..
الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ..



ركن الصحة

التأتأة: الأعراض والتشخيص وطرق علاج

تؤثر التأتأة على طلاقة الكلام، بادئةً أثناء مرحلة الطفولة وفي بعض الحالات قد تستمر مدى الحياة، يمتاز هذا الاضطراب بخلل في إنتاج أصوات الحديث أو ما يمكن تسميته بـ"اضطراب الطلاقة". الكثيرون يصدر منهم من وقت لآخر اضطراب طلاقة خفيف. كمثال؛ فبعض الكلمات يجري تكرارها وبعضها يُسبق بـ(اه) أو (ام)، اضطراب الطلاقة ليسَ بالضرورة أن يكون مشكلةً إلا أنه قد يعرقل التواصل عندما يصدر عن الشخص الكثيرُ منه.

في الكثير من الحالات، فالتأتأة لها تأثير حقيقي على بعض الأنشطة اليومية على الأقل، تتفاوت النشاطات التي يراها البعض صعبة الأداء بين فرد وآخر، فبالنسبة لبعضهم فصعوبات التواصل تحصل فقط عند أداء نشاطات محددة، ومن الأمثلة على ذلك التحدث عبر الهاتف أو التحدث أمام مجموعات كبيرة، إلا أنَّهُ وبالنسبة لأكثرهم فصعوبات التواصل تحصل في سياق عدد من النشاطات سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل.

البعض قد يقلّص مشاركته في نشاطات معينة، هذه الإعاقات عن المشاركات — كما يمكن تسميتها — غالباً ما تحصل كنتيجة لقلق الشخص عن كيف ستكون ردة فعل الآخرين تجاه اضطراب طلاقته في الحديث، آخرون قد يعمدون لإخفاء اضطراب طلاقتهم عن الآخرين من خلال إعادة ترتيب الكلمات في عباراتهم أو ما يمكن تسميته بـ(الإطناب)، مدّعين أنهم نسوا ما أرادوا أن يقولوا أو رافضين أن يتحدثوا، آخرون قد يجدون أنهم مستبعدون من المشاركة في نشاطات محددة بسبب التأتأة كما هو واضح، أي أنّ وقعَ التأتأة على الحياة اليومية يتبع لتفاعل الشخص والآخرين مع هذا الاضطراب.

ما هي أعراض وعلامات التأتأة؟

تأتأة الكلام غالباً ما تتضمن تكرار كلمات أو أجزاءَ من كلمات، وكذلك إطالة أصوات الكلام.

هذه الاضطرابات يمكن ملاحظتها عند الأشخاص الذين يتلعثمون بشكل أكبر مقارنةً عما هو عليه أمام العامة.

البعض ممن يتلعثمون يبدون متوترين أو يلهثون عندما يتحدثون.

قد يتوقف الكلام بصورة كلية أو حتى يعجز أن يتكلم (أي أنه عندما يتكلم يأخذ الفم شكل الحرف الذي يود أن يقوله لثوانٍ معدودات يليها صوت ضعيف أو لا صوت على الإطلاق)، ولكن مع بعض الجهد قد يستطيع أن يكمل الكلمة.

فواصل الكلام مثل (امم) أو غيرها يمكن أيضاً أن يكررها ويظهر ذلك عندما يحوي حديثه تكرارات من (اممم – اه ...) أو إطالة صوت (امممممم كمثال) أو عندما تستعمل عمداً لتأخير بدء نطق كلمةٍ يتوقع المتحدث أن يتعثّر عندها.

أمثلة عن التأتأة:

1. أ-أ-أ-أين أنت؟ (تكرار جزئي للكلمة: لدى الشخص صعوبةٌ في الانتقال من حرف الألف إلى باقي الحروف في الكلمة. في المحاولة التالية سينطق الكلمة كاملةً بنجاح).

2. سسسسسـ اعدني (إطالة الصوت: لدى الشخص صعوبة في الانتقال من حرف السين إلى باقي الحروف في الكلمة. يستمر في نطق حرف السين حتى يصبح قادراً على أن يكمل الكلمة).

3. سأقابلك امممم حوالي اه الساعة السادسة (سلسلة من الفواصل: يتوقع الشخص أن لديه صعوبة في الضم بخفة لكلمة (سأقابلك) مع كلمة (حوالي)، كاستجابةٍ لما يتوقعه من صعوبة يقوم بإصدار فواصل عديدة حتى يصبح قادراً على نطق كلمة (حوالي) بخفة).

كيف تشخص التأتأة؟

قد يبدو من السهولة تمييز تأتأة الفرد، فاضطرابات الطلاقة غالباً ما تعيق وتخرب تواصل الشخص، يمكن للمستمعين عادةً أن يكتشفوا فيما إذا كان الشخص متأتئاً ولكن وفي نفس الوقت فيمكن أن تؤثر التأتأة في أكثر من مجرد الكلام الملحوظ لأحدهم، بعض خصائص التأتأة ليس من السهل اكتشافها من قبل المستمعين، وبالنتيجة فتشخيص التأتأة يتطلب مهارات مصدقة لأخصائي أمراض اللغة والكلام أو ما يعرف بـSpeech-Language Pathologist

أثناء التقييم، سيلاحظ الاختصاصي عدد وأنماط اضطراب الطلاقة التي تصدر عن الشخص في حالات متنوعة، وسيقيّم بدوره أيضاً الوسائل التي سيستجيب لها الشخص وصراعه مع اضطرابه. قد يجمع أيضاً معلوماتٍ عن العوامل التي أدت لهذا الاضطراب كالمضايقات التي قد تفاقم المشكلة وتجعلها أسوأ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التقييمات سيجري استكمالها كمثال (معدل الكلام – مهارات اللغة ...إلخ) معتمدةً على عمر وسوابق الشخص. يجري تحليل المعلومات فيما بعد لتحديد فيما إن كان اضطراب الكلام موجوداً أم لا، إن وجد فيجري بعدها تحديد المدى الذي تؤثر به على قدرة الأداء والمشاركة في النشاطات اليومية.

بالنسبة للأطفال، من المهم التنبؤ فيما إن كان من المحتمل أن تستمر التأتأة، يتضمن التقييم سلسلة من الاختبارات والملاحظات والمقابلات المصممة لتقدير مدى خطورة أن يستمر الطفل في التأتأة، على الرغم من وجود بعض الخلافات بين الأخصائيين حول عوامل الخطورة الأكثر أهمية لأخذها بعين الاعتبار فالعوامل التي جرى تدوينها من قبل كثير من الاختصاصيين تتضمن:

سوابق عائلية في التأتأة.

تأتأة استمرت لمدة 6 اشهر أو أكثر.

وجود اضطرابات أخرى في الكلام واللغة.
مخاوف كبيرة أو قلق من التأتأة من جانب الطفل أو العائلة.
لا يُعتمد على عامل من العوامل السابقة لوحده لتقييم فيما إن كان سيستمر الطفل في التأتأة، إلا أن خليط هذه العوامل يمكن أن يساعد الاختصاصيين في تحديد أفضل خيار للعلاج.
بالنسبة للأطفال الأكبر عمراً والبالغين، فالسؤال فيما إذا كانت احتمالية أن تدوم التأتأة هو أقل أهمية بعض الشيء لأنها قد دامت على الأقل لفترة طويلة كفاية لتغدو مشكلةً في حياة صاحبها اليومية، بالنسبة لهؤلاء الأفراد فيتألف التقييم من اختبارات وملاحظات ومقابلات مصممة لتقييم شدة الاضطراب الكليّة، بالإضافة لتأثير الاضطراب على قدرة الشخص على التواصل والمشاركة بصورة ملائمة في النشاطات اليومية. معلومات التقييم تستخدم فيما بعد لتطوير برنامج علاجي محدد والذي يخصص لـ:
مساعدة الفرد على التحدث بطلاقة أكبر.
التواصل بشكل أكثر فعالية والمشاركة بشكل أكبر في النشاطات الحياتية اليومية.

ما هي العلاجات المتوفرة للتأتأة؟

أكثر البرامج المعتمدة لعلاج التأتأة هي البرامج السلوكية، يجري تصميمها بهدف تلقين الشخص مهاراتٍ وتصرفات محددة تؤدي إلى تواصل كلامي مُحسَّن. كمثال، فالكثير من الاختصاصيين يعلّمون الأشخاص الذين يتلعثمون أن يضبطوا و/أو يراقبوا معدل الكلمات التي ينطقونها، بالإضافة إلى ذلك فالكثير من الأشخاص يتعلمون أن يبدؤوا قول كلمات بشكل أبطأ قليلاً وبشكل أقل شدة، وقد يتعلمون كذلك كيف يضبطون أو يراقبون نفسَهم.
وعندما ينجزون ضبط معدل الكلمات فسيشرعون غالباً بالتدرب على كلام طليق سلس بمعدلات أكثر بطئاً من الشكل الاعتيادي للكلام مستخدمين عباراتٍ وجمل أقصر، مع مرور الوقت فسيتعلمون أن يُصدِروا كلاماً أكثر انسيابية بمعدلاتٍ أسرع وفي جمل أطول وفي مواقف تتطلّبُ تحدّياً أكثر، سواء أكانت على مستوى الطلاقة او المواقف الطبيعية. تبقى جلسات "المتابعة" أو "المواظبة" ضرورية بعد استكمال المداخلات الرسمية لتجنب الانتكاس.

ما الذي أستطيع القيام به لأتواصل بشكل أفضل مع هؤلاء الذين يتلعثمون؟

على الأرجح يحتار الكثيرون عن كيفية الطريقة المثلى للتحدث مع الأشخاص المتأتئين، هذه الحيرة يمكن أن تسبب قيام المصغيين بأشياء مثل النظر بعيداً أثناء تأتأة الآخر أو مقاطعته أو استخدام الكلمات نيابة عنه، أو حتى ببساطة ألا يتحدثوا مع الأشخاص الذين يتلعثمون، ولا واحد من هذه الاستجابات يملك قيمة مُساعِدة رغم أنّ المتأتئين بصورة عامة يريدون أن يُعاملوا كأي شخص آخر.
هم مدركون أنّ طريقة تحدثهم مختلفة وأنّه يتطلب منهم وقتٌ إضافيٌ كي ينطقوا بالكلمات، ورغم هذا ولسوء الحظ فهذا الشيء يؤدي أحياناً بصاحبه أن يشعر بالضغط عندما يتكلّم بسرعة، في مثل هكذا ظروف فالأشخاص المتأتئون يملكون صعوبة أكبر حتى في قول ما يودّون أن يقولوا بصورةٍ آنيّة وانسيابيّة ولهذا فالمستمعون الذين يبدون غير صبورين أو منزعجين قد يجعلونها أكثر صعوبة على الذين يتلعثمون عندما يتحدثون.
عند التحدث مع الأشخاص الذين يتلعثمون فأفضل ما يمكن القيام به هو أن تمنحهم الوقت الذي يحتاجونه ليقولوا ما يريدون أن يقولوا، حاول ألا تكمل عباراتهم أو تستخدم كلماتٍ نيابةً عنهم، فالقيام بهذا لن يؤدي سوى إلى مزيدٍ من الشعور بضغط الوقت على المتأتئ، وأيضاً فالاقتراحات مثل "هدئ من روعك" أو "استرخي" أو "خذ نفساً عميقاً" يمكن أن تجعل الشخص غير مرتاح بصورة أكبر من ذي قبل، لأن هذه التعليقات تقترح بأنّ التأتأة أمرٌ سهلٌ التغلبَ عليه، لكنّها في الحقيقة ليست كذلك.
من المؤكّد أن اختلاف الناس المتأتئين سيؤدي لتعاملهم بأشكالٍ مختلفة مع الصعوبات التي يملكونها على مستوى الكلام، فسيكون البعض مرتاحين بالتكلم عن هذا الموضوع معك على عكس البعض الآخر، ومع ذلك؛ بشكل عام، فيمكنك أن تكون عاملاً مساعداً بأن تسأل ببساطة المتأتئ ما هي أكثر الطرق التي يمكن أن تساعده لتتعامل مع تأتأته، لعلّك ستقول شيئاً مشابهاً لـ: "لاحظتُ أنك تتأتئ، أيمكنك أن تخبرني كيف تفضّل أن يتعامل معك الآخرون عندما تتأتئ؟" الغالب أن يُقدّر الشخص اهتمامك، وبالتأكيد أنت لن تتحدث بدونية معهم أو تعاملهم بصورة مختلفة فقط لأنهم يتلعثمون، ومع هذا فلا زالَ بإمكانك أن تحاول أن تتوصل إلى والطريقة الداعمة والواقعيّة لتجعلهم يعلمون أنك مهتم بما يقولون بدلاً من كيف هم يقولون ما يقولون، يمكن لهذا أن ينتقل بشكل كبير منقصاً من شعوره بالغرابة وعدم الثقة والتوتر في المواقف ويجعل من هذه المشكلة يسيرة أكثر لكلا الطرفين ليتواصلا بالصورة المثلى.

ما هي المنظمات التي تمتلك معلومات عن التأتأة؟

هذه القائمة ليست شاملة وما سيتم إدراجه منها لا يعني مصادقة المنظمة الأمريكية للسمع والكلام واللغة AHSA لها أو لمحتواها على مواقع الإنترنت. هذه المنظمات هي:

National Stuttering Association
Stuttering Home Page Chat Room
University of Wisconsin Family Village Stuttering Page
Stuttering Home Page
Stuttering Foundation of America
The Canadian Stuttering Association
International Stuttering Association
K12 Academics Stuttering Page
University College London's Archive of Stuttered Speech

ما هي أسباب التأتأة؟

السبب الحقيقي للتأتأة غير معروف، وتشير الدراسات الحديثة إلى أنّ الجينات تلعب دوراً في هذا الاضطراب، ويُعتقَد أنّ العديد؛ لا بل الكثير من الأفراد الذين يتلعثمون يرثون الصفات التي تضعهم في خطر تطوير التأتأة. الطبيعة المحدّدة لهذه الصفات ليست بالواضحة في الوقت الحالي ومهما كانت هذه الصفات، فمن الواضح أنها تنال من قدرة الفرد على تنسيق الحركات العضلية المختلفة معاً والتي تعد ضرورية لإطلاق العبارات بطلاقة.
ليس كل من يملك عوامل مهيّأة للتأتأة يعني أنه سيصاب بهذا الاضطراب، فبالنسبة للكثيرين، يُعتقَد أنّ أحداثاً معينة تطلقُ العنان لصعوبة الطّلاقة، واحدة من مسبّبات التأتأة التطورية قد يكون تطور المهارات القواعدية، فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و5 سنوات يتعلمون الكثيرَ من قواعد اللغة النّحوية، هذه القواعد تسمحُ للأطفال بتبديل الصيغ المبتدئة ("أمي الحلوى") بجمل أطول وتتطلّب تناسقاً للوصول إلى طلاقة الكلام ("وضعت أمي الحلوى في حقيبتي")، فالطّفل المهيّأ للتأتأة قد لا يجد صعوبة في الكلام بطلاقة عندما تتألف العبارات فقط من كلمة أو كلمتَين، ومع ذلك، فعندما يبدأ بمحاولة إطلاق عباراتٍ أطول وأكثر تعقيداً فسيجد نفسه غير متحضّر للتّحدي وستكون النتائج كلاماً غير طليق.
بعد أن تبدأ التأتأة، قد تسبب عوامل أخرى مزيداً من اضطراب الطلاقة، على سبيل المثال، فالطّفل سريعُ الإحباط قد يكون أكثرَ عرضةً أن يشدّ أو يوتّر عضلاته عندما تحصل لديه، هذا التوتر قد يزيدُ من أمدِ استمراريّة هذا الاضطراب.
ردود فعل المستمعين تجاه التأتأة (على سبيل المثال، المضايقة) يمكنُ أن تؤدي إلى تفاقم صعوبات الطّلاقة كذلك، فالناس الذين يتلعثمون يتنوعون على نطاق واسع في كيفية ردّة فعلهم على عسر الطلاقة أثناء حديثهم، والبعض يبدون قلقين قليلاً، وآخرون؛ خاصةً أولئك الذين صادفوا ردودَ فعل سلبية من المستمعين، قد يطورون ردّات فعل انفعاليّة تجاه التأتأة مؤدية إلى تفاقم المشكلة على مستوى إنتاج الكلام بصورة أكبر، ومن

الامثلة عن هذه المشاعر العار والإحراج والقلق.

ما مدى شيوع التأتأة ومتى تبدأ عموما؟

ظهر في العادة أعراض التأتأة التطورية عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين ونصف وأربع سنوات، ومع هذا وبشكل أقل شيوعا، فالتأتأة قد تبدأ خلال سن المدرسة الابتدائية، هي أكثر شيوعا في الذكور أكثر من الإناث، بين الأطفال في سن المدرسة الابتدائية، تشير التقديرات إلى أن الذكور هم أكثر عرضة بثلاث إلى أربع مرات للتأتأة من الفتيات. قد يدرك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قليلاً أو قد لا يدركون أنّ لديهم صعوبات في النطق، وخاصة خلال المراحل الأولى من هذه المشكلة، ومع ذلك فخلال سنوات المدرسة وما بعدها، فإن معظم الناس الذين يتلعثمون يغدون بصورة متزايدة أكثر وعياً تجاه صعوبات النطق وكيفية رد فعل الآخرين تجاههم عندما لا يتحدثون بطلاقة.

تتفاوت التأتأة بصورة معتبرة بين الأفراد، فبعض الأطفال يبدون صعوبة كبيرة في طلاقة الكلام في غضون أيام أو أسابيع من بداية حالتهم، آخرون يبدون زيادة تدريجية في صعوبات الطلاقة على مدى أشهر أو سنوات، وعلاوة على ذلك، فإنّ شدة التأتأة عند الأطفال يمكن أن تتفاوت كثيرا بين يوم وآخر أو أسبوع وآخر.

عند بعض الأطفال، يبدو أن عسر الطلاقة قد تختفي لعدة أسابيع، لتعود من جديد دون سبب واضح، أمّا بالنسبة للمراهقين والبالغين الذين يتلعثمون، تميل أعراض التأتأة إلى أن تكون أكثر استقرارا عمّا هي عليه خلال مرحلة الطفولة الباكرة. ومع ذلك، فقد يبلغ هؤلاء المراهقون والراشدون أن طلاقة حديثهم قد غدَت أفضل أو أسوأ بكثير عمّا كان معتاداً عليه خلال أنشطة محددة.

حوالي 75٪ من أطفال ما قبل المدرسة ممّن تبدأ عندهم التأتأة ستتلاشى في نهاية المطاف، فكثير من الأطفال ممّن "شفوا" من التأتأة قد حصلَ لهم ذلك في غضون أشهر من بداية ظهورها، ومع ذلك، فهناك بعض الأشخاص ممّن استمرت لديهم هذه الحالة لسنوات عديدة لتتحسّن بعدها.

السبب وراء شفاء البعض لا يزال غير مُدرك بعد، ولا يمكن البت على وجه اليقين فيما إذا كانت أعراض التأتأة عند أي طفل معين ستستمر حتى سن البلوغ، فتعافي الأطفال من التأتأة يمكن أن يحدث عند تلقي علاج الكلام. ومع ذلك، فالدورُ الذي يتجلّى به علاج الكلام في عملية الشفاء يحتاج إلى مزيد من الدراسة، لأنّه يبدو أنّ بعض أطفال ما قبل المدرسة يتعافون بدون زيارة اختصاصي لغة وكلام SLP. وممّا هو مأمولٌ فيه، ومع استمرار البحث، أن يتمكن اختصاصيو اللغة والكلام SLP يوماً ما أن يجيبوا بدقة عن لماذا وكيف تجري عملية التعافي من هذه الحالة سواء مع أو من دون اللجوء إلى علاج الكلام.

ما مدى فعالية علاج التأتأة؟

أنتجت ASHA مسودّة عن فعالية علاج التأتأة كما يظهر في هذا الملف، حيث تصف هذه المسودّة أدلة عن مدى فعالية العلاج. هذا الملخص مفيد للأفراد الذين يتلعثمون أو القائمين على رعايتهم.

ما هي الأمور التي يقوم بها اختصاصيو اللغة والكلام عند العمل مع الأشخاص الذين يتلعثمون؟

يعمل هؤلاء الأخصائيون لمساعدة الناس الذين يتلعثمون لتقليل تأثير أو شدة عسر الطلاقة عند وقوعها، والهدف ليس القضاء بشكل كبير على اضطرابات الطلاقة — التي يجدها الكثير من الأشخاص صعبة القيام بها — وإنّما للحد من تأثيرها على التواصل عندما تحصل.

قد يجري تلقين الكثيرين أن يدركوا كيف يتفاعلون أو يتكيفوا مع الفواصل في سياق الحديث، فيتعلمون رداتٍ فعل أخرى من شأنها أن تقودهم إلى نطقٍ سليم وتواصل فعّال. على سبيل المثال، فالشخص الذي غالبا ما يصدرُ تأتأةً طويلة ومتوتّرة سيتعلم أن يعدّلَ هذه الاضطرابات لتصبح عابرة فتظهر فواصل بسيطة في الكلام، حيث يصبح الناس أكثر قدرة على ضبط الطلاقة خلال العلاج، فسيمارسون المهارات المكتسبة حديثاً في مواقف الحياة العمليّة.

عادةً ما يكتشف بعضُهم أن هذه الاستراتيجيات السلوكية هي سهلة نسبيا لتنفيذها خلال أنشطة العلاج، بالمقابل، فقد يجد آخرون في تلك التدريبات اليومية عملاً شاقاً في مراحل العلاج الأولى على الأقل، فاستخدام مختلف تقنيات ضبط الطلاقة يتطلب جهداً عقلياً ووسائل لإدارة أو مراقبة معدل الكلام في تهيئةٍ مضبوطة وهادئة شبيهة بغرفة علاج مختلفة تماماً عمّا عليه الحال في مكتبٍ أو فصل مدرسي صاخب وسريع التقدم، ولهذا السبب، فغالباً ما يعمل هؤلاء الاختصاصيون مع أفراد الأسرة والمدرّسين وغيرهم على ما يمكنُ توقعه من العلاج. بشكل عام، ليس من المعقول أن نتوقع أن الشخص الذي يتلعثم سيكون بقادر على رصد أو ضبط طلاقته في كل الأوقات وفي كل الأيام وفي مختلف المواقف.

تقليدياً، فقد كان هناك بعض التردّد في علاج التأتأة خلالَ سنوات ما قبل المدرسة، وقد نشأ هذا التردد من مصدرَين اثنين على الأقل وهما: ملاحظة أن العديد من الأطفال "يتغلّبون مع التقدّم بالعمر" على التأتأة، والثاني الاعتقاد بأنّ العلاج سيزيد من وعي الطفل تجاه صعوبة طلاقته والذي بدوره سيزيد من خطر امتلاك الطفل للتأتأة الدائمة.

التفكير الحالي يختلف بعض الشيء عن هذه الأطروحات التقليدية، ومع ذلك فمن المتفق عليه عموماً الآن بأنّ التدخّل المبكر لحل مشكلة التأتأة أمرٌ غير مرغوب فيه. يقال أن اختصاصيو اللغة والكلام لا يزالون يوصون بنهج "لننتظر ونرى" للأطفال الذين صادفت لديهم التأتأة لبضعة أشهر فقط والذين يظهرون أنهم غير مبالين. إذا جرت توصية العلاج لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فالمقاربات المُجراة عادةً تختلف نوعاً ما عن تلك المستخدمة مع الأطفال الأكبر سناً والبالغين. على سبيل المثال، فقد يتم تدريب الأهالي على توفير الملاحظات للأطفال عن طلاقة حديثهم، مشيدين بما بلغوهُ من طلاقة ("كان هذا على نحو سلس جداً!")، ملقين الضوء عند الحاجة على بعض الأمثلة عن عسرة كلامهم مستخدمين تعابير مثل ("قد بدا هذا ركيكاً قليلاً")، حيث يعلّم الاختصاصيون الأهل متى وأين وكيف يطبقون هذه العلاجات. تشير الأبحاث الحديثة إلى أنّ برامج التدخل الشبيهة بهذه فعالة تماماً في إنقاص، إن لم يكن القضاء على أعراض التأتأة عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

بالإضافة إلى المقاربات المبيّنة أعلاه، فقد طوّرت العديد من الأجهزة المساعدة لمساعدة أولئك الذين يتلعثمون ليتكلموا بصورةٍ أكثر سلاسة، أكثر هذه الأجهزة هي التي تبدّل الطريقة التي يسمع بها الفرد صوته عندما يتحدث، هذه الأجهزة غالباً ما تكون صغيرة بحيث تتناسب مع داخل أو ما خلف أذن المُتحدّث. تشير الأبحاث المجراة في مختبراتٍ أنّ بعض الأفراد ممّن يتلعثمون يتحدثون بطلاقة أكثر عندما يسمعون صوتهم مرة أخرى عبر هذا الجهاز مع تأخير بسيط. ما مدى فعالية هذه الأجهزة في واقع الحياة العملية لا يزال قيد الدراسة، وتشير النتائج الأولية إلى أن بعض الناس يجدون أن هذه الأجهزة السمعية مفيدة جدا، في حين أن البعض الآخر لم يجدها كذلك. البحث لا يزال متواصلاً لتحديد ما يلي:

لماذا يستفيد البعض من هذه الأجهزة أكثر من غيرهم؟

هل يمكن جعلُ هذه الأجهزة أكثر فعالية؟

كم من الممكن توقُّع التحسن في طلاقةِ أحدهم عندما يستخدم الجهاز مفرداً أو مع علاج الكلام؟

هل ستستمر الفوائد؟

بالإضافة إلى العلاج الذي يقدمه هؤلاء الاختصاصيون، فبعض الناس ممّن يتلعثمون قد وجدوا العون من خلال التعامل مع التأتأة من خلال الاعتماد على الذات ومجموعات الدّعم. بشكل عام، فمجموعات الدعم هذه ليست بمجموعاتٍ علاجية؛ وإنّما هي عبارة عن مجموعة من الأفراد ممّن يواجهون مشاكل مماثلة، هؤلاء الأفراد يعملون معاً لمساعدة أنفسهم ليتعاملوا مع صعوبات التأتأة اليوميّة.

وتوجد العديد من هذه المجموعات في جميع أنحاء العالم، ففي الولايات المتحدة مجموعات الدعم لها تقليد راسخ وقوي لمساعدة الناس على التغلب على أعباء التأتأة، تمتلك مجموعات الدعم في كثير من الأحيان فروعاً محلية تجتمع بأعداد أفرادٍ قليلة لا تتجاوز العشرات في مكان ما بصورة منتظمة (أسبوعياً أو شهرياً) لمناقشة القضايا المتعلقة بتأتأتهم، ويملك بعض هذه المجموعات أيضاً قوائم للبريد الإلكتروني وغرفاً الدردشة ورسائل إخبارية وكتباً ومؤتمراتٍ سنوية تجمع المئات ممّن يتلعثمون وأسرهم.

يُقرُّ العديد من أعضاء مجموعة الدعم بأنّ تجاربهم في المجموعة تحسّن من إمكاناتهم على استخدام تقنيات جرى تعلُّمها في العلاج، ويقرُّ آخرون بأنّ مجموعة الدعم لبّت احتياجات لم يبلغها العلاج النمطي، وهكذا، فإنّ الكثير من الناس يستفيدون من المشاركة في العلاج الذي يؤمّنه اختصاصيو اللغة والكلام ومجموعات الدعم. في الواقع، فأكثر مجموعات الدعم قد طوّرت شراكاتٍ قوية مع فئة علم أمراض النطق واللغة لتعزيز وتوسيع خيارات العلاج للأشخاص الذين يتلعثمون.



إليك طرق إنعاش البشرة من خلال تناول منتجات غنية بالكولاجين

الكولاجين يكتسب أهمية خاصة في نضارة البشرة لذلك يعد من المهم تناول المنتجات التي تحتوي على كميات هامة منه.
ومستحضرات التجميل وحدها لا يمكن أن تساعدك في الحفاظ على بشرة صحية، إذا كان غذاؤك غير متوازن. وتحتوي بعض المنتجات الطبيعية على كمية هامة من الكولاجين أو تساهم في إنتاجها.
ومن المثير للاهتمام أن ذلك لا يحافظ على نضارة البشرة فقط، بل وعلى الصحة عموما.
والكولاجين يعتبر من أهم البروتينات في الجسم، إذأن ألياف الكولاجين تتسم بالمرونة، حيث نجدها في الجلد والعظام والعضلات والمفاصل. وينتج الجسم الكولاجين بشكل طبيعي. لكن، من الممكن أن يفقد هذه القدرة بمرور الوقت، ما يؤدي إلى ظهور التجاعيد على البشرة والتهاب المفاصل وهشاشة العظام وغيرها.
ويعتبر من المهم للغاية الالتزام بنظام غذائي متوازن وغني بالمنتجات التي تحتوي على الكولاجين أو تلك التي تساهم في إفرازه. علما أن الجسم في فترة الشباب يفرز الكولاجين باستمرار، وهو ما يجعل بشرة الشباب أكثر نضارة ومرونة.
ويعد الثوم من المنتجات الغذائية التي يجب أن تكون دائما جزءا من نظامنا الغذائي فهو مضاد حيوي طبيعي، بالإضافة إلى أنه يحتوي على نسبة هامة من الكبريت. ويحتوي أيضا على مواد تساعد على تطهير الجسم من السموم وعلى تشكيل الكولاجين. وحتى تضمن نتائج فعالة، يُنصح بتناول فصوص الثوم في حالتها الخام.
البصل بدوره يعتبر من الخضروات التي تنتمي لنفس فصيلة الثوم، لذلك فهو يحتوي على خصائص مماثلة. وعلى العموم، يزيد البصل من إنتاج الكولاجين ويعزز تدفق الدم، كما أنه يحتوي على نسبة هامة من الكبريت، وبالتالي يساعد على إزالة السموم من الجسم.
وعلى الرغم من أن الأسماك الدهنية تحتوي على نسبة قليلة من الكولاجين، إلا أن الأسماك الحمراء تحديدا تحتوي على نسبة عالية من اللايسين وهو من الأحماض الأمينية المهمة لإنتاج الكولاجين. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي هذا النوع من الأسماك على الأحماض الدهنية المغذية للبشرة. في المقابل، يجب الانتباه إلى أن الأسماك الحمراء الكبيرة على غرار السلمون والتونة تحتوي على نسبة عالية من المعادن الثقيلة، لذا، ينصح باختيار الأسماك الصغيرة مثل السردين والماكريل.
ويحدد الكولاجين صلابة اللحوم، وبعبارة أوضح، يمثل هذا البروتين الألياف التي يصعب مضغها. وبناء على ذلك، يُنصح بتناول لحم البقر والدجاج والديك الرومي.
حساء العظام أيضا يحتوي على كميات هامة من الكولاجين.
التوت الأحمر أو الأرجواني، بالإضافة إلى المشمش والفراولة والعنب البري تعتبر كلها من المواد الغذائية الغنية بالليكوبين، الذي يمثل مادة ضرورية لصحة البشرة، علما وأنها تعتبر مضادا قويا للأكسدة.
وتتوفر هذه المادة عادة في الخضر والغلال حمراء اللون، كما أنها تعمل على تحفيز إنتاج الكولاجين.
كذلك منتجات الألبان ومشتقاته تحتوي على مادتي البرولين واللايسين، حيث تساهم هذه الأحماض الأمينية بدورها في تكوين الكولاجين. ولكن، حتى يحصل الجسم على هذه العناصر الغذائية بشكل أفضل، ينصح بتناول منتجات الألبان بشكل منفصل عن الوجبات الرئيسية.
وختاما فإن الشاي يعد من المشروبات التي تحتوي على خصائص غذائية مفيدة للصحة. وعلى الرغم من أن الشاي لا يحتوي على الكولاجين، إلا أنه يحتوي على الكاتشين، وهو من مضادات الأكسدة الطبيعية القوية التي تساهم في منع التوقف عن إنتاج الكولاجين المرتبط بالتقدم في السن.

همسات لصاحبة الشعر المجعد

جلسة الاهتمام بالشعر الأسبوعية:
- قومي بعمل ماسك طبيعي لترطيب الشعر كل أسبوع من خلال:
"1 موزة + 4 ملاعق زيت لوز، ويترك على الشعر لمدة 30 دقيقة".
"2 بيضة + 5 ملاعق زيت زيتون، ويترك على الشعر لمدة 30 دقيقة".
- ثم يشطف الشعر جيدا بالماء ويدهن بكريم مصفف للشعر.
طريقة لفرد تجاعيد الشعر بدون حرارة:
- قومي بغسل الشعر وتدليكه بأحد أنواع الكريمات المرطبة.
- قومي بتسريح الشعر في الاتجاه المعاكس لنمو الشعر، وقومي بربط الشعر على شكل ذيل حصان.
- قسمي الشعر إلى قسمين وأرجعي كل خصلة للوراء وثبتيها بالبنس.
- اربطي الشعر بإيشارب قطني ونامي به، وفي الصباح ستجدي أن ٪50 من التجاعيد قد اختفت.

أناقة بيتك : أفكار عملية من الخشب





لاحظي أن الصور أعلاه تعرض عليك أفكارا عملية يمكنك من خلالها إضفاء لمسات ديكور جميلة في مجلسك أو في مكتبك أو في مدخل البيت أين تضعين الأحذية. أفكار بسيطة يمكنك إنجازها بمساعدة نجار أو بنفسك إن توفر لك الخشب المناسب.

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ} [الحجر:98-97]، انظر كيف أرشدت هذه الآية العظيمة إلى الدواء الذي يستشفى به ضيق الصدر، فكم من صدور أضنتها الأحزان! وتأمل كيف جعلت الآية التسبيح ترياقًا تستطب به النفوس، وتداوي به الغموم، وتثلج به غصص الأحشاء؟! سبحان من جعل النفوس ترتوي بالرضا من ينابيع التسبيح!

(إبراهيم السكران)



شواء اللحوم في عيد الأضحى المبارك من العادات التي تتبعها كثير من العائلات والأسر ويتصدّر هذا النوع من الأطباق قائمة الأطباق التي تقدّم في الأعياد والرحلات؛ ويمكن تحضيره باستخدام اللحم المفروم أو قطع اللحم (غنم أو دجاج أو أي نوع من اللحوم المتوفرة)، مع إمكانيّة استخدام أنواع متعدّدة من التتبيلة، ويُقدّم هذا الطبق كطبق رئيسي إلى جانب الخبز والخضروات المشويّة.

1. اللحم المشوي بشكل قطع

أي نوع لحم يتوفر لديك قطعيه مكعبات صغيرة وحتى لا يستغرق اللحم كثيرا من الوقت للنضج أثناء الشواء، قطعيه إلى شرائح رقيقة أو قومي بالطرق عليه بمطرقة اللحوم للتقليل من سمكه.

جهزي التتبيلة المفضلة لديك وننصحك بتجريب هذه التتبيلة: كأس لبن ونصف كوب من الليمون وربع كوب زيت زيتون مع بصل مفروم وثوم مهروس والقليل من الفلفل الأحمر أو الأسود، وكمون وفرفة مطحونة وكاري أو بهارات اللحم المتوفرة لديك، ثم أضيفي للخلطة وريقات زعتر وبعض إكليل الجبل المطحون إن توفر، واتركي الخلطة ساعتين كاملتين كأقل مدة لتمتص التتبيلة ويكون طبخها سريعا بسبب الليمون الذي عادة يسرع من وقت النضج. وإن أمكنك تتبيل اللحم ليلا وطبخها نهارا فسيطهى بشكل ألذ.

ملاحظة: ضعي الليمون بقشره بعد عصر عصيره في اللحمة وانزعي القشر حين يأتي وقت الشواء.

يمكنك الآن شيّ اللحم، بطريقتين إما عن طريق الشواية الحديدية التي تضعيها على النار العادية في البيت (البوتاغاز) أو الأسياخ أو الشبك الذي تشوي فيه اللحوم على الفحم.

فالأولى يكفي أن تسخني الشواية وتمسحيها بزيت وتبدأي بشيّ القطع وتقليبها حتى تنضج، أما الثانية فعليك مراعاة الخطوات التالية:

- حين تستخدمين الأعواد الخشبية في الشواء بدلا من الأسياخ الحديد، سرعان ما نتفاجأ باحتراقها بسبب النار وهذا بالطبع يؤذي اللحم من حيث الطعم والرائحة. لذلك تجنبا لحدوث هذا الأمر، قبل الشواء بـ 20 دقيقة يجب أن نترك الأعواد الخشبية في وعاء مملوء بالماء.
- يراعى عند استخدام الفحم في أعمال الشواء أن تكون شرائح اللحم مرتفعة عن الفحم بمسافة لا تقل عن 7 سم حتى لا ينضج الوجه الخارجي للحم دون نضجها من الداخل.
- بعد أن تضعي اللحم على الشواية، قومي بقلبه على الوجه الآخر عند تمام النضج، ولا تنس أن تتفحصي اللحم أثناء الشي حتى لا يحترق ويفقد طعمه اللذيذ.
- يفضل استخدام ماسك اللحوم لتقليب اللحم على الوجه الآخر بدلا من استخدام الشوكة، التي تؤدي غالبا إلى تقطع شرائح اللحم منك أو سقوطها على الفحم.
- يمكنك إضافة الريحان أو الزعتر أو النعناع على اللحم أثناء الشواء فهي إضافات ستمنحه مميزة.
- إذا اشتعل الفحم بقوة أو نتجت عنه نيران، فيجب إبعاد اللحم على الفور حتى لا تؤدي إلى احتراقه.
- أضيفي لقطع اللحم المشوية، قطعا من الطماطم والفلفل الرومي والبصل لتشوى معها ستضفي عليها نكهة رائعة ومميزة. كما يمكنك إضافة القليل من الشحم ليجعل مذاق اللحم أطيب.
- جهزي خبز العيش والصلصات التي تحبين كصلصة الطحينية أو صلصة الفلفل الحار أو صلصة الثوم أو المايونيز ثم قدمي اللحم المشوي بجانب الخضروات المشوية والصلصة وسلطة كسلطة التبولة أو سلطة خس أو أي سلطة تفضلين، وبالهناء والشفاء.
- ملاحظة إذا كان اللحم المستعمل دجاج فعليك بعمل فتحات بالسكين في عمق قطع الدجاج قبل تتبيله حتى يسهل امتصاصها وشيّها.

2. اللحم المفروم

راعي أن يكون اللحم المفروم بجانبه بعض الشحم حين يفرم، حتى يذوب أثناء الشواء ويعطي مذاقا لذيذًا ولا يتفتت اللحم.

بعد فرم اللحم أضيفي له تتبيلتك من التوابل المفضلة لديك مع ملح وكزبرة وبصل وثوم وكاري وفلفل أحمر.

نقوم بتشكيل اللحمة ووضعها في الأسياخ النظيفة، مع مراعاة أن تكون الأسياخ جافّة تماماً من أيّ سوائل كي لا تنزلق اللحمة منها أثناء الشواء، مع وضع القليل من الماء على اليدين ليصبح شكل اللحم أفضل.

نضع الفليفلة والطماطم في الأسياخ. ونشوي اللحم والخضار على منقل الشواء أو بشكل دوائر كفتة في شبك الشواء الذي يستعمل عادة مع شي قطع الدجاج، ونقدّمه مباشرةً بعد النضوج مع الخبز العربي والتبّولة. ,وبالتجربة يبقى اللحم المفروم أسرع وأسهل لشيّه والتمتع بمذاق لذيذ بأقل عناء من اللحم العادي الذي يستغرق وقتا للنضوج.



العوامة المقرمشة

أو اللقيمات



هناك عدّة أنواع من الحلويات الشرقية المشهورة في بلادنا، مثل القطايف، والعوامة المعروفة باسم لقمة القاضي، والكرابيج، والغريبة، وكعك العجمية، وليالي لبنان، وكيكة الشطرنج، وبلح الشام، والبقلاوة، والمعمول، والبسكوت بالعجوة، والعديد من الحلويات الأخرى،و في هذا المقال نستنعرض وصفة العوامة المقرمشة.

مقادير العوامة المقرمشة

طحين : 4 اكواب
هيل : نصف ملعقة صغيرة (مطحون)
ملح : رشّة
بيكنج بودر : نصف ملعقة صغيرة
النشاء : ربع كوب
سكر : ملعقة كبيرة
الزعفران : رشّة
خميرة : ملعقة كبيرة ونصف
ماء دافئ : كوبان وثلث الكوب
زبادي : كوب
الزيت : غزير (للقلي)
قطر : 3 اكواب (الشيرة/ شربات - للتقديم)

طريقة تحضير العوامة المقرمشة

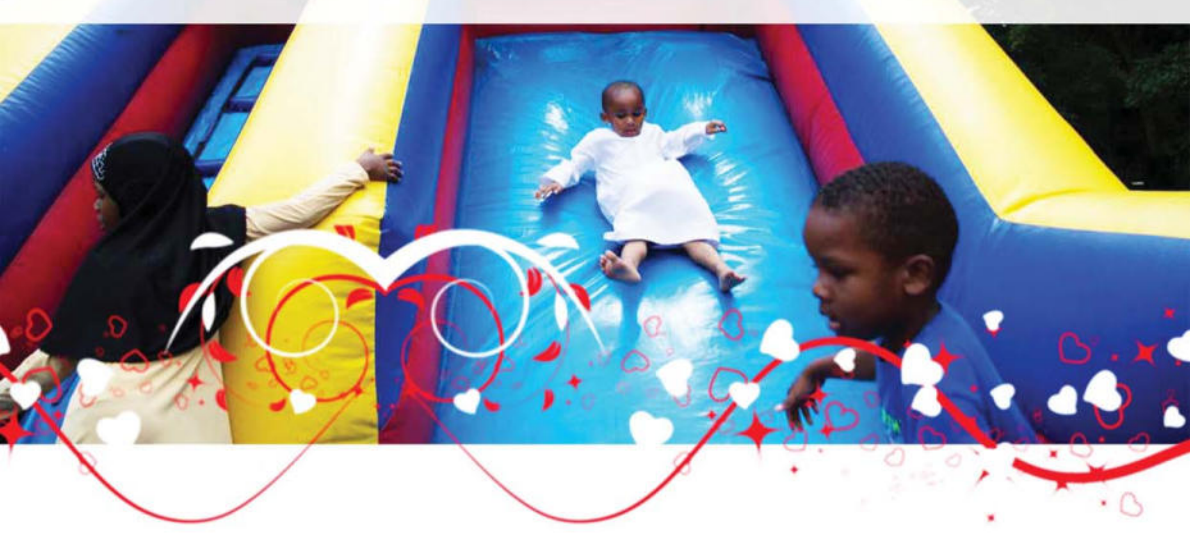
1. ضعي كل من الطحين والهيل والملح والبيكنغ باودر والنشا والسكر والزعفران في وعاء وأخلطيهم معا واتركيهم جانبا.
2. في وعاء صغير ضعي الخميرة مع ثلث كوب من كمية الماء وحركيها وغطيها بطبق واتركيها 10 دقائق حتى تتخمر.
3. أضيفي خليط الخميرة والزبادي والماء إلى خليط الطحين وأخلطي جيدا حتى تصبح العجينة لينة. غطي الوعاء واتركي العجينة حتى يتضاعف حجمها لمدة 60 دقيقة.
4. سخني الزيت بوضعه في قدر ستانلس عميق على النار بدرجة حرارة متوسطة، ثم حركي العجينة قليلا بالملعقة الخشبية حتى تخرجي الهواء منها وضعيها في قمع التزيين حتى تشكليها بطريقة أسرع.
5. عندما يحمى الزيت قليلا اضغطي على الكيس واقطعي العجينة بطول 2 سم تقريبا، كرري العملية حتى يمتلئ القدر إلى ثلثيه، ثم قلبيها باستمرار حتى تأخذ لونا ذهبيا من جميع الجهات.
6. ارفعي العوامات من الزيت وضعيها في القطر البارد ثم رتبيها في طبق التقديم، وقدميها مع القهوة العربية.

وصفة مجد الإسلام

قال تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله)
هكذا ينبغي للعبد كلما فرغ من عبادة أن يستغفر الله عن التقصير
ويشكره على التوفيق . (تفسير السعدي)

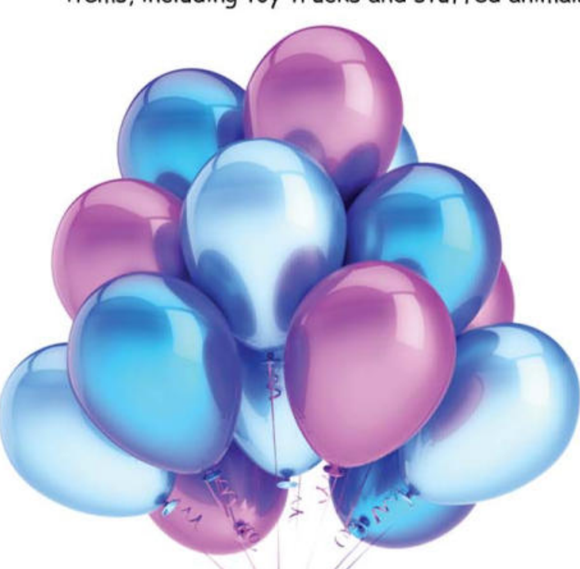
Noura al-Shamya

Hundreds of Muslims Children in Philadelphia Celebrated Eid al-Fitr to Mark the End of Ramadan.



The meaning of Eid changes as you age, but there's something about celebrating this day that never gets old. It's a very auspicious day: Eid is about happiness, togetherness, and prosperity. You will not find any other day in a year where all Muslim communities come and gather to share food, happiness, and joy.

This year, Muslims all over the city of Philadelphia gathered to celebrate Eid al-Fitr in Clara Muhammad Square. The Philadelphia Masjid hosted the event as an opportunity for members of the Masjid to reintroduce themselves to neighbors. There were rides and games for children, including face painting, a bounce house, and booths staffed by local vendors and organizations. The masjid had toys ready for the children where they can pick from an array of items, including toy trucks and stuffed animals.



The celebration continued through the rest of the afternoon. This community is known for being supportive. As a person who grew up in a non-Muslim neighborhood, where there was no chance to hear a call to prayer, I cannot thank Allah subhanahu wa ta'ala enough for allowing me and my family to celebrate Eid and surround ourselves with a supportive community where practicing my Islam comes so naturally.

EID MUBARAK



Noura al-Shamya

Four Reasons Why Eid Prayer is the Light of the Soul

1- Glorifying Allah subhanahu wa ta'ala is a Sign of Pious Hearts!

If the Eid prayer is performed with a sincere heart, it will have a lasting effect on you. Ramadan and Eid are about forgiveness and bettering yourself. Eid prayer needs to be real and straight from the heart. Being able to connect with Allah subhanahu wa ta'ala during the Eid can bring great comfort to you.
"That (is the command). And whoso magnifieth the offerings consecrated to Allah subhanahu wa ta'ala, it surely is from devotion of the hearts." (22:32)

2- Watching the Sunrise!

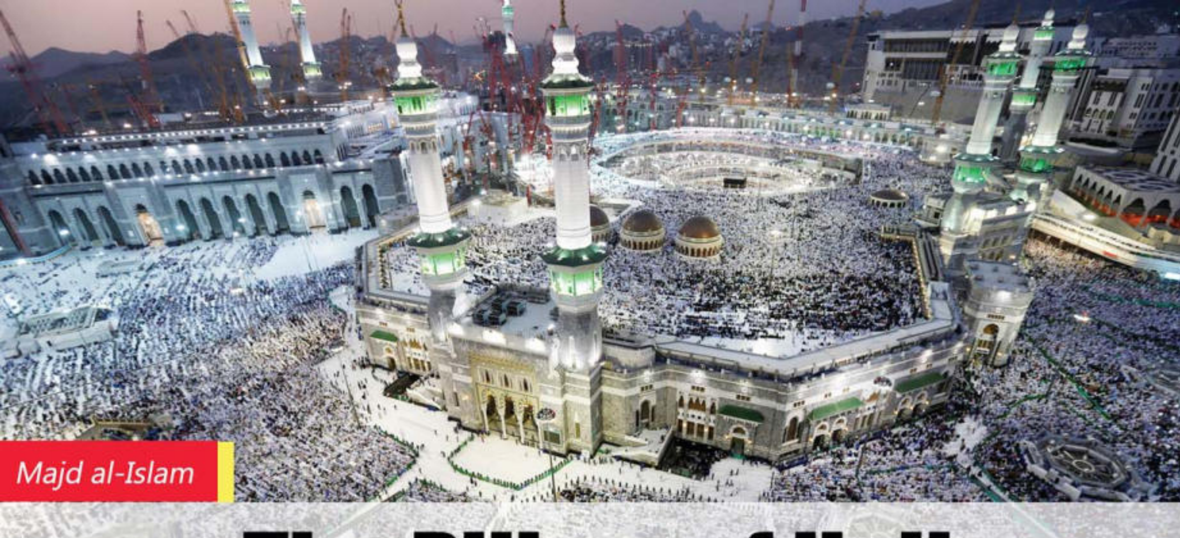
Eid prayer is your chance to watch that beautiful sunrise and fill your heart with positivity. It is during this time that you most need a "SubhanAllah" moment.
"And it is He who created the night and the day and the sun and the moon; all [heavenly bodies] in an orbit are swimming."

3- United We Stand, Divided We Fall!

Nothing more important for the unity of our Ummah than standing together behind our imam to pray. When we are all doing sujud together, you can feel the spirit of our Ummah. It connects us and gives you a spiritual boost.

4- Family Mealtime!

After finishing the prayer, it is great to have the opportunity to break bread with your family and enjoy the "Ma'amoul" of the Eid and all the decorations.



Majd al-Islam

The Pillars of Hajj

According to the opinion of the majority of scholars, Hajj has four pillars, which are:

1- Ihram:

The Prophet ﷺ said: "Deeds are according to intentions and every person will be rewarded according to his intention. Therefore, whosoever has emigrated for the sake of Allah and His Messenger, then his emigration was for Allah and His Messenger. And whosoever emigrated for the sake of a worldly gain, or a woman "whom he desires" to marry, then his emigration is for the sake of that which "moved him" to emigrate." [Source: Bukhari.]

2- The Sa'y between as-Safa and al-Marwa:

From the Prophet's statement ﷺ "Perform Sa'y (between them) for indeed Allah has decreed that you perform Sa'y (between them)." [Source: Ahmad.]

3- Waqfat 'Arafah (the standing on Arafah)

because the Prophet ﷺ said: "Hajj is 'Arafah."

4- Tawaaf Al-Ifaadhah:

Allah said: "...and circumambulate the Ancient House." (al-Hajj: 29)

Warning!!! ..Concerning omitting one of The Pillars of Hajj; if it is Ihram, then his religious rites are not established since he has not made his niyya (intention), and there is no act of worship without the correct niyya. If, however, it is another pillar, then he has not completed his religious rites until he fulfils it.

These four pillars (Ihraam, Standing at 'Arafah, Ifaadhah Tawaaf and Sa'y between Safa and Marwah) are a must for the validity of one's Hajj, because they cannot be compensated in any way, neither with a sacrifice nor with anything else. Furthermore, observing the sequence in performing these pillars is a condition of their validity.

Obligatory Aspects of Hajj

1- Assuming Ihram from the meeqaat;

the Prophet ﷺ after listing the mawaqeet said: "Those mawaqeet are for their residents and non residents who pass through them with the intention of making Hajj or 'Umrah." [Source: Bukhari.]

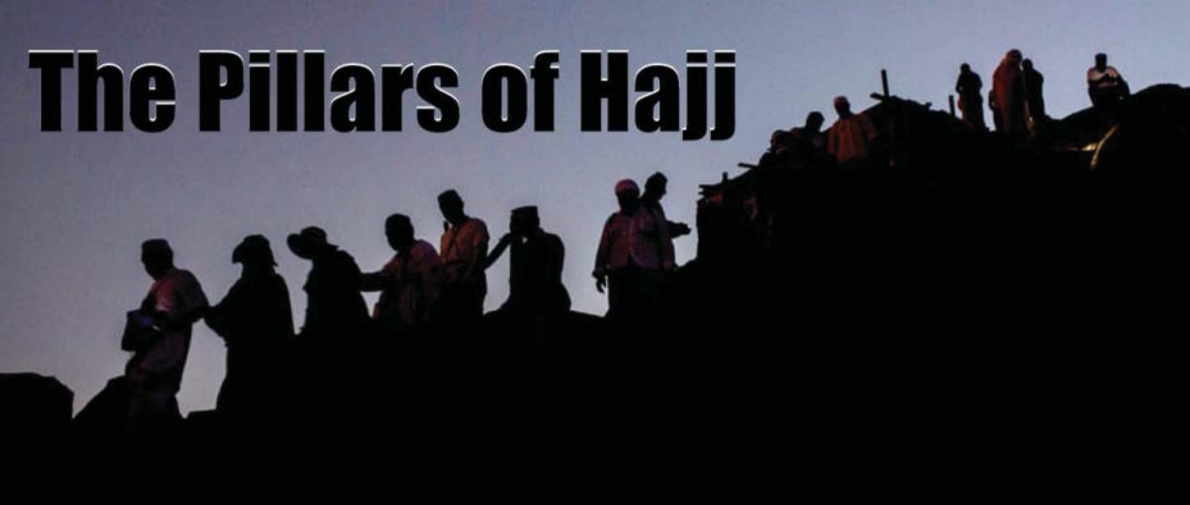
2- Standing on 'Arafah until sunset for those that stayed there in the day,

because the Prophet ﷺ stayed there until sunset.

3- Spending the night at Muzdalifah,

because the Prophet ﷺ spent the night there. He said: "My nation should take its religious

The Pillars of Hajj



rites (from me), because I do not know if I shall be with them after this year." [Source: Ibn Majah.] He ﷺ permitted the weak Muslims (to leave for Mina) only after the middle of the night. This indicates that spending the night in Muzdalifah is obligatory, and Allah ordered the pilgrims to engage in His remembrance at Al-Mash'ar Al-Haram (Muzdalifah).

4- Passing the night in Mina during the days of Tashreeq

as it is established that the Prophet ﷺ permitted the camel herders to not spend the night at Mina. [Source: Abu Ya'la in his Musnad.] This shows that the original ruling is that spending the night in Mina is obligatory.

5- Stoning the Jamraat:

Allah says: "And remember Allah during (specific) numbered days." (al-Baqara: 203). The specific numbered days: The days of at-Tashreeq.

Stoning the pillars is a form of remembrance of Allah, the Most High, due to the Prophet's statement ﷺ: "Indeed circumambulating the House, (the circuits) between as-Safa and al-Marwa, and stoning the pillars; all have been ordained to serve as a (form of) remembrance of Allah." [Abu Dawud.]

6- Shaving and trimming the hair:

Allah says; "Certainly, you shall enter al-Masjid al-Haram, if Allah wills, secure, (some) having their heads shaved, and (some) having their hairs cut short." (al-Fath: 27)

7- Farewell circumambulation (Tawaaf Al-Wada'):

as confirmed on the authority of Ibn Abbas t: "The people were ordered to make the last of their worship (to be) at the House, but this has been waived for the menstruating women." [Source: Muslim.]

Leaving any of these obligatory acts does not invalidate one's Hajj, but one must offer a sacrifice (a sheep, one-seventh of a she-camel or a cow) to make up for it. This sacrifice must be slaughtered in Makkah and distributed among the poor people of Al-Masjid Al-Haraam. Ibn 'Abbaas, May Allah Be Pleased with him, said:"Whoever forgot any of the rituals (obligatory acts) or left it must offer a sacrifice."

The Supererogatory (Sunnah) Acts of Hajj

Any act of Hajj other than the pillars and the obligatory acts is considered a recommended act of Sunnah. For example, spending the night at Mina on the eighth day, performing the Arrival Tawaaf, tottering in the first three laps of Sa'y, uncovering the right shoulder, performing Ghusl before entering the state of Ihraam, wearing white and clean Izaar (lower garment), Ridaa' (upper garment), making Talbyah from the beginning of Ihraam until stoning the Jamrah of Al-'Aqabah, touching the Black Stone and kissing it, reciting the reported supplications and Thikr, and so on.

A pilgrim is recommended not to neglect these acts of Sunnah to imitate the Prophet even if there was no expiation for leaving them.





Eid Crafts



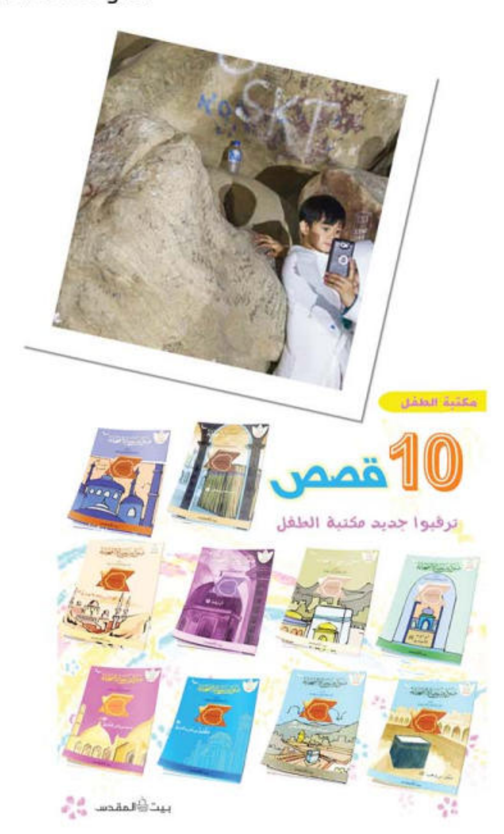
Here is a fun, quick and easy Eid craft idea which girls will enjoy, using simple craft cupboard ingredients. Crafting with children is all about having fun, so don't worry that you need any great expertise.

- You will need a skin color paper and a brown colored pen.
- Let your child draw around her hand on the paper.
- Decorate the hand shape with the pen.
- Cut out the hand, make your cuts as simple or as complicated as you like and come up with your beautiful designs.

Write a Story!

Eid is a great chance for the mothers to teach their children prophets' stories of Ibrahim and Ismail (peace be upon them). You can ask the children to write the stories using their own language, making a cover page to be presented as a real printed story we use to find in bookshops., Put it when done in your new handmade library that you can place in a corner within the house. The children can draw symbols that reflect the meaning of the story, be careful to don't draw pictures of souls. Incite children to make their job perfect, and then enjoy their first publication as an "author". This idea can help the children to develop and upgrade their narrative sense. Also you can use material and sands to be fixed in the pages with cola. (ex> Kaaba picture cover it with a black tissue, or put some sands in the roads, or some trees leaves if need it etc). The story can also be made in world document then a Pdf form; cover page can be made .by paint programs available

Note: Send us a photo of your new story to be .shared with others



Yummy Recipes for Eid



PREPARATION 15 minutes
COOK TIME. 2 hours
SERVINGS. Makes a couple dozen

INGREDIENTS:

FOR THE DOUGH

- 6 cups of Semolina
- 1 cup of All Purpose Flour
- 1 1/4 cup of Unsalted Butter, softened at room temperature
- 1/2 cup of Vegetable Oil
- 2 tsp of Granulated Sugar
- 1 tsp vanilla extract
- 3/4 tsp of Baking Powder
- 1 Tbsp of Yeast
- 3/4 cup of Water
- 4 Tbsp of Rose Water
- Powdered Sugur

FOR THE FILLING

- 1 lb. of Dates
- 1/2 cup of Water
- 1 tsp of Ground Cinnamon

PREPARATION

1) Put the butter, oil, and semolina in a bowl and rub the butter and oil into the semolina until they are completely absorbed by it. Cover and leave overnight.
2) The next day dissolve the yeast in a little warm water with the sugar and wait for it to foam and bubble. Add to the semolina mixture along with the flour, baking powder, vanilla, and rosewater. Mix gently. Cover and let rest for an hour.
3) In a small bowl, combine Purée dates, butter, cinnamon. Divide into balls.
4) Divide dough into small balls. Working with 1 ball at a time, flatten the dough ball, place the date ball inside and seal the dough around the stuffing.
5) Place the dough in a mold and press firmly. Tap the wood above the mold on the counter and catch the cookie in your hand.
6) Preheat your oven to 400 degrees, line a few baking sheets with parchment paper. Bake ma'amoul for 10-12 minutes or until lightly golden around the edges and then allow to cool on wire racks before serving! Once completely cool, sprinkle with powdered sugar.



مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام

هنا تنثر بنات الإسلام من عبق محبتهن وعطائهن، مهاجرات وأنصاريات، في أوطانهن أو مغتربات، يتناصحن في الله ويتوادّدن ويفدن ويستفدن، يجمعهن جميعا الإسلام دينا ونصرته جهادا.
دمتن مهجا تسمو للأفق.

Baytalmaqdiss44@gmail.com



مجد الإسلام (الجواب على سؤال سميرة)



يعتبر المطبخ الباكستاني مطبخ إسلامي، يتضمن الكثير من الأعشاب والتوابل واللوز والزبيب، ومن أشهر الأطباق طبق "دجاج تندوري" وهو دجاج مطبوخ في درجة حرارة منخفضة ضمن أفران طينية كبيرة.

المقادير:

1 كيلوغرام دجاج أي اربع قطع، 2 ملعقة صغيرة غرام ماسالا، نصف ملعقة صغيرة بابريكا، نصف ملعقة صغيرة فلفل أحمر حار بودرة، عصير ليمونة واحدة، 4 فص ثوم مهروس، 3 ملاعق كبيرة زيت نباتي، ملعقة كبيرة زنجبيل، ملح فلفل أسود، كوب لبن سائل، ملون طعام أحمر.

الطريقة:

1. تغسل قطع الدجاج بالماء والملح الخشن والليمون، وتدعك جيداً، ثم نحدث شقوق أو فتحات بقطع الدجاج وتدهن بالمبح والفلف الأسود وتترك جانباً.
2. يخلط عصير الليمون مع البابريكا، الزنجبيل، ماسالا، ثوم، زيت نباتي، اللبن السائل، في الخلاط حتى يصبح خليطاً ناعماً، ثم تضاف قطارات اللون الأحمر.
3. تغمس قطع الدجاد في المزيج وتترك لمدة ساعتين لكي تمتص الصلصة جيداً.
4. توضع قطع الدجاج في صينية وتدخل بالفرن على نار متوسطة لمدة أربعين دقيقة.



عبيدة الصغير (10 سنوات) (طفل في محاضن الجهاد)

آداب السمع والطاعة للأب والأم

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين).

الحمد لله الرحيم على الإبن والأب والأم، أما بعد: فإن الله أوجب ن نطيع الأب والأم بمساعدتهم على ما طلبوه من حاجات وأعمال منزلية وعلينا أن نطيعهم في أي شي يرضاه الله ولو كان صعبا على النفس وليس أن تجلس في غرفتك تستريح وتأكل الطعام تشاهد البرامج وأنت ترى أمك متعبة منهمكة في غسل الماعون وترتيب المنزل وتنظيفه! فالله الله اتقو ربكم وارحموا أمهاتكم وبالله التوفيق وصلى الله وسلم علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

آداب الجهاد في سبيل الله

الحمد لله على ما أولاه من الفضل والإحسان وأشهد أن الله هو الواحد القهار ذو الجلالة والإكرام وأشهد أن محمد عبد الله ورسوله أما بعد:

فهاذه كلمة أوجهها لإخواني المجاهدين في سبيل الله.

هناك آداب للجهاد منها: أن تتقدم للأمام، وحين يكون هناك عدوان تكون في الصف الأمامي وتقاتل في سبيل الله لا تقاتل للشهرة أو حتى يقال ذلك الرجل برع في القتال وسابق للصف الأول، ذلك الرجل مبهر ! هذا أمر سيء!

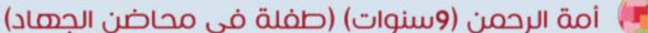
ومن صفات المجاهد: أن يكون صادقا وألا يكذب وأن يكون حافظا لكتاب الله عزوجل وأن يكون حافظا لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم متمسكا بحبل الله الواحد القهار وأن يكون ذو أخلاق حميدة وذو آداب حسنة.

وهكذا يا إخوان تكلمنا عن صفات المجاهد ومهامه. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام





أمة الرحمن (9سنوات) (طفلة في محاضن الجهاد)



دار الإسلام لجميع البنات المسلمات المؤمنات

الحمد الله الواحد ذو الجلال والإكرام وبعد: أيها الأطفال مرحبا بكم.

أقول لكم بسعادة، ساعدوا أمهاتكم وأخواتكم وآبائكم وعماتكم وجميع أصدقائكم. وحافظوا على نظافة البيت والملابس ولمعوا بيتكم ليصبح رائعا كنجمة تتلألأ في السماء ولا تنسوا أهم شيء في الحياة وهو القرآن الكريم إنه أهم شيء في العالم كله، فهو يحفظك من أي شيء يؤذيك، وأنا أنصحكم يا صغاري أن تقرأوا القرآن الكريم لأنه صديقكم الوحيد وأيضا كتب الحديث والكتب المفيدة. وبالله التوفيق.

أبلغ تحياتي لجميع أخواتي في كل مكان وأقول لكم يا أعزائي الكرام إن مكانة دار الإسلام محبوبة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم، ولها فوائد كثيرة في الحياة، ونتعلم منها أشياء كثيرة.



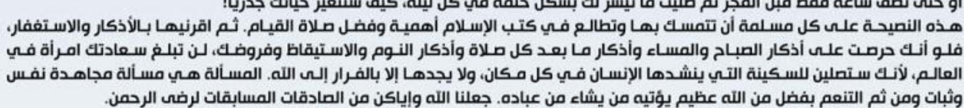
شاركينا رسائل أطفالك

الخنساء (قيام الليل)





تأملت في كل أنواع العبادات ولم أجد مثل قيام الليل في تصفية الروح والتكفير عن السيئات والتقرب من الله والدعاء له، أعلم أن الكثير من الأخوات تشتكي من قلة الوقت والانشغال والتعب الذي يمنعها من القيام ليلا، لكن تفكري معي لو أنك استيقظت ساعة أو حتى نصف ساعة فقط قبل الفجر ثم صليت ما تيسر لك بشكل ختمة في كل ليلة، كيف ستتغير حياتك جذريا!



هذه النصيحة على كل مسلمة أن تتمسك بها وتطالع في كتب الإسلام أهمية وفضل صلاة القيام. ثم اقرنيها بالأذكار والاستغفار، فلو أنك حرصت على أذكار الصباح والمساء وأذكار ما بعد كل صلاة وأذكار النوم والاستيقاظ وفروضك، لن تبلغ سعادتك امرأة في العالم، لأنك ستصلين للسكينة التي ينشدها الإنسان في كل مكان، ولا يجدها إلا بالفرار إلى الله. المسألة هي مسألة مجاهدة نفس وثبات ومن ثم التنعم بفضل من الله عظيم يؤتيه من يشاء من عباده. جعلنا الله وإياكن من الصادقات المسابقات لرضى الرحمن.



محبتكن مريم (الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)



أعتقد أن الصلاة على النبي من أكثر أنواع الذكر التي يضاعف الله بها الأجر للمسلم، ولهذا أنصح أخواتي أن تجعل صلاتها كاملة ولا تكتفي بقول (اللهم صلّ وسلم على محمد) بل تقول: "اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

جربيها أختي في الله وستجدين خيرا كثيرا.

Um Hijad (The truth #Inspire)

"The existence of truth itself exasperates falsehood and based on this self-existence, this battle against falsehood is binding, and that is the Sunnah of Allah"

"The Prophets of Allah were all tested for their proclamation to the truth, as if to tell us later generations that if your proclamation to the oneness of Allah is sincere, you too will be tested like them. It appears in Islamic tradition that tests from Allah are a sign of Allah's love."



Romaysaa (Wisdom from Ali Ibn Talib - Ratheya Allah anho)

" The person who do good is better than the good itself, and the one who do evil is worse than evil itself". I send this participation to sister Um al-Fidaa, i saw she likes Ali Ibn Talib wisdom advices.



Um al-Fidaa al-Muhajira (We need to do more!)

The revolution broke the barriers of fear in the hearts and minds that the tyrants couldn't be removed but we still need to do more! We have many ways to defeat tyrants forever: like joining jihad caravan by hijra to jihad lands or by supporting Mujahideen in all fields including the media or by spreading da'wa to stand firm like Allah and His prophet (peace be upon him) wants.

صلى الله عليه وسلم

مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام

Majd al_Islam(Eid al-Adha)



Things to Do on the Day of Arafah

1. Fasting on the Day of Arafah:

Fasting is highly encouraged and recommended for those not going on hajj.

"Fasting on the Day of Arafah expiates the sins of the past year and the coming year." (Muslim)

2. DU'AA OF ARAFAH: Saying this du'aa very often:

The Prophet Muhammad, peace be upon him, said:

"The most excellent dua is the dua on the Day of Arafah, and the best of what I and the prophets before me have said, is "There is nothing that deserves to be worshiped in truth except Allaah, He is Alone and has no partner, to Him belongs the dominion and to Him belongs all praise, and He is All-Powerful over all things."" (Muwatta)

3. Making Tahleel, Takbeer, Tahmeed and Tasbeeh:

Its is a sunnah of our Prophet (pbuh) to recite the Tahleel, Takbeer and Tahmeed as many times as possible on the day of Arafah, and also on the days of Tashreeq (11, 12 and 13th of Dhul Hijjah)

Tahleel is to say "Laa ilaaha il-lal-laah",Takbeer is to say "Allahu Akbar", Tahmeed is to say "Alhamdulillaah", Tasbeeh is to say "Subhanallaah".

4. Seek forgiveness from Almighty Allah:

The Prophet Muhammad (pbuh) said:

"On this day, Allah, the most Exalted, descends to the nearest heaven, and He is proud of His servants on the earth and says to those in heavens, look at My servants, they have come from far and near, with hair disheveled and faces covered with dust, to seek my Mercy. Even if their sins are as much the sand or the froth of the sea, I shall forgive them."

Which Animals Can Be Sacrificed on Eid Al-HAJJ

- Sheep and goats at least one year in age
- Cows or buffalo at least two years in age
- Camels of at least five years in age

In addition, all animals must be healthy and free of disease, including the following conditions:

- They must not be blind, one-eyed or have lost a third (or more) of their sight
- They cannot be missing a third (or more) of their ear or tail, either through loss or since birth
- Their horn(s) cannot be broken off from their root
- They must not have a lame leg that is sufficiently weak that they are unable to walk on it
- They cannot be excessively thin or lean
- They must be able to walk themselves to the site of slaughter
- They cannot be toothless, or missing over half their teeth

Salma al Maqdissya (Remember!)

Please don't forget our sisters in jail like dr. Aafia Siddiqui who remains in Americans hands, with no single news about her since years. I found a picture of her in the video issued by Sahab sub continent titled: "The message of Islam (3), Is Pakistan .. an Islamic State?" I feel a deep pain how can a Muslim woman still suffering in such horrible situation then we just keep silent! Believe me, Americans are the evil of this planet and our battle with them is still going until we free all our lands from them and until we free all our brothers and sisters from their inhuman jails. And remember, that inhuman jails, like Guantanamo and Abu Gharib are the real face of America and its real democracy. They are the "Tatar" of this century! And there is no way to defeat them except by Jihad, working together in the sake of Allah and for the freedom and victory of our Umma.



Dr. Aafia Siddiqui, under custody of American and Afghan security forces in Afghanistan



Umu Safeya (answer for Salsabila's question in last issue)

Well, the children fighting is our common problem specially when some of them are little bit aggressive, personally i watch them fighting, and if there is no abuse I don't interfere, just leave every one expose his personality how to deal in such situation, then I call everyone without others know and i discuss with him the reasons of the fighting and try to convince him to deal with a proper way when being in such case, also by watching kids from far while being fighting, it helps you to know their characters so that you can deal with every personality as it should be. I noted that negotiations, gift promises and even threatening works well with children often fighting, I tried punishment like forbidden sweeties, cartoons, or staying at room, etc. it works well too, because children become afraid to lose their favorite happiness . In general, try to find the reason of that fighting and treat it, whatever is it jealousy or just bad mood or other reasons.

إن نسيتم قضيتي فأنا لم أنسها ..

وإن سالمتم المعتدين اليهود فأنا لم أسالمهم ..

وإن بعتم الأرض فأنا لا ولن أبيع ..

وإن أبيتم القتال .. فسوف أقاتل ـ على ضعفي ـ ولو وحدي ..

وأنا على موعدٍ ووعد مع فلسطين .. كل فلسطين ..

ووعد الحر دين!

ابنة الإسلام

